جـامعـة الجـزائـر 3

مـعهـد التربيـة البدنيـة والريـاضيـة

سـيـدي عـبـد الله "زرالــدة "

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير
في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية

استخدام الاتصال غير اللفظي من طرف أساتذة التعليم العالي في الحصص التطبيقية

دراسة ميدانية

معهد التربية البدنية و الرياضية سيدي عبد الله

إعداد الطالب:

قليل محمد

إشراف الأستاذ:

أ. د / نافي رابح

السنــة الجـامعيــة

2014-2013

قال تعالى : ﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو أذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾ سورة الحج، الآية: 46 .

إهـداء

أولا اشكر المولى عز وجل الذي رزقني العقل وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى,وعلى نعمه الكثيرة التي رزقني إياها..فالحمد لله والشكر لله على كل حال إلى من أنارا لي درب العلم والمعرفة..وحرصا علي منذ الصغر,واجتهدا في تربيتي والاعتناء بي ,والداي الحبيبان الأم فاطمة والأب الوناس الغاليان القريبان إلى قلبي

إلى الإخوة والأخوات وأبنائهم وبناتهم وأزواجهم والى الخالة أمينة والخال علي وجميع الأقرباء

إلى جميع الأصدقاء

والأحبة إلى قلبي

اهـدي هـذا العمل المتــواضع

تشكرات

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال -صلى الله عليه وسلم
(من لا يشكر الناس لا يشكر الله)

أتقدم بالشكر الخاص إلى كل
الأستاذة الذين منوا علينا بمساعدتهم و توجيهاتهم القيمة و معلوماتهم النيرة واخص
بالذكر الأستاذ نافي رابح الذي صبر علينا كثير

وإلى كل من ساعدني في إتمام
هذا العمل ولو بكلمة طيبة وابتسامة صادقة

إليكم كلكم أخلص التشكرات

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
01	كفاءات الأستاذ الجامعي	45
02	نموذج مقترح لملاحظة التدريس بأداة بوهلر – ريشموند	78
03	الجدول رقم (3) يمثل شبكة الملاحظة بصيغتها النهائية بعد التعديل	81
04	**نتائج الاتصال الجسمي حسب نوع الاتصال والفترات**	84
05	**اختبار الفروق بين الفترات الاتصال الجسمي**	85
06	**اختبار الفروق بين أنواع الاتصال الجسمي**	86
07	**نتائج الاتصال العاطفي حسب نوع الاتصال والفترات**	87
08	**اختبار الفروق بين الفترات بالنسبة للاتصال العاطفي**	88
09	**اختبار الفروق بين أنواع الاتصال العاطفي**	90
10	**نتائج الاتصال بالكلام حسب نوع الاتصال والفترات**	91
11	**اختبار الفروق بين الفترات في الاتصال بالكلام آو الصوت**	92
12	**اختبار الفروق بين أنواع الاتصال بالكلام**	93
13	**نتائج الاتصال الشفوي حسب نوع الاتصال والفترات**	94
14	**اختبار الفروق بين الفترات لاتصال الشفوي**	94
15	**اختبار الفروق بين أنواع الاتصال الشفوي**	95
16	**نتائج الاتصال التقني حسب نوع الاتصال والفترات**	97
17	**اختبار الفروق بين الفترات بالنسبة للاتصال التقني**	98
18	**اختبار الفروق بين أنواع الاتصال التقني**	99
19	**نتائج الاتصال الحركي حسب نوع الاتصال والفترات**	100
20	**اختبار الفروق بين الفترات بالنسبة للاتصال الحركي**	101
21	**اختبار الفروق بين أنواع الاتصال الحركي**	102
22	**اختبارات النتائج الكلية لكل اتصال**	103
23	**اختبار الفروق بين أنواع الاتصال الغير اللفظي**	104
24	**اختبار الفروق بين الأساتذة في الاتصال غير اللفظي**	105

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	**منحنى متوسط قيم الاتصال الجسمي**	**85**
02	**منحنى متوسط قيم الاتصال الجسمي حسب أنواعه المختلفة**	**86**
03	**منحنى متوسط قيم الاتصال العاطفي**	**89**
04	**منحنى متوسط قيم الاتصال العاطفي حسب أنواعه المختلفة**	**90**
05	**منحنى متوسط قيم الاتصال بالكلام خلال الفترات الخمسة**	**92**
06	**منحنى متوسط قيم الاتصال بالكلام حسب أنواعه المختلفة**	**93**
07	**منحنى متوسط قيم الاتصال الشفوي خلال الفترات خمس**	**95**
08	**منحنى متوسط قيم الاتصال الشفوي حسب أنواعه المختلفة**	**96**
09	منحنى قيم متوسط الاتصال التقني خلال الفترات خمس.	**98**
10	منحنى قيم متوسط الاتصال التقني حسب كل نوع	**99**
11	**منحنى متوسط قيم الاتصال الحركي خلال الفترات خمس**	**101**
12	**منحنى متوسط قيم الاتصال الحركي حسب أنواعه المختلفة**	**102**
13	منحنى الفروق بين أنواع الاتصال غير اللفظي	**104**
14	منحنى الفروق بين الأساتذة في نوع الاتصال الجسمي	**106**
15	منحنى الفروق بين الأساتذة في نوع الاتصال العاطفي	**107**
16	منحنى الفروق بين الأساتذة في نوع الاتصال بالكلام (الصوت)	**108**
17	يمثل منحنى الفروق بين الأساتذة لنوع الاتصال الشفوي	**109**
18	يمثل منحنى الفروق بين الأساتذة لنوع الاتصال التقني	**110**
19	منحنى الفروق بين الأساتذة لنوع الاتصال الحركي	**111**

الموضوعات	الصفحة
القران الكريم	أ
الحديث النبوي	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
قائمة الجداول	ه
قائمة الأشكال البيانية	و
محتويات البحث	ز
مقدمة	4-2
الإطار المنهجي	5
1-إشكالية الدراسة	7-6
2-فروض الدراسة	7
3-أهداف الدراسة	8
4-أهمية الدراسة	8
5-شرح المصطلحات	13 -9
6-الدراسات السابقة	22 -13
الإطار النظري	23
الفصل الأول: الاتصال والاتصال غير اللفظي	24
تمهيد	25
1- تعاريف الاتصال	26
1- 1 مفهوم الاتصال	27
1-2 الاتصال اصطلاحا	27
1- 3 أنواع الاتصال	28
2 - التواصل من المنظور اللساني	28
2-1 الاتصال اللفظي	29
2- 2 الاتصال غير اللفظي (تعريفات و مفاهيم)	30
2- 3 الإشارات الجسمية الظاهرة و المصطلح	31
2- 4 مظاهر للسلوك غير اللفظي من القرآن و السنة	32
3 - علاقة الاتصال غير اللفظي بالجانب البيداغوجي	34
3- 1 الاتصال المعرفي	34
3- 2 الاتصال الوجداني	34
3-3 الجانب الحسي الحركي	35

4 ـ مفاهيم إجرائية خاصة بالاتصال و الاتصال غير اللفظي	35
4-1 مفاهيم أخرى للاتصال غير اللفظي	36
4 ـ 2 الاتصال غير اللفظي في التدريس	37
الخلاصة	39
الفصل الثاني: أستاذ التعليم العالي	40
تمهيد	41
1- مفهوم التعليم العالي	42
2- أساتذة التعليم العالي	43
2-1 الأستاذ الجامعي	43
2-2 أدواره التربوية	43
2-3 أدواره البحثية	44
2-4 أدواره في خدمة المجتمع	44
3- أهمية التدريس الجامعي	44
4- كفاءات الأستاذ الجامعي	44
5- أساليب تطوير كفاءات الأستاذ الجامعي التربوية	45 - 47
6- معهد التربية البدنية و الرياضية	48
6-1 الإمكانيات البشرية	49
6-2 التسيير الإداري للمعهد	49
6-3 القوانين المنظمة :للدراسة في نظام ل م د	49
6-4 الفرع الأول الخاص بنظام الدراسات لنيل شهادة الليسانس	50
6-5الفرع الثاني الخاص بتسليم شهادة الماستر	51
6-6 تنظيم التكوين في الدكتوراة	51
6-7 الفرع الثالث الخاص بتسليم شهادة الدكتوراه	52
خلاصة	53
الفصل الثالث : التربية البدنية والرياضية	54
تمهيد	55
1- التربية	56
1-1- المفهوم العام للتربية	56
2- المفهوم الفلسفي للتربية	56
3- الأهداف العامة للتربية	57
4- التربية العامة و علاقتها بالتربية البدنية و الرياضية	58
2- التربية البدنية والرياضية	59

2-1- تعريف التربية البدنية والرياضية	59
2-2 اللياقة البدنية	60
2-2-1 الإعداد البدني	60
2-2-2 التعليم البدني	60
2-2-1-3 التمرينات البدنية	60
2-2-4 الثقافة البدنية	61
2-2-5 الألعاب الرياضية	61
2-2-1-6 اللعب	61
3- درس التربية البدنية و الرياضية	61
3- 1 تعريف درس التربية البدنية و الرياضية	61
3 - 2 تحضير درس التربية البدنية والرياضية	62
3 - 3 أغراض درس التربية البدنية والرياضية	63
4 - الأهداف الخاصة للتربية البدنية لكل مرحلة	64
4-1 تنمية الصفات البدنية	65
4-2 تنمية المهارات الحركية	65
4-3 اكتساب الصفات الخلقية	66
4-4 النمو العقلي	66
5- الطبيعة التربوية لدرس التربية البدنية والرياضية	66
6- أستاذ التربية البدنية والرياضية حديثا	68
خلاصة	70
الإطار التطبيقي	71
الفصل الرابع (الفصل التطبيقي)	71
تمهيد	72
1- منهج الدراسة	73
2- تحديد مجتمع الدراسة	73
3- عينة الدراسة	74
4- الدراسة الاستطلاعية	75
5- الأدوات المستعملة	75
مفهوم الملاحظة	76
شبكة الملاحظة	76
أداة بوهلر – ريشموند لتحليل سلوك الاتصال غير اللفظي	76
أ- الاتصال الكيميوحيوي Biochemical communication	77

ب - الاتصال الحركي الميكانيكي عن الجسم الإنساني	77
ج- الاتصال عن طريق الكلام	77
طريقة الاستخدام	78
المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث	82
الفصل الخامس عرض وتحليل النتائج	83
عرض وتحليل النتائج لشبكة الملاحظة	84
نتائج الاتصال الجسمي	86 - 84
نتائج الاتصال العاطفي	90 - 87
نتائج الاتصال بالكلام (الصوت)	93 - 91
نتائج الاتصال الشفوي	96 - 94
نتائج الاتصال التقني	99 - 97
نتائج الاتصال الحركي	102 - 100
الاختبارات بين جميع الاتصالات	104 -103
الفروق بين الأساتذة في الاتصال غير اللفظي	111 - 105
مناقشة عامة	118 - 112
الاستنتاج العام للدراسة	121 - 119
خاتمة	124 - 122
المصادر و المراجع	133 - 125
الملاحق	8 - 1

مقدّمة

مقدمة :

يلعب السلوك غير اللفظي دورا هاما في اتصالاتنا و علاقاتنا مع الآخرين، سيما العلاقات الوثيقة ذات الطابع التدريسي كالعلاقة بين الأستاذ و التلميذ أو الطلبة ، إذ يمثل العنصر الشفهي في المحادثة التي تتم وجها لوجه أقل من35% بينما أكثر من % 65 من الاتصال يتم بكيفية غير شفهية، إن لغة الجسم تنقل صورة صادقة عن الحياة الداخلية للطالب، و في نفس الوقت فإن السلوك غير اللفظي الصادر عن الأستاذ أو المعلم له أيضا تأثيره الكبير على المتلقي(من التلاميذ أو الطلبة).

إذن إن الكلمة المنطوقة قاصرة عن إيصال رسالتها، فتستعين حينئذ بحركة تعبيرية محددة من العين، أو الوجه، أو الرأس أو الأيدي، أو غيرها الكثير من الحركات الجسمية لتسهيل نقل الرسالة اللفظية أو توضيح محتواها لدرجة مفيدة للمتلقي: فالمعلم الناجح قادر على إرسال رسائل غير منظورة تربوية إلى المتعلم قد تفيده من الناحية السلوكية و التعليمية على السواء فيتوقف عن السلوك السيء لمجرد عبوس و تكشير الأستاذ عن سلوك معين و يقبل سلوكيات أخرى ايجابية لمجرد أن الأستاذ ابتسم و أظهر ملامح الرضا في وجهه كما يستجيب مع سلوكات التشجيع من طرف الأستاذ أيضا.

إن تأثير أي رسالة من الرسائل يكون مزيجا من الاتصالات اللفظية و غير اللفظية، إلا أن هذه الأخيرة تكون أقوى لأنها أكثر حرية و تلقائية، لاسيما عند الرغبة في إظهار مشاعر معينة كالسعادة أو التعبير عن العدوانية تجاه شخص ما. و هناك سبب رئيسي لقوة تأثير الاتصالات غير الملفوظة و هي القدرة على الاعتماد عليها و الوثوق بها " فمعظم الأفراد يمكن أن يخدعوا بعضهم البعض من خلال الكلمات، فالكلمات يمكن التحكم فيها " بصورة أكبر، و لكن لغة الجسد و تعبيرات الوجه لا يمكن التحكم فيها، و لذلك فنحن نعتمد أكثر في الاتصالات غير الشفوية بالمقارنة بالاتصالات الشفوية، و أن درجة صدق الفرد القائم بعملية الاتصال تعتمد إلى حد كبير على الاتصالات غير الملفوظة. لهذا تظهر أهمية الاتصال غير اللفظي في المجال التربوي بصفة عامة و في التربية البدنية بصفة خاصة حيث يرافق التعامل مع الطالب تعاملا آخر مع جسم المتلقي في صورة حركات و استعراض للحركات الرياضية مما يتيح تعامل جسمانيا للتعلم و تعاملا لفظيا أيضا يقتضي تحقيق مجموعة من

الأهداف التربوية و السلوكية فهدف التربية لبدنية و الرياضية ليس النتيجة و الأداء فقط و إنما تحقيق مجموعة الأهداف تشترك مع المجال التربوي عموما عبر مراحل النمو المختلفة.

لهذا وجب على الأستاذ أن يكون مطلعا على أهمية الاتصال غير اللفظي و تأثيراته على الجوانب النفسية و الاجتماعية و العاطفية للتلميذ ، و يمكن أن يكتسب هذا النوع من الاتصال في فترة التكوين أو المرحلة الجامعية في معهد التربية البدنية و الرياضية من خلال الوحدات المدرسة للطلبة المقبلين على نيل شهادة الليسانس في التربية البدنية و الرياضية سواء في المواد التطبيقية أو المواد النظرية و هذه المسؤولية تقع على هيئة التدريس بمعهد التربية البدنية و الرياضية للتركيز على مختلف أنواع الاتصال و على نحو خاص الاتصال غير اللفظي .

و تحوي الجامعة و معهد التربية البدنية و الرياضية مجموعة من الأساتذة ذو خبرات رياضية كلاعبين و كمدربين ما يسمح لهم باكتساب خبرات في التعامل مع التدريب خبرات تدريسية في المؤسسات التعليمية أيضا و تكوينية متنوعة سواء في الجانب النظري أو في الجانب التطبيقي للوصول إلى مستوى الأداء الفعال أين يمكن أن يسمح للطالب التدريس في الجامعة يمر عبر اجتياز مرحلة التكوين في الماجستير و إجراء مسابقة للتوظيف وهذا في النظام القديم ، كل هذا الكم الذي يحمله الأستاذ من خبرات و تكوين يؤثر على نوعية الاتصال اللفظي و غير اللفظي الذي يركز عليه أستاذ التربية البدنية و الرياضية في الجامعة و يجعل الاتصال غير موحد و غير مُقنن خصوصا في الوحدات التطبيقية و بالنظر أيضا إلى طبيعة اللعبة أو الوحدة المدرسة فهذه الخبرات و المعلومات و المعرفة تنقل إلى الأستاذ المتكون في المعهد ما ينتج لنا بطبيعة الحال متخرجين و أساتذة متأثيرين باتصال معين يخدم سلوكات مختلفة لدى التلاميذ سواء كان الجانب العاطفي ،الوجداني ، ...الخ.

لهذا أردنا في بحثنا هذا تميز السلوكات غير اللفظية الصادرة عن أساتذة التعليم العالي في معهد التربية البدنية و الرياضية مدى توافرها ، و مدى خدمتها للجوانب المختلفة النفسية و العاطفية و الجسمية و غيرها ..أثناء تدريس المواد التطبيقية و محاولة تصنيف أساتذة التعليم العالي حسب سلوكاتهم غير اللفظية.

و للإلمام بالبحث قسمنا بحثنا إلى جانب نظري و جانب تطبيقي ، و احتوى الجانب على الفصول التي نراها ذات علاقة بالبحث من اتصال غير اللفظي، و أستاذ التعليم العالي ثم التربية البدنية و الرياضية و أهميتها و قبله كان لزاما علينا المرور عبر الجانب المنهجي للبحث لرسم خطة للدراسة و ذلك عبر إشكالية البحث و طرح الفرضيات و شرح مصطلحات البحث ثم عرجنا على الدراسات السابقة للتأسيس للبحث و انطلاقته من قاعدة دراسات و أبحاث تدل على أصالته ، أما الجانب الثاني فقد خُصص للجانب التطبيقي ، إذ بدأناه بالجانب المنجي الخاص بالجانب التطبيقي ثم عرجنا على عرض النتائج و مناقشتها ووضع استنتاجات نراها مهمة في بحثنا هذا و للبحوث المستقبلية بإذن الله .

الاطار المنهجي

الإشكالية : الحديث عن الاتصال بصورة عامة في مجال التربية يُعتبر بالموضوع المُهم الذي استثمرت فيه عدة بحوث و أفكار و طورت بشأنه برامج تتماشى و التطور العلمي الحاصل في ميادين الحياة و إعداد الفرد الكفء من جميع الجوانب ، و هذا يتطلب أن يكون المُكون أو الأستاذ باعتباره أهم حلقة في التعليم و التكوين و تلقين المعارف و المهارات مُلما بأنواع الاتصال المختلفة المؤثرة من بينها الاتصال غير اللفظي في إدراك المعلم لحركاته و إيماءاته و تعبيراته و انتقاء ما يتلاءم منها مع طبيعة الموقف التعليمي ومع استراتيجياته في التدريس ، بما يساعده على تحقيق النتائج المستهدفة من عملية التعليم و التعلم .

فالطالب يكتسب العديد من المعلومات و المهارات و الاتجاهات والقيم من خلال ما يُسمى بالمنهج الخفي، و ما ينطوي عليه من تفاعلات مع أساتذته و زملاؤه و إدارة المدرسة، هذه التفاعلات الناجمة عن أساليب التواصل بشكليها اللفظي وغير اللفظي (لغة الجسد). و لذا فإن دراسة أصول علم لغة الجسد و ما ينطوي عليه من أساليب و مهارات التواصل غير اللفظي تُعتبر ضرورة في برامج إعداد الأستاذ أو المعلم اليوم ، لأنها تساعده على التواصل و التفاعل مع طلابه بشكل أكثر إيجابية و تخدم الجوانب النفسية و الاجتماعية : فالتعليم العالي مُخول و يقع على عاتقه تكوين الأساتذة في المعاهد و هيئة التدريس في هذه المعاهد التي هي مُطالبة بالأخذ بعين الاعتبار هذا النوع من الاتصال.

و يقع على عاتق الأساتذة و المعلمين من أستاذة مادة التربية البدنية و الرياضية دور محوري في تدريب و تأهيل الناشئة من الطلبة و التلاميذ لاكتساب أجسام رياضية و حركات رشيقة أثناء النشاط التدريبي و التدريسي ، كما له أهداف متعددة وجب عليه تحقيقها من خلال حصة التربية البدنية و الرياضية خصوصا الجوانب النفسية و الاجتماعية للطالب.

وعليه جاء بحثنا لاستكشاف أهمية و دور الاتصال غير اللفظي لدى هيئة التدريس في معهد التربية البدنية و الرياضية بالجزائر خصوصا أثناء الحصص التطبيقية و الجوانب التي يخدمها هذا النوع من الاتصال من خلال طرحنا السؤال المحوري التالي :

هل يستعمل أستاذ التعليم العالي بمعهد التربية البدنية و الرياضية الاتصال غير اللفظي مع الطلبة في الحصص التطبيقية ؟.

و على ضوء سؤال الإشكالية هذا سوف نحاول طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية بما يخدم أهداف البحث و بما يُتيح لنا الإجابة في الأخير على مُختلف أسئلة الجوانب النظرية و التطبيقية التي تضمنها السؤال المحوري من هذه الدراسة عل النحو التالي:

1/ **ماذا نعني بالاتصال غير اللفظي؟.**

2/ ما هي أنواع الاتصال غير اللفظي التي يستخدمها أكثر أساتذة التعاليم العالي بمعهد التربية البدنية و الرياضية ؟.

3/ هل توجد فروق في استخدام أنواع الاتصال غير اللفظي من طرف أساتذة التعليم العالي أثناء إجرائهم للحصص المختلفة مع طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية ؟.

4/ هل توجد فروق بين الأساتذة في استعمال أنواع الاتصال غير اللفظي مع الطلبة أثناء تنشيط الحصص التطبيقية؟.

5/ ما هي الجوانب التي يستخدم فيها الأساتذة الاتصال غير اللفظي لتوصيل المعلومات و التوجيهات و المهارات للطلبة ؟.

الفرضية العامة :

يستعمل أستاذ التعليم العالي بمعهد التربية البدنية و الرياضية الاتصال غير اللفظي في حصصه التطبيقية و هناك فروق استعماله من ناحية النوع و فترات الحصة و هناك اختلاف بين الأساتذة في استعمال أنواعه و الإغراض التي يخدمها.

فرضيات الدراسة الجزئية :

1- توجد فروق دالة إحصائية في استعمال أنواع الاتصال غير اللفظي خلال الحصة التطبيقية .

2- توجد فروق دالة إحصائية في استعمال أنواع الاتصال غير اللفظي خلال فترات الحصة التطبيقية .

3- توجد فروق بين الأساتذة في استعمال أنواع الاتصال غير اللفظي.

4- هناك اختلاف بين الأساتذة في اتصالهم غير اللفظي والجوانب التي يخدمها.

أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على الاتصال غير اللفظي الأكثر استخداماً لدى أساتذة التعليم العالي بمعهد التربية البدنية و الرياضية.

2- التعرف على نوع الاتصال غير اللفظي الأكثر استخداما من طرف أساتذة التعليم العالي بمعهد التربية البدنية والرياضية.

3- التعرف على الجوانب التي يخدمها أكثر هذا النوع من الاتصال بالنسبة للطالب المتكون.

4- التعرف على مدى استجابة هذا النوع من الاتصال لأهداف التربية البدنية و الرياضية.

5- محاولة استنتاج نوعية و ملامح و ميول أساتذة التعليم العالي من خلال ممارستهم للاتصال غير اللفظي أثناء الحصص التطبيقية.

6-التعرف على مكانة الاتصال غير اللفظي عند أساتذة التعليم العالي بمعهد التربية البدنية و الرياضية .

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية بحثنا هذا **أولا** : في محاولة لفت نظر الباحثين و القائمين على معهد التربية البدنية و الرياضية و الطلبة إلى أهمية هذا النوع من الاتصال أي : الاتصال غير اللفظي فهو يُعادل في قيمته الاتصال اللفظي أو يكاد يتفوق عليه في بعض الحالات و تزيد قيمة الأهمية عندما ندرس هيئة التدريس و مدى استعمالها للاتصال غير اللفظي فالإشراف التربوي لهؤلاء الأساتذة في موادهم التطبيقية على الطلبة و أساتذة المستقبل يجعل أستاذ التعليم العالي أمام تحدي تربوي و بيداغوجي كبير فالسلوكات الصادرة عنه في صورة إشارات و حركات و إيماءات ليست بالضرورة هدفها تعليمي أو معرفي فقط بل تتعدى ذلك إلى الجوانب العاطفية و النفسية و المعاملة و غيرها ، فما يكتسبها الطلبة من سلوك غير لفظية في مرحلة التلقي و التكوين قد تحول غدا إلى التلميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية .

هذا من جهة و من جهة أخرى تبرز أهمية بحثنا هذا في إبراز الصورة الايجابية للاتصال غير اللفظي و تحقيقها لأهداف التربية البدنية و الرياضة فهي أيضا تؤثر على جوانب كثرة تعليمية و معرفية و انفعالية وعاطفية ، لذا من الواجب الأخذ بعين الاعتبار

أهمية هذا النوع من الاتصال و توظيفه بطريقة صحيحة من طرف أساتذة التعليم العالي وهو الأهم .

إن البحث في مجال الاتصال غير اللفظي في غاية الأهمية ، و ذلك لصعوبة التدقيق و الخوض في حركات جسم الإنسان و معناه و ما يؤثر فيها من بيئة و عادات و تقاليد وتكوين خصوصا بالنسبة للأستاذ فيمكن من خلال هذا النوع من البحوث الاستفادة من المعلومات الموجودة في محاولة لدعم البرامج على مستوى التعليم العالي بوحدات الاتصال غير اللفظي لتدعيم التواصل بين الأستاذ و الطالب و تسهيل مرور المعلومة و إيجاد توافق في المجال البيداغوجي بين نص الرسالة الشفوية و غير اللفظية و هو ما يُعزز التعلم أكثر بالإضافة إلى إضافة معارف حول الاتصال غير اللفظي و تأثيراته على المستوى النفسي والعاطفي و استعمال الوسائل التكنولوجية.

تحديد مصطلحات الدراسة:

1 / مفهوم الاتصال:

لغة: يُفيد الاتصال في اللغة العربية الاقتران و الالتئام و الجمع والإبلاغ والانتهاء والإعلام ، أما في اللغة الأجنبية فتعني كلمة الاتصال إقامة علاقة و تراسل و ترابط و إرسال و تبادل و إخبار و إعلام ، و هذا يعني أن هناك تشابها في الدلالة و المعنى بين مفهوم الاتصال عند العرب و عند الغرب ، أما في اللغة الفرنسية مثلا فتشير كلمة Communication في اللغة الفرنسية إلى عملية الاتصال، و إلى وقوعه و إلى طرق الاتصال (طرق، قنوات، أنهار) و إلى الرابطة أو الوسيلة التي من خلالها يتم الاتصال... الخ [1].

ـ الاتصال اصطلاحا : يَدل التواصل أو الاتصال في الاصطلاح عن عملية نقل الأفكار والمشاعر بين الذوات و الأفراد و الجماعات ، و قد يكون هذا الاتصال ذاتيا شخصيا وتواصلا غيريا ، و قد ينبني على الموافقة أو على المعارضة و الاختلاف ، و يُعرف

[1] ـ حسين خريف، الاتصال: "مفاهيم، و أساليب وأنواع" في فضيل دليو وآخرين: الاتصال في المؤسسة، فعاليات الملتقى الوطني الثاني، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية، قسنطينة، 2003، ص9.

الاتصال أيضا باعتباره نقلا و إعلاما ـ مرسلا و رسالة ومُستقبلا و شفرة ـ و يتفق كل من المتكلم و المستقبل (المستمع) .. ، و سياقا مرجعيا و مقصديا الرسالة ، و يعرف " سالي كولي" الاتصال بأنه : " الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية و تتطور ، إنه يضمن كرموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال و تعزيزيها في الزمان ، و يضمن أيضا تعابير الوجه و هيئات الجسم و الحركات و نبرة الصوت و الكتابات و المطبوعات والقطارات و التلغراف و التلفون و كل ما يشمل آخر ما تم في الاكتشافات في الزمان والمكان ..." [1].

2 ـ الاتصال غير اللفظي : (لغة الجسد)

لغة و اصطلاحاً: من الواضح أن مصطلح لغة الجسد هو مصطلح مركب من كلمتين هما : لغة و الجسم و بالرجوع إلى معاجم اللغة ، نجد أن كلمة لغة : تعني " :أصوات يُعبر بها كل قوم عن أغراضهم. و كلمة جسد تطلق على" جسم الإنسان[2] ". و نظرا لأن مصطلح لغة الجسد من المصطلحات الحديثة؛ فإننا نجد أن الذين عرفوا هذا المصطلح هم من المعاصرين . وفيما يأتي بعض التعريفات:

1- هو "نوع من التواصل غير الشفهي[3] ".

2-" :الحوار النفسي الذي يجري بين الأطراف المعنية و المعاني المنتقلة بينهم ، لا من خلال النطق، بل من خلال الصمت و الملامح العامة للإنسان الصامت؛ كنظرات العيون وتعبيرات الوجه و حركات الجسم[4]" .

3- إشارات و إيماءات جسدية ترسل رسالات محددة في مواقف و ظروف مختلفة، تظهر لك المشاعر الدفينة و تخرجها للسطح، فتصل من خلالها معلومات أو أفكار عن الشخص الآخر بحيث لا يستطيع إخفاء الأفكار التي تدور في ذهنه [5].

من خلال النظر في التعريفات السابقة، يتبين للباحث أن جميع التعريفات تؤدي إلى دلالة

---

[1] - Charles Cooley. .social organisation...cité in .J.labisse ...La communication anonyme. éd..Universitaire1969. page 42 .

[2] ـ ابن منظور محمد، **لسان العرب**، 15 مج، ط1 ، بيروت، دار صادر، ج3 ، ص120 .

[3] ـ كليتون، بيتر :**لغة الجسد**، ط1 ، ترجمة دار الفاروق، مصر، دار الفاروق، 2005 ، ص6 .

[4] ـ عبد الله عودة :**الاتصال الصامت، مجلة المسلم المعاصر**، ص1 .

[5] ـ بني يونس، محمد محمود : سيكولوجيا الواقعية والانفعالات، ط1 ، عمان :دار المسيرة، 2007 م، ص340 .

واحدة مفادها :أن لغة الجسد هي رسائل شعورية أو لا شعورية، تنطلق من جسد الإنسان لإيصال مفاهيم أو رسائل معينة للآخر[1].

3 ـ وسائل الاتصال التعليمية التكنولوجية :

تعرف بأنها الوسائل والأجهزة التي يستعين بها المدرس لتحقيق الأهداف التربوية المرغوبة في عملية التعليم و التعلم[2].

الوسائل السمعية البصرية : هي مجموعة الأدوات و الطرق المختلفة التي تستخدم في المواقف التعليمية و التي لا تعتمد كليا على فهم الكلمات و الرموز و الأرقام و يعرفها " محمد حسن علاوي" : وسيلة إيضاح مهمة في التدريس تساعد في إثارة و لفت انتباه المتعلم و استمرار المعلومات لأطول مدة ممكنة [3].

4 ـ تعريف التعليم العالي :

أخذت كلمة جامعة من كلمة Universtas و التي تعني الاتحاد أو التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في المجال السياسي في المدينة من أجل ممارسة السلطة [4].

و **الجامعـــــة لغة:** مؤنث الجامع، و هو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه ، كاللاهوت و الفلسفة و الطب و الحقوق والهندسة و الأدب[5].

أما **اصطلاحا** فقد تعددت و اختلفت تعاريف العلماء و المفكرين للجامعة فمنهم من يعرفها على أنها " كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحث التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة [6].

---

[1] ـ الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، دون طبعة، بيروت :دار الفكر، 1983 .

[2] ـ زايد الهويدي :مهارات التدريس الفعال ،ط1 دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة ،2002 ، ص 129.

[3] ـ محمد انور عبيد :علم النفس الرياضي ،الطبعة2.دار المعرفة ،القاهرة ،1977، ص40.

[4] ـ محمد منير مرسي: الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص09.

[5] ـ محمد بوعشة ، أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي ، ط1 ، دار الجبل ، بيروت ، 200،ص10.

[6] ـ المنجد في اللغة والإعلام، د م، ط 21، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1986، ص 101.

5 ـ الأستاذ الجامعي:

يُعرف بران الأستاذ الجامعي بأنه " مختص يستجيب لطلب اجتماعي، يتحكم إلى حدا ما في المعرفة و كذلك المعرفة العلمية [1]. و يقصد به في هذه الدراسة : كل شخص يزاول مهنة التدريس معهد التربية البدنية و الرياضية سيدي عبد الله ، و يشغل إحدى الرتب العلمية التالية: أستاذ مساعد متربص، أستاذ مساعد صنف (ب)، أستاذ مساعد صنف (ا) بشرط أن يكون يدرس المواد التطبيقية و ليس النظرية بالنسبة لبحثنا هذا.

التكوين لمهنة التدريس :

إن التكوين هو مجموعة من المعارف النظرية و التطبيقية المكتسبة في ميدان ما [2]. و يقسم الباحثون مجال التكوين إلى قسمين : الأولي الذي يمنح قبل مزاولة وظائف أو مهام معينة، ويتضمن تعميق المعارف التخصصية الأساسية للمتكون و تزويده بالمهارات المهنية والنظرية والتطبيقية، والتكوين أثناء الخدمة.

التدريس: علم له أصوله و قواعده ، و له فلسفته التي تقوم على نظريات التربية وعلم النفس و التوجيه التربوي يظهر أثرها على المعلم بعد تحويلها إلى مهارات تعليمية [3]. و يتم ذلك خلال تعرف طالب التربية البدنية و الرياضية على طرق التدريس الحديثة وعلى مميزاتها وخصائصها العامة وعن ايجابيتها وسلبياتها [4].

6 ـ تعريف التربية البدنية والرياضية:

لغة: ينقسم هذا المفهوم إلى نسقين: فالنسق الأول هو التربية و تعني نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل آخر بعد تعديله و تنقيته. و قد تكون هذه العملية مقننة أي مفتوحة. أما النسق الثاني يشتمل على طبيعة هذه التربية فهي بدنية من خلال الرياضة. أي ظاهرة حركة

---

[1] ـ بن أشنهو مراد : نحو الجامعة الجزائرية ،ترجمة عائدة بامية، ديوان المطبوعات الجامعية،1981،ص 03 .

[2] - Dictionaries actual de l éducation –ronald legendre, 2eme edition Guerin, 1964, p622

[3] - D.Hainaut, des fins aux objectifs de l éducation, ed, labor, paris, 1985, p37

[4] ـ عاد الطيف الفارابي ،عبد العزيز الفر ضاف ،كيف تدرس بواسطة الأهداف ، دار الخطابي للطباعة والنشر ،الرباط 1989، ص89.

الإنسان المتنوعة بشكل عام[1].

اصطلاحا: تضمنت عدة تعاريف ، حيث عرف " وبسيت بوستر"التربية البدنية بأنها :" العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية الممتازة لتحقيق ذلك"

تعريف التربية البدنية والرياضية عند بعض الأخصائيين:

تعريف هيزر رنكتون : " إن التربية البدنية و الرياضية تعني نشاط العضلات الكبيرة والفوائد التي قد تنجم عن هذا النشاط تسهام في صحة و نمو الطفل حتى يستفيد بأكبر قدر ممكن من عملية التربية دون أن يكون هناك عائق لنموه "[2] .

الدراسات السابقة والمشابهة :

الدراسة الأولى: من إعداد الطالب عبد الله بن صقير العريني 2011 م من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس تحت عنوان : **" مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة"**.

إن عملية الاتصال و التواصل بين الأفراد عملية هامة و حيوية في جميع مجالات الحياة سواءً اللفظية أو غير اللفظية ، و قد أظهرت الدراسات في مجال الاتصال الإنساني أهمية الاتصال غير اللفظي سواءً كانت لوحدها أو متكاملة و متزامنة مع الاتصال اللفظي ، و من المعلوم أن الإنسان لاستطيع إخفاء انفعالاته و مشاعره لأنها تظهر على أجزاء جسمه ، لذلك فإن الجهل في الاتصال غير اللفظي يعتبر من عوائق الاتصال الجيد ، و قد أثبتت الدراسات أن الاتصال غير اللفظي يمثل 65% من عملية الاتصال.

و هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية من خلال (المظهر، المكان، الزمان، الحركات) لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من

[1] ـ أمين الانور الخولي و آخرون: التربية الرياضية المدرسية. دليل معلم الفصل وطالب التربية العلمية. ط 3 دار الفكر العربي. القاهرة. 1994. ص18 .

[2] ـ أمين الانور الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية. مدخل. تاريخ. فلسفة. دار الفكر العربي. القاهرة. 1998. ص34-41.

وجهة نظر الطلبة. و كذلك التعرف على معنوية الفروق في مستوى مهارات الاتصال غير اللفظية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في كلية العلوم بجامعة القصيم على وفق متغيرات (المستوى الدراسي، المعدل التراكمي، التخصص). و استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي.

و تكونت عينة الدراسة النهائية من (420) أربعمائة و عشرين طالباً، من كلية العلوم، في التخصصات جميعها و هي: الإعداد العام، والرياضيات، والكيمياء، والفيزياء، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية. و تم استخدام أداةً خاصة بالبحث للقياس ، و تكونت أداة الدراسة من (43) ثلاثة و أربعون فقرة، موزعة على أربعة أبعاد: بعد المظهر، و بعد المكان ، و بعد الزمان، و بعد الحركات.

و لتحليل بيانات الدراسة استخدم الباحث معادلة الثبات ألفا كرونباخ ، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، و تحليل التباين الأحادي.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

1) تتوافر درجة مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم بدرجة متوسطة، و ذلك من وجهة نظر الطلبة .

2) لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية لمدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم باختلاف متغير التخصص والمعدل التراكمي .

3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم باختلاف متغير السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة.

و في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصت الدراسة بالآتي:

- عقد دورات تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس؛ لضرورة امتلاكهم مهارات الاتصال غير اللفظية، بهدف إحداث التفاعل الإيجابي المؤثر في تواصلهم مع الطلاب.
- توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية مهارات الاتصال غير اللفظي؛ لما لها من آثار إيجابية على المدى القريب و البعيد.

الدراسة الثانية :

مذكرة ماجستير تحت عنوان العلاقة بين الاتصال غير اللفظي و الأساليب البداغوجية للمدرب التخصص ماجستير في منجية الرياضة من إعداد الباحثة " وقاسي جميلة " تحت إشراف الأستاذة فتاحين عائشة (2006-2007)م المعهد الوطني للتكوين العالي علوم وتكنولوجيا الرياضة دالي إبراهيم – التخصص كرة اليد.

و كانت إشكالية البحث متمحورة حول الفعل البيداغوجي غير اللفظي أثناء التطبيق الرياضي في الميدان في الرياضات الجماعية لكرة اليد من خلال النظرات و الضحك والوضعيات التي يتخذها المدرب في الميدان : و عليه نطرح السؤال التالي هل للرياضي في كرة اليد الفرصة للتواجد أمام تصرف بداغوجي مقبول و مناسب أم هو أسلوب أم مردود من طرف اللعب ؟

أهداف البحث:

وصف العلاقة البداغوجية للمدرب و كذلك معرفة الفروق الموجودة بين التصرف البداغوجي للمدرب و كيف يستقبل الرياضي في كرة اليد هذا التصرف بشكل سلبي أو ايجابي تحديد شكل التعامل بين المدرب و اللاعب في كرة اليد هل هو ديمقراطي اتوقراطي أو ليبرالي من خلال الاتصال غير اللفظي للمدرب.

الفرضيات المطروحة في البحث كانت :

- توجد فروق بين الأفعال غير اللفظية للمدرب و الأسلوب البداغوجي المعتمد من طرف المدرب .
- هناك فروق بين ردود فعل اللاعبين تجاه أسلوب التصرف البداغوجي والاتصال غير اللفظي للمدرب.
- من خلال تصرف المدرب و اتصاله غير اللفظي في الحصة التدريبية يتبنى أسلوب اتوقراطي ديمقراطي أو لبيرالي . و العينة كانت متكونة من 182 لاعب كرة يد 15-16 سنة (أشبال ذكور) لبطولة ولاية الجزائر لكرة اليد زائد 16 مدرب ل14 فريق معني مع عزل فريقين اثنين رفض المشاركة في العملية البحثية .

و اعتمد البحث على ملاحظة اللاعبين لبعض الصور التي يرددها المدربين و استبيان للاعبين أيضا حول إشارات التي يطلقها المدربين و سلوكات و الأفعال غير اللفظية .

أهم نتائج البحث:

1- أن تقييم العلاقة بين الاتصال اللفظي و الأسلوب البداغوجي للمدرب بعد التحليل تبين أنه لا توجد علاقة بين الاتصال و الأسلوب البداغوجي للمدرب غياب العلاقة .

2- تجود اختلافات النظرة بين اللاعبين اتجاه الأسلوب البداغوجي للمدرب.

3- الطابع الخاص بالمدرب المتصل بشخصية المدرب له تأثير كبير على الفعل البداغوجي ، حيث يعمل على زيادة سوء الفهم لدى اللاعبين اظافة إلى الحالة النفسية للمدرب التي تكون مشكل أيضا في تحديد العلاقة بين المدرب و لاعبي كرة اليد .

الدراسة الثالثة:

أثر البعد الاجتماعي في التقاربية و صيغ التلامس لدى طلبة الجامعة (دراسة تجريبية في الاتصال غير اللفظي) د . عبد الخالق نجم البهادلي مدرس علم النفس الاجتماعي قسم علم النفس ، كلية العلوم السلوكية – جامعة السميرة الكبرى ،الجماهيرية الليبية / د على مهدي كاظم أستاذ القياس و التقويم قسم علم النفس ، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس مسقط ، سلطنة عمان .

مشكلة البحث وأهميته : أننا نعول كثيرا على الرسائل التي تصلنا. فخلال حديث طويل محاضرة مثلا، لا نستطيع الاستمرار فيها ما لم نستشعر تأثير كلامنا في الآخرين و لكن هل نستطيع أن نستشعر هذا التأثير وكيف؟ نعم يمكننا، و ذلك من خلال وضع الجسم في الجلوس، و نظرات العين، و تعبيرات الوجه، و المسافة، و هزات الرأس و حركات اليدين والكتفين:من هذه كلها وأخرى كثيرة نستطيع أن نستشعر:عدم الفهم، الود، البغض، المسالمة، العدوان، الأمن، الخوف، الجد، اللهو.....الخ.

هذا ما يطلق عليه بالاتصال غير اللفظي communication non verbale يعرف الاتصال غير اللفظي بأنه كل الطرق التي يتم فيها الاتصال ما بين الأشخاص حينما يكونون في حضور بعضهم، باستخدام وسائل لا تتضمن كلمات (احمد، 1994، 35).

لقد تزايد الاهتمام في الأربعين سنة الأخيرة بهذا المتغير أو المصطلح ،و أجريت عليه ألاف الدراسات على سبيل المثال في القرص المكتنز في الجامعة الأردنية هناك أكثر من ألف دراسة أجريت عن هذا الموضوع باللغة الانجليزية في الفترة الممتدة من 1983-1995 فقط .

أما عن أهمية الاتصال غير اللفظي ، اتضح بأنه ليس أكثر من 30 أو 40 بالمائة من القصد المنى الاجتماعي للمحادثة يصل عن طريق الكلمات ، أما الباقي فهو يصل بوسائل مرافقة للكلام مثل نبرة الصوت ، التغير في مقام الصوت ، معدل الكلام ، المدة ، و الوقفات ، و يضاف إلى هذا كله الإيماءات الجسمية و نواحي أخرى ، تتجسد في مظهر الشخص والرائحة و الجاذبية الجسمية و التقاربية.

و قد تحسس الباحثان أهمية الموضوع من خلال ما يحدث في الحياة اليومية في البلدان العربية و الإسلامية، في الدوائر و المؤسسات عل الخصوص، و لازدحام و التدافع بين المواطنين و عليه رجح الباحثان تفسير هذه الظاهرة ربما في الاتصال غير اللفظي.

و يعتبر الاتصال غير اللفظي ضروريا لنجاح عملية الاتصال، فنحن ندرس الاتصال غير اللفظي لنتوصل إلى طرائق تجعل الاتصال أكثر فاعلية من خلال مهارات السلوك غير اللفظي و الكلام والإصغاء والكتابة.

و في بحثنا الحالي سيتم دراسة قانتين فقط من قنوات الاتصال غير اللفظي التقاربية proximité والتلامس touching على أنهما المتغيران التابعان.

فالتقاربية و مفاهيم أخرى متصلة بهذا المجال الشخص personal space و الإقليمية حدود الشخص territorialité و أول من درس هذا الظاهرة فرانك ويلس Franc 1966 Willis الذي وجد أن الأشخاص يميلون إلى أن تكون المسافة بينهم كبيرة عندما يكون المتصل في مقابلة رسمية مع غرباء ، و تكون المسافة اصغر لو كانوا يتصلون مع الأصدقاء.

و أوضحت دراسة (احمد، 1994) التي أجريت على 42 أستاذ أن الطاولة في قاعة المحاضرات تعتبر حاجزا طبيعيا لتحديد المنطقة الحدودية للدكتور و الطلبة. ؟

أما التلامس فهو أيضا قناة مهمة للاتصال غير اللفظي ، فالتلامس الجسدي بين الطفل الرضيع و القائم على رعايته له أهمية خاصة في تكوين مشاعر مودة قوية عند الطفل (دافيد وف:131،1992) و لكن فاعلية استعمال التلامس تعتمد على التطابق و التوقعات على أساس أين ؟ و كيف؟ و من ؟ قام بلمس الطفل،(neill 1991) و ربما عرف الأمريكيون أهمية التلامس بين الإباء و أطفالهم ، لذلك وضعوا لافتات في الشوارع و قد كتب عليها hug your son احضن ابنك ، و هو ما يقابل عندنا نحن العرب (احضن ابنك في صغره، يحضنك في كبرك.) و حسب (O.MARA1990) في دراسته فان التلامس البشري يختلف من ثقافة لأخر ى و هو طريقة للتحدث في كثير من دول أمريكا اللاتينية.

و من متغيرات البحث الأساسية – المتغير المستقل – هو البعد الاجتماعي و الذي يمثل شبكة العلاقات الإنسانية التي تربط طالب الجامعة بمن حوله في الجامعة من أساتذة و طلبة و زملاء ، و في البيت من أفراد لأسرة ، فان أي شكل من أشكال العلاقات الاجتماعية هذه له تأثيره الحاسم في التقاربية و التلامس أما ما هو شكل هذا التأثير ؟ من خلال البحث حيث تتجلى أهمية البحث في :

ـ أهمية موضوع الاتصال غير اللفظي في علم النفس و في واقع الحياة عموما، دخول الاتصال غير اللفظي كمتغير مهم في عدد من الدراسات النفسية و التربوية والاجتماعية ، انعقاد مؤتمرات دولية عديدة تناولت الاتصال غير اللفظي بمختلف قنواته .

الدراسة الرابعة:

دراسة أشرف أحمد السيد 1991 جامعة القاهرة: عن تأثير التواصل غير اللفظي للمعلم كما يدركه التلاميذ ـ على التحصيل الدراسي ـ دراسة مقارنة بين المعلمين المؤهلين تربويا وغير المؤهلين تربويا .

الهدف من الدراسة كان الإجابة عن الأسئلة التالية :

ـ هل يختلف التواصل غير اللفظي بين المعلمين المؤهلين تربويا و المعلمين غير المؤهلين تربويا ؟.

ـ هل يختلف التحصيل الدراسي باختلاف نوع التواصل غير اللفظي (سالب / موجب) بين المعلمين المؤهلين تربويا و المعلمين غير المؤهلين تربويا ؟.

و لتحقيق أهداف الدراسة صممت أداة البحث و هي مقياس (مصور) للتواصل غير اللفظي ، ويتكون من 16 لوحة تمثل (الأوضاع) غير اللفظية الموجبة والسالبة (الاتجاه الدافئ – الاتجاه البارد و عرضت على عينة من الفصول يقوم بالتدريس فيها معلمون مؤهلون تربويا و غير مؤهلون تربويا في مادتي العلوم و المواد الاجتماعية .

أهم النتائج المتوصل إليها :

- وجود فروق ذات دلالة في درجة التحصيل بين تلاميذ المعلمين المؤهلين تربويا و تلاميذ المعلمين غير المؤهلين تربويا في تخصصات العلوم و الاجتماعيات.

- وجود فروق دالة بين معلمي العلوم و معلمي الدراسات الاجتماعية – عند تثبيت متغير التأهيل التربوي – في استخدام التواصل غير اللفظي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة و المشابهة :

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين أن هناك أثراً واضحاً لعملية الاتصال في العملية التربوية، و فيما يلي عرض ملخص للدراسات السابقة:

أولاً: دراسات بحثت في إعداد الأساتذة و تأهيلهم و مدى امتلاكهم لمهارات التدريس المثالية و الكفاءة المهنية ، سواءً من وجهة نظرهم أو من وجهة نظر طلابهم ، و توافقت الدراسة الرابعة مع الدراسة الحالية حول محور الدراسة و هو الأستاذ الجامعي و اختلفت معها في موضوع البحث : و بحثت هذه الدراسات الكفاءات و المهارات التدريسية المثالية و المهنية للأستاذ في مراحل التعليم المختلفة بينما بحثت هذه الدراسة عن الاتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي هو ما اشترك معها في الدراسة الرابعة .

نستطيع القول أن الاستفادة من هذه الدراسة في قسمين أساسين يمكن الاستفادة منها في الدراسات السابقة السالفة الذكر بالنسبة لموضوع الاتصال غير اللفظي.

أولا: الاستفادة من الناحية الفكرية و ثانيا من الناحية المنهجية فيما يلي:

نستطيع أن نقول أن هناك استفادة عامة غير تقنية إن صح القول و هي الاستفادة من الكم النظري الهائل في موضوع الاتصال غير اللفظي فكل من الدراسات الأربع أعطتنا فكرة عميقة عن نظريات الاتصال غير اللفظي و زودتنا بمعرفة متنوعة حول مدارس

الاتصال غير اللفظي و مختلف المعارف الجديدة التي يمكن توظيفها في دراستنا بالإشارة إليها لتدعيم عناصر الجوانب النظرية من هذا الكم الهائل أيضا ، كما أعطتنا أفكار جديدة حول الاتصال غير اللفظي التي يمكن استثمارها في المستقبل في بحوث أخرى خصوصا مع البيئات المختلفة لهذه الدراسات مثل: مصر، السعودية ،عمان و باقي الدول العربية التي ركزت و تركز على بُعد الاتصال غير اللفظي في العملية التعليمية و الأكاديمية عبر مختلف الأطوار التعليمية و التكوينية (المدارس و الجامعات).

فاطلاعنا على هذه الدراسات أعطى لنا فكرة على النسق و الفكر الموجود حول الاتصال غير اللفظي و أين وصلت أفكار الباحثين مقارنة بالفكرة الموجودة عندنا خصوصا في ضل تشابه دراساتنا مع الدراسات الأربع فيما يخص المجال التربوي و محاولة توظيف الاتصال غير اللفظي المتوافر لدى الأستاذ كما هو حاصل بالنسبة لدراسة " صقير العريني"2011 م أين تكلم عن مدى توافر الاتصال غير اللفظي لدى هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة ما أعطانا فكرة حول طريقة تعامل الطالب مع جوانب البحث للإلمام به سواء في جانبه التطبيق أو النظري من فرضيات و إشكالية و مقياس المعالجة الأخصائية و كذلك في طريقة طرح الأسئلة و هو نفس الشيء بالنسبة لدراسة الأستاذ أحمد السيد 1991 م بمصر حيث أخذنا منها فكرة جديدة و يتعلق الأمر بالجدال التربوي في موضوع الاتصال غير اللفظي بين الأستاذ المؤهل تربويا و الأستاذ غير المؤهل تربويا من وجهة نظر التلاميذ ، و تدخل هذه الدراسة ضمن نوع الدراسات المقارنة : حيث قام الباحث بالمقارنة بين الأساتذة على أساس الشهادة و المؤهل العلمي و هو المعتاد دائما في الدراسات الموجودة دائما في الساحة التربوية لكنها ممتازة في ما يخص الاتصال غير اللفظي عن كيفية تأثير عامل المستوى الدراسي على قوة أي اتصال أو ضعفه وهو ما يستفاد منه في تحديد بعض الفروق الموجودة في دراستنا على مستوى الدرجات العلمية لأساتذة الجامعة و تأثيراتها على الأداء العام للاتصال غير اللفظي اتجاه الطلبة خلال الحصص التطبيقية و أثناء إلقاء الدروس النظرية.

أما الدراسة الثالثة " قاسي" تحت إشراف الأستاذة فتاحين عائشة (2006-2007) و هي دراسة اهتمت بنفس المجال تقريبا و هو الميدان الرياضي ما يجعلنا نستفيد من هذه الدراسة

في ما يخص الملاحظة بصفة عامة و الملاحظة بالمشاركة بصفة خاصة،أي كيف نلاحظ الاتصال غير اللفظي في أثناء الحركة عند الرياضيين في كرة اليد و الاستجابة من طرف مدربي كرة اليد أثناء التدريب أي استفادة تقنية نوعا بما بالنسبة لبحوث في مجال رياضي و في مجاله التطبيقي على الخصوص .

أما عن دراسة التقاربية و التلامس " عبد الخالق نجم البهادلي" مدرس علم النفس الاجتماعي قسم علم النفس فقد أعطانا فكرة قيمة ساعدتنا في بحثنا حول موضوع الاتصال المكاني و البعد بالنسبة للطالب الجامعي و البعد الاجتماعي لهذا المصطلح و تأثيره على الطالب في الأسرة و المجتمع و غيره ، ففكرة التقاربية فكرة قوية خصوصا في المجتمعات الغربية تم إسقاطها على الطالب الجامعي في شكل دراسة في علم النفس الاجتماعي ، كما استفدنا من مصطلح جديد يساعدنا في دراستنا بإعطاء أهمية و مكانة لهذا النوع أثناء قيامنا بالدراسة في بُعدها الاتصالي و التواصلي عبر اللغة الجسمية من خلال الحركات و الإشارات و الإيحاءات و ربط ذلك بمتغير البعد و القرب عن الطلبة مع مراعاة نوع الرياضة الممارس و كذا دور الأساتذة في إدارة و توجيه الطلبة في ذلك.

على العموم كانت الاستفادة كبيرة جدا خصوصا من الناحية المنهجية و من ناحية التقنية خصوصا فيما يتعلق بالفرضيات و الجانب التطبيقي في إعداد بطاقات و شبكة الملاحظة لكننا في بحثنا ركزنا على الأستاذ الجامعي في معهد التربية البدنية و الرياضية و ما يتوفر عليه من وسائل اتصال غير لفظية في المواد التطبيقية فقط يعني أن هدفنا هو سلوك الأستاذ غير اللفظي فقط و ليس من وجهة نظر التلاميذ بل من خلال مقياس مُعد سابقا و من خلال أساتذة و طلبة ماستر حضرناهم للقيام بالملاحظة لتكون لنتائج أكثر مصداقية و دراسة واقعية و عليه يمكن تعميم نتائجها من الناحية العلمية.

الانتقاد الموجه للدراسات السابقة:

دراسة صقر ألعريني من الصعوبة استخراج معلومات حول الاتصال غير اللفظي من الطلبة لأن إدراك هذا الاتصال الخفي و معانيه غير مستطاع للجميع إلا مع استعمال وسائل تكنولوجية متطورة فما بالك بالطالب هذا من ناحية و من ناحية أخرى لم يكتف هذا البحث بمادة واحدة للمشاهدة بل شملت الإعداد العام، والرياضيات، و الكيمياء، و الفيزياء ظف

إلى ذلك العدد الهائل من الطلبة المقدر بـ 420 طالب ملاحظ يجب على مقياس صعب للاتصال غير اللفظي و كذا عدد الفقرات الهائل في المقياس كان يمكن التركيز على مادة واحدة و حصر العينة و الدراسة قدر الإمكان ، ثم تعميم النتائج فإحدى أهم النتائج التي توصل إليها فيها تقيم للأستاذ من طرف الطلبة و أعطوه درجة متوسط : تتوافر درجة مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم بدرجة متوسطة، و ذلك من وجهة نظر الطلبة .

نفس الشيء يمكننا القول عن دراسة أحمد السيد 1991 التي حول الأساتذة المؤهلين تربويا و غير المؤهلين تربويا من وجهة نظر التلاميذ هذه المرة أيضا التلميذ في الفصل عن طريق عرض صور في الاتجاه السالب و صور في الاتجاه الموجب فالتلميذ هو المُحدد والمقيم للأستاذ و الاتصال غير اللفظي الأنسب و لو أن هذه الدراسة تبدو موجهة نوعا ما و غير مفتوحة لأنها من المحتومية أن يختار التلميذ ما هو موجب بدافع أو لآخر و أن أنسب ملاحظ هي لجنة تربوية و ليس التلميذ من منطلق أن التلاميذ يعتمدون في غالب الأحيان على دواعي و مبررات ذاتية و شخصية و لا ترتبط بالضرورة مع ضوابط و المعايير العلمية و البيداغوجية التي من المفترض أن تُأخذ بعين الاعتبار في عملية تقييم الأساتذة.

أما دراسة الأستاذة " وقاسي" التي تكلمت عن كرة اليد كان يمكن أن تعطينا فكرة أولا عن ماهية السلوكيات غير اللفظية السالبة أو الموجبة من طرف التلميذ و ما هو السلوك البداغوجي للمدرب مادام أنه في حصة تدريبية و تقصد النظام و مراحل التدريب بداغوجيا أم السلوكات غير اللفظية و ما هو السلوك المقبول من طرف التلاميذ خصوصا في هذه المرحلة المتغيرة و هي مرحلة المراهقة التي تعادل فئة الأشبال ، في حين أن دراسة التقاربية المتمحورة حول الطالب الجامعي، فالدراسة فتحت الباب على مصراعيه لمتغيرات عديدة ليست التابعة و هي معروفة في الدراسة بالتقاربية و التلامس و لكن الدراسة لم تحصر في الجامعة فقط بل تعدى ذلك لأبعاد أخرى .البعد الاجتماعي .الأسرة .الزملاء .الأساتذة الأصدقاء كلما حصرنا الدراسة كلما تمكنا منها و سيطرنا على المتغيرات كلما كانت الدراسة مركزة و أكثر مصداقية في النتائج.

الاطار النظري

الفصل الأول

الاتصال والاتصال غير اللفظي

تمهيد :

التواصل غير الكلامي أو غير اللفظي أو غير الملفوظ هو عملية التواصل من خلال إرسال و استقبال رسائل بدون كلمات بين الأشخاص. قد يتم إرسال تلك الرسائل من خلال التعبير أو اللمس أو من خلال لغة الجسد أو تعابير الوجه أو التقاء العيون، و من الممكن أيضا نقل الرسائل غير الكلامية من خلال وسائط مادية مثل الملابس و شكل الشعر أو العمارة ، كما يحتوي الكلام عادة على عناصر اللا لفظية يطلق عليها اسم ما وراء الكلام، مثل جودة الصوت، التواتر، عُلو الصوت، و طريقة الكلام و اللحن و طبقة الصوت. كما أن للنصوص المكتوبة عناصر تواصل لا لفظية مثل طراز الكتابة، الترتيب الفراغي للكلمات، أو ترتيب النص في الصفحة.

التواصل غير المَلفوظ الذي غالبا ما يشار إليه بالسلوك غير الملفوظ أو لغة الجسد هو وسيلة لنقل المعلومات ـ مثل الكلام الملفوظ تماما ـ عدا أن هذه المعلومات يتم نقلها من خلال تعبيرات الوجه، و الإيماءات، و اللمس، والحركات الجسدية، ووضعية الجسد، والمظهر الخارجي و حتى من خلال نبرة و نغمة و مستوى صوت الشخص ، و السلوكيات غير الملفوظة تمثل تقريبا من 60 إلى 65 بالمائة من التواصل بين الأشخاص.

رسائل التواصل الموجودة في الكون الذي نعيشه، و نتلقاها عبر حواسنا الخمس، ويتم تداولها عبر قنوات متعددة، و تشمل كل الرسائل التواصلية حتى تلك التي تتداخل مع اللغة اللفظية و التي تعتبر من ضمن بينتها. و تتجلى رسائل التواصل غير اللفظي عبر سلوك العين و تعبيرات الوجه و الإيماءات و حركات الجسد و هيئة الجسد و أوضاعه و الشم و اللمس و الذوق و المسافة والمظهر والمنتجات الصناعية والصوت والوقت و مفهوم الزمن و ترتيب البيئة الطبيعية والصناعية [1].

[1] ـ محمد الأمين موسى. التواصل الفعال: الأسس النظرية والمجالات التطبيقية. الشارقة: جامعة الشارقة. (2012) ص ص92-93 . (ar.wikipedia.org)

1- تعاريف الاتصال : إن مفهوم الاتصال له معان عديدة ، حيث عرفه مارتلارد وآخرون بأنه " عبارة عن تبادل الأفكار والآراء والمعلومات بين الأفراد بوساطة الوسائل الشفهية و غير الشفهية و ذلك للتأثير على السلوك و تحقيق النتائج المطلوبة"[1].. و عرفّه كامل بأنه " إثارة رد فعل أو تحريك السلوك لدى الطرف الآخر و هو في اللغة الصِّلة و العلاقة و بلوغ غاية معينة من وراء تلك الصِّلة ويعتبر الاتصال مقومًا أساسيًا لوجود الإنسان و ينشأ من خلال عملية خلق و تبادل رسائل معينة في شبكة من العلاقات التي تعتمد على بعضها البعض بغرض تحقيق أمرٍ في ظل البيئة المحيطة"[2]. أما قوته و دياب فقد أوردا تعريفًا موجزًا للاتصالات بأنها "عملية تحويل المعاني المقصودة إلى الآخرين". و يعرفه النوبي في إيعازه بأنه "ظاهرة اجتماعية تتم غالبًا بين طرفين لتحقيق هدف أو أكثر لأيًا منهما أو لكلاهما و يتم ذلك من خلال نقل معلومات أو حقائق أو آراء بينهما و في اتجاهات متضادة بما يحقق تفاهم متبادل بينهما و يتم ذلك من خلال عملية اتصالية"[3].

و بعد استعراض هذه المفاهيم المتعددة للاتصال يتضح لنا أن الاتصال أحد المفاهيم النسبية Elusive Concept التي تشمل أغلب المجالات المتعددة و لا يوجد تعريف مُحدد و شامل له. كما نرى أيضًا أن الاتصال وسيلة أو طريقة لإيصال معلومات أو أفكار معينة للطرف الآخر و ذلك بهدف إقناعه بفكرة ما بعدة وسائل منها ما هو لفظي و غير لفظي و منها ما هو كتابي أو الكتروني أيضًا.

و يرى عليان و الدبس أن العملية التعليمية ما هي إلا مجال من مجالات نظرية الاتصال بمفهومها العام و على صعيد آخر إن للوسائل التعليمية مُسميات عديدة منها الاتصال التعليمي و لقد تعددت مفاهيم الاتصال نظرا لكونها تدخل في جميع ميادين الحياة و يمكن القول إن

[1] - عبد الحافظ سلامة - مدخل إلى تكنولوجيا التعليم - الطبعة الثانية - دار الفكر - الأردن -1998 م - ص1.

[2] - كمال كامل مهارات الاتصال. المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية - القاهرة - 2007 م - ص36.

[3] - عازة محمد عبد السلام - مهارات الاتصال. الدار المصرية للكتب - القاهرة - ط1 ،2007 - ص17.

الاتصال ما هو إلا : " نقل الخبر بين مرسل و مستقبل من خلال قناة لتحقيق هدف ما"[1]. و بتطبيق مفاهيم الاتصال فى ميادين التعليم ظهر مفهوم الاتصال التعليمي و هو" نقل الأفكار والمعارف والخبرات التعليمية من خلال التفاعل اللفظي أو غير اللفظي بين معلم و متعلم أو بين متعلم ومعلم إلخ... عبر قنوات معينة لتحقيق أهداف تعليمية محددة " و بالنظر إلى هذا التعريف يتضح أن الوسائل التعليمية هي قنوات اتصال تمثل جزءاً أساسياً من منظومة الاتصال التعليمي لا يمكن الاستغناء عنه.

1- 1 مفهوم الاتصال:

لغة: يفيد الاتصال في اللغة العربية الاقتران و الالتئام و الجمع والإبلاغ والانتهاء والإعلام ، أما في اللغة الأجنبية فتعني كلمة إقامة علاقة و تراسل و ترابط و إرسال وتبادل و إخبار و إعلام : و هذا يعني أن هناك تشابها في الدلالة و المعنى بين مفهوم الاتصال عند العرب و عند الغرب [2]..

1-2 الاتصال اصطلاحا : لقد تعددت تعاريف الإتصال و ليس هناك تعريف شامل متفق عليه و من تعاريف الاتصال :يعرفه محمد عبد الباقي أحمد على أنه العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر، أو من مجموعة من الأشخاص إلى مجموعة أخرى حيث تصبح هذه المعرفة مشاعة و تؤدي إلى التفاهم و التوافق بينهم (محمد عبد الباقي أحمد، 2005 ، ص 25). كما ينظر علاء الدين أحمد كفافي على أن الاتصال في علم النفس يدل على أنه نسق جماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى في العلاقات المتبادلة بين أعضاء

[1] - الدبس محمد و اندراوس تيسير. مهارات التصوير الإلكتروني و تصميم البرامج التعليمية و إنتاجها. دار صفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن،2000 - ص19.

[2] - Charles cooley . .social organisation ..cité in .J.labisse ..la communication anonyme. éd..universitaire.1969 . page 42 .

الجماعة و أراءهم و اتجاهاتهم و عليه فإن أي تغير يحدث داخل الكائن الحي نتيجة لمؤثر ما سواء داخليا أو خارجيا فإن ثمة إتصال قد حدث[1]..

1- 3 أنواع الاتصال : يمكن الحديث عن أنواع عدة من الاتصال الإنساني و الآلي والسيميائي فهناك التواصل البيولوجي و الإعلامي و الآلي و السيكولوجي والاجتماعي والسميوطيقي و الفلسفي والبيداغوجي والاجتماعي .....الخ . و يرى " طلعت منصور" في هذا الصدد .." إن وظيفة الاتصال تتسع لتشمل أفاقا أبعد فكثير من الباحثين يتناولون الاتصال كوظيفة للثقافة و التعلم و كوظيفة للجماعات الاجتماعية و كوظيفة للعلاقات الإنسانية بين المجتمعات . بل و يعتبرون الاتصال كوظيفة لنضج شخصية الفرد و غير ذلك من جوانب توظيف الاتصال.

2 - التواصل من المنظور اللساني : حيث يرى الليسانيون إلى أن اللغة وظيفتها التواصل كفرناند دوسوسير الذي يرى في كتابه " محاضرات في اللسانيات العامة" سنة 1916 أن " اللغة نسق من العلامات و الإشارات هدفها التواصل خاصة اتحاد الدال مع المدلول بنيويا أو تقاطع السمعية مع المفهوم الذهني ، و هو نفس المفهوم الذي يرمي إليه " ابن حلي" في كتابه الخصائص عندما عرف اللغة بأنها أصوات يعبر بها قوم عن أغراضهم ".

و يذهب " رولان بارت " إلى بعيد في تأويلاته للغة الإنسانية إذ اعتبر اللغة بعبدة عن التواصل ، و جعلها لغة سلطة مصدرها السلطة ، و يعني أن الإنسان عبد للغة و حر في نفس الوقت ، فالمتكلم عندما يتحدث لغة أجنبية فهو خاضع لقواعدها ولمنظومتها الثقافية ، ولكنه يوظف اللغة كيفما شاء و يطوعها جماليا و فنيا : فاللغة الفرنسية استعبدت الشعب الجزائري لمدة طويلة ، لكن الأدباء الجزائريون اتخذوها سلاحا للتنديد بالاستعمار و نقده والهجوم عليه وتطويع تلك اللغة و تعريبها... الخ[2].

[1] - لكحل وهيبة :مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، الاتصال البداغوجي استاذ-طالب محاولة لدراسة بعض العوامل النفس اجتماعية ،جامعة باجي مختار عنابة 2012 ص13

[2] - طلعت منصور : << سيكولوجية الاتصال >> عالم الفكر ، الكويت ، المجلد 11 ، 1980 . ص108.

2 - 1 الاتصال اللفظي : يقول محمد سيراج << يتواصل المتكلمون بلغة إنسانية معينة فيما بينهم بسهولة و يُسر ، و ذلك مرده إلى أن كلامهم يستهلك و يستخدم في البيئة اللغوية عينها ، و نسق القواعد نفسه : الأمر الذي يُتيح له بسهولة استقبال و إرسال و تحليل المرسلات اللغوية كافة ، و هذا ما يُحدث مبدئيا كثيرا ما نسميه ، شكل التواصل الكلامي . و الشكل الأكثر انتشارا و استعمالا >>[1]. أما ابن حني يقول في باب القول عن اللغة وماهية :<< أما حدها : فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم >>[2]...الخ.

أما علماء اللغة فقد اتفق أغلبهم على أن وظيفتها هي التعبير و التواصل والتفاهم ، و يقول الفرنسي أندري مارت تيني أن << هذه الأخيرة إنما تنتج عن الحياة في المجتمع ، و هذا تماما حال اللغة الإنسانية بشكل أساسي كأداة للتواصل>>[3] .

أما في المجال **البيداغوجي** : الذي هو ميدان تطبيقي : لأن التلفظات اللغوية قادرة على تمثيل مجموع التفاعلات السلوكية و العلاقات الموجودة بين المدرس والتلاميذ . و قد حاول < دولاند سيرو وبايير > أن يُحللا السلوكيات اللفظية في القسم من أجل معرفة الاتصال الوجداني و المعرفي و ذلك في كتابهما القيم:< كيف يُعلم المدرسون> ، << تحليل التفاعلات الفظية في القسم >> ...[4]. و من الشبكات التي خصصت لتحليل التفاعلات اللفظية داخل القسم نجد شبكة فلاندرس و يشير إليها عادة analysais catégories. `` Flandres interaction``.

مراقي << فلندرس لتحليل التفاعلات اللفظية بين المدرس>> والتلميذ .

[1] - محمد سيراج :<< التواصل غير الكلامي بين الفكر العربي القديم والنظر الراهن >> .دار الفكر العربي المعاصر العددان 81/80 ، 1990 . ص84 .

[2] - ابن حني ،<<الخصائص >>. تحقيق محمد علي النجار، ط،11 ،ج1، دار الهدى للطباعة والنشر بيروت لبنان،ص33.

[3] -André martinet. Éléments de linguistique.genérale Armand colin .paris. 1970 p 9

[4] - André martinet et bayes ..comment les maitres enseignent. Bruxelles .ministère de l'éducation et culture de communication .1969.p21.

و يتوقف نجاح العملية التعليمية و التدريسية في كثير من جوانبها على حُسن استخدام الهيئة التدريسية للغة غير اللفظية كجانب مُساعد و مُكمل للاتصال اللفظي لأن كثير من المعلومات و النصائح و التوجيهات تقدم سيميائيا عن طريق الإيماءات الجسمية و تكون أكثر فعالية و يستجيب لها الطلبة و التلاميذ بعد فهم مدلولاتها بصريا.

2- 2 الاتصال غير اللفظي (تعريفات و مفاهيم): تقوم القناة البصرية بدور أساسي في الاتصال بصفة عامة والاتصال البيداغوجي بصفة خاصة : ذلك أن فعل الاتصال بين المدرس و التلميذ أو الطالب لا يوظف نسقا لغويا منطوقا فقط بل إنه يستعمل نظاما من الإشارات والحركات و الإيماءات التي تندرج فيما نسميه بالاتصال الغير اللفظي و هو : < مجموع الوسائل الاتصالية الموجودة لدى الأشخاص الأحياء والتي لا تستعمل اللغة الإنسانية الموجودة و مشتقاتها غير السمعية ، الكتابة ، لغة الصم البكم > [1].

و تستعمل لغة الاتصال الغير اللفظي للدلالة على << الحركات و هيئات وتوجهات الجسم و على خصوصيات جسدية طبيعية و اصطناعية ، بل كبقية تنظيم الأشياء و التي بفضلها تبلغ المعلومات >>[2].

و هكذا فإن الملاحظة العادية لما يجري داخل القسم أو الفصل الدراسي من سلوكيات غير لفظية بين المدرس و التلاميذ تشكل كنزا من المعلومات و المؤشرات على جوانب انفعالية كما نكشف على المخفي و المتستر في كل علاقة إنسانية و يقول " فرويد" :< من له عينان يرى بهما يعلم أن البشر لا يمكن أن يخفوا أي سِر ، فالذي تصمت شفتاه يتكلم بأطراف أصابعه ، إن كل هذه السموم تفضحه>[3].

[1] - بيير كيرو : ترجمة : أنطوان أبي زيد . منشورات عويدات .ط1 . بيروت. لبنان . 1984. ص119.

[2] - نفس المرجع .ص122.

[3] - Edward.t.hall. la dimension caché . Ed .seuill.coll.pain .n° 89 .1971 p 13 (www.anfasse.org/)

2- 3 الاشارات الجسمية الظاهرة و المصطلح :

تشير الكثير من تعريفات اللغة إلى أنها وسيلة للاتصال و أداة التواصل بين أفراد المجتمع[1] ، كما نجد أن لفظ اللغة في اللغات الأوروبية يرتبط في أصله الانشقاقي باللسان الأداة الرئيسية لتحقيق الاتصال[2] .

و يبدو أن مفهوم اللغة كأداة اتصال ذات طبيعة اصطلاحية قد شجع الكثير من المنشغلين بالدراسات النظرية و العلمية على التجاوز بمصطلح اللغة الذي يشير إلى النظام الصوتي ليستوعب أنظمة و وسائل أخرى يتوسل بها الإنسان للتواصل مع غيره فنقرأ مثلا عن لغة الإشارات لغة الصم البكم[3].

و لغة المكفوفين ، لغة الفن ، لغة الموسيقى ، لغة الحيوان مقابل لغة الإنسان واللغة الطبيعية مقابل اللغة الاصطناعية ، و اللغة العلمية في مقابل اللغة الأدبية واللغة المكتوبة في مقابل و اللغة المنطوقة ثم تطور هذا المفهوم إلى ثنائية أخرى تتمثل في اللغة المرئية في مقابل اللغة المسموعة و لغة الإشارات في مقابل لغة الكلام تظهر في صورة إشارات و حركات جسمية تعتمد على أعضاء الجسم ، مثلا الرأس و الحاجب و العين و الفم و اليد و الإصبع ، و تظهر الثانية في صورة كلمات و عبارات تعتمد على النطق مثل الرئتين والحنجرة والأنف واللسان والأسنان و نجد مصطلحات أخرى تصف اللغة المنطوقة بأنها لغة لفظية في مقابل غير المنطوقة ، كما تصف دراسات أخرى الإشارة بمصطلح التعبير الجسمي تارة، والاتصال الجسمي تارة أخرى، و لغة الجسم تارة أخرى و اللغة الصامتة تارة أخرى .

---

[1]- Nile smith et Deirdre Wilson .. modern linguistique .penguin book.1979 p3

[2] - عبد الحميد يونس: اللغة الفنية . عالم الفكر .م2 . العدد الأول. 1971 . ص25 .

[3] - تمام حسان : وظيفة اللغة في مجتمعنا المعاصر. مجلة المجلة . العدد 114 . 1966 . ص31.

لقد فطن اللغويون إلى أن عملية الاتصال لا تعتمد على اللغة فقط بصفتها الأداة الرئيسية لهذا التواصل لكن تعتمد أيضا على ما يُصاحبها من نغمات صوت المتكلم وحركات الجسم فاهتموا بدراسة المصطلحات اللغوية ، و يعود هذا إلى تصور " دي سويسر" لمفهوم اللغة التي عرفها :" بأنها نظام من العلامات يُعبر عن أفكار و قد اعتبرها بهذا المفهوم ضمن مجموعة من الأنظمة الأخرى التي يدرسها علم العلامات الذي يدرس حياة العلامات داخل المجتمع كما اعتبر علم اللغة جزءا من العلم الذي يهتم بجميع الأنظمة الإشارية اللفظية و غير اللفظية "[1].

كما ذهب بعض المهتمين و الدارسين مثل الأنتروبولوجي الأمريكي " بيرد وسل"، و الأنتروبولوجي الفرنسي " ليفي شتراوس" و الناقد الفرنسي " رولان بارث"[2] الذي استلهموا المنهج اللغوي في دراساتهم المختلفة و اعتبروا علم العلامات تابعا لعلم اللغة في دراساتهم المختلفة بل جعلوه فرعا منه لأن أنظمة العلامات التي يعرضها المجتمع تشبه إلى حد كبير نظام اللغة بل هي نفسها و إن اختلفت مادتها [3].

2- 4 مظاهر للسلوك غير اللفظي من القرآن و السنة :

- حركة الجسد (kinesics): و تشمل تعبيرات الوجه ، ونظرات العيون، والإيماءات و أوضاع الجسد. كما يمثل الوجه مرآة لمشاعر الإنسان تعكس فرحه أو غضبه ، رضاه أو سخطه، إهتمامه أو إعراضه، جبنه أو شجاعته، حبه أو كراهيته.

و يحفل القرآن الكريم بنصوص ذات دلالة غير لفظية، كقوله تعالى "عبس و تولى، إن جاءه الأعمى" (عبس: 1- 2)، " وجوه يومئذ مسفرة، ضاحكة مستبشرة، و وجوه يومئذ عليها غبرة، ترهقها قترة " (عبس: 38-41)، و قوله تعالى " و إذا بشر أحدهم بالأنثى ظل

[1] - Approaches to semiotics . conference an pralinguies and kinesis. Indiana. University. Mouton 1972. p154-172 .

[2] - كريم حسام الدين اللغة والثقافة . دراسة أنترو لغوية لألفاظ القرابة . دار غريب .2001 . ص41.

[3] - Rolond Barthes ..element of semiology . translated from French by mette lavers and Colin smith .London. 1967 p 35-40.

وجهه مسوداً و هو كظيم" (النحل: 58-59)،" قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا"، " و لو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم " (محمد، 30).

و في الحديث: " لا تحقرن من المعروف شيئاً و لو أن تلقى أخاك بوجه طلق". و تعد الابتسامة جزءاً مهماً من تعبيرات الوجه ، و في الحديث النبوي الشريف : " و تبسمك في وجه أخيك صدقة " ما يُؤكد الدلالة الاتصالية المؤثرة لهذا السلوك غير اللفظي. أما نظرات العيون، فهي أصدق تعبير غير لفظي على الإطلاق، نظراً لقدرة العين على تجسيد أكثر المشاعر تنوعاً و وضوحاً. يقول جل وعز : " و اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغُداة و العشي يريدون وجهه و لا تَعْدُ عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا "(الكهف، 28)، و " أشحة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت " (الأحزاب، 19)، " و لا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا" (هود، 31).

و يدخل ضمن حركة الجسد الإيماءات أو حركة اليد و الجزء العلوي من الجسم (gestures) والأوضاع أو الجلسات والوقفات (postures). هذه الإشارات تمثل جزءاً مهماً من الاتصال غير اللفظي، و تعزز إلى حد كبير الجزء اللفظي من الاتصال أو تفسره و جاء في الحديث: " إن الله لا يعذب بدمع العين، و لكن يعذب بهذا " و أشار إلى لسانه، و" فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه" و عقد تسعين، و"الفتنة من هنا"، و أشار إلى المشرق، و "الإيمان ها هُنا "، و أشار إلى اليمن، و"التقوى هاهُنا ".

و أشار إلى صدره، و" أنا و كافل اليتيم كهاتين في الجنة" وأشار بالسبابة و الوسطى. و لنا أن نتخيل مثلا خطبة تلقى بلا استخدام فعال لليد وحركات الجسد المتضمنة الالتفات يمنة و يسرة ، أو رفع الرأس أو إطراقه، أو الضرب بالقبضة على الطاولة ، أو رفع الذراعين، أو وضعهما على الجنبين، والإشارة بالأصابع ، و التلويح ، و نحو ذلك ما يمكن المتلقي من تخيل المشهد والتأثر بأحداثه وتقمص أدوار شخوصه[1].

[1] - محمد الأمين موسى أحمد. الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم. الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة . 2003 . ص4.

3 - علاقة الاتصال غير اللفظي بالجانب البيداغوجي :

تعمل البيداغوجية الناجحة على تنشيط الدرس من خلال صياغة وضعيات متدرجة من البساطة إلى الصعوبة من أجل تحقيق الكفايات المسطرة و الأهداف المدروسة ، و يتم الاتصال داخل الفصل بين المرسل و هو الأستاذ و المتلقي و هو التلميذ/ التلاميذ و الكفاية قد تكون عامة نوعية خاصة أو إجرائية وفق أهداف محددة بدقة و تنقسم الرسالة التربوية إلى مراحل و وحدات في انسجام كلي مع أنشطة تربوية ، تمهيدا للحصة ،عرض ، و خاتمة ، و تقسيمات المادة تكون في انسجام أيضا مع ..التقويم القبلي والتقويم التكويني والتقويم الشخصي.

ولا ينجح الديداكتيك إلا إذا أخضع للتشخيص والتقويم والتغذية الراجعة من أجل دعم العملية التعليمية و يتخذ الاتصال غير اللفظي آو يمس ثلاث جوانب أساسية :

3- 1 الاتصال المعرفي :

الهدف هو استقبال و نقل المعلومات ، أو نقل الخبرات إلى المتلقي و يساهم الاتصال غير اللفظي إلى جانب الاتصال في نقل المعرفة : و لا يتم إلا في صورة احترام الشروط النفسية المحيطة بالمتلقي عبر سلوكيات غير لفظية و لفظية مثل الحركات التنظيمية و الحركات الديداكتيكية ، وهناك إضافة للتواصل المعرفي فتصنيف " بلوم " أظاف : إلى جانب المعرفة : الفهم – التطبيق – التحليل – الترطيب- التقييم .

3- 2 الاتصال الوجداني : هنا نذكر أن من بين وظائف الاتصال التأثير على المتلقي سلبا أو إيجابا : << فهناك اتصال كلما أمكن لجهاز معين بالأخص جهاز يؤثر على جهاز بتغير فعله انطلاقا من تبليغ إرسالية>>[1].

[1] - Gilles Amado/ André Guillet . la dynamique des communications des groupes .ED Armand Colin p3.

و الاتصال حسب المنظور السلوكي يترك تأثيرات سلوكية شعورية على المتلقي سواء كان لفظي أو غير لفظي ايجابي والتعاون والتماثل والاندماج، وسلبي مثل التعارض والصراع والتنافس ومن ثم فالعمليات الايجابية أقوى وأبقى أثرا من العمليات السلبية [1].

3-3 الجانب الحسي الحركي : يمكن التكلم عن الاتصال الحركي و الحسي الذي يتناول ما هو غير معرفي و وجداني و يظهر خصوصا في الرياضة الحركية و يتضمن مجموعة من الأهداف التي تعمل على تنمية المهارات الحركية واستعمال العضلات والجسمية .

و عليه وضع " هارو" 1972 تصنيفات للاتصال الحركي تتكون من ست عناصر [2]:

1- الحركات الارتكازية.

2- الحركات الطبيعية الأساسية.

3- الاستعدادات الإدراكية.

4- الصفات البدنية.

5- المهارات الحركية لليد.

6- التواصل غير اللفظي.

4 ـ مفاهيم إجرائية خاصة بالاتصال و الاتصال غير اللفظي: و يمكن توضيحها فيما يلي :

أ/ العلامة : وهي في اللغة بين الدال والمدلول :<صورة صوتية > و المدلول < مفهموم ذهني> فكل خطاب منطوق أو مكتوب هو نسق من العلاقات اللغوية أما العلامة غير اللغوية فهي نظام إشارات غير المنطوقة كعلامات المرور و الرموز المرئية والملصقات والإشهار والصورة وغيرها.

[1] - جميلة العسال : دروس في التربية وعلم النفس ، المركز التربوي الجهوي بفاس ، مطبوع جامعي. 1981-1982 . ص106.

[2] - مادي لحسن : الأهداف و التقييم في التربية ،ط1، شركة بابل للطباعة والنشر ،1990،ص56.

ب / الايقونة: وهي تمثيل محسوس لشيء قصد تبيان خصائصه و سماته مثل : صورة شخص ، أو خريطة بلد.

ج / المؤشر : وهو ما يخبر عن الشيء متستر كدخان فهو مؤشر على النار إذا لم تكن مرئية وعلامات الوجه قد تكون مؤشرا على فرح أو غضب أو حزن .

د / الرمز: وهو كل علامة تشير إلى هوية شيء مثل الحمامة رمز السلام والميزان رمز العدالة[1].

بعض أنواع الاتصال غير اللفظي :

1- حركات الجسم و أوضاع الجسد :

مثل التواصل بالإشارات و تعابير الوجه و تعابير أخرى قائمة على السمع والبصر.

2- الإشارة الدالة على القرب : يتعلق باستعمال الإنسان للمجال المكاني .

3- التواصل المسي و الشمي والذوقي والبصري : إلى درجة فيها نستطيع استعمال الحواس .

4- الاتصال الشيئي : أشياء ينتجها الإنسان مثل حلي : زخارف و فنون و موسيقى.

5- التواصل المؤسساتي: المقصود به كل أنواع التنظيمات الاجتماعية و الأعراف و النظم القضائية والديانات والسوق الاقتصادي[2].

4 - 1 مفاهيم أخرى للاتصال غير اللفظي:

تقوم القناة البصرية بدور أساسي في الاتصال بصفة عامة و الاتصال البيداغوجي بصفة خاصة : ذلك أن فعل الاتصال بين المدرس و التلميذ أو الطالب لا يوظف نسقا لغويا منطوقا فقط بل انه يستعمل نظاما من الإشارات و الحركات والإيماءات التي تندرج فيما نسميه

[1] - A regarder hall la demension cach .parisseuil 1966.p29

[2] - كريم زكي حسام الدين:الاشارات الجسمية :دراسة لغوية لظاهرة استعمال اعضاء الجسم في التواصل ،الطبعة الثانية،دار غريب للطباعة والنشر ،القاهرة ،2001ص68.ص70

بالاتصال غير اللفظي وهو < مجموع الوسائل الاتصالية الموجودة لدى الأشخاص الأحياء و التي لا تستعمل اللغة الإنسانية الموجودة و مشتقاتها غير السمعية ، الكتابة ، لغة الصم البكم >[1].

و تستعمل لغة الاتصال غير اللفظي للدلالة على << الحركات و هيئات وتوجهات الجسم و على خصوصيات جسدية طبيعية و اصطناعية ، بل كبقية تنظيم الأشياء والتي بفضلها تبلغ المعلومات >>[2].

و هكذا فإن ملاحظة عادية لما يجري داخل القسم آو الفصل الدراسي من سلوكيات غير لفظية بين المدرس و التلاميذ تشكل كنزا من المعلومات و المؤشرات على جوانب انفعالية كما نكشف على المخفي و المتستر في كل علاقة إنسانية و يقول فرويد:< من له عينان يرى بهما يعلم أن البشر لا يمكن آن يخفوا أي سر ، فالذي تصمت شفتاه يتكلم بأطراف أصابعه ، أن كل هذه السموم تفضحه>[3] .

4 - 2 الاتصال غير اللفظي في التدريس :

استخدم بعض الباحثين وسائل الاتصال الإنساني بين المعلم و التلاميذ، و لهذه الوسائل أثر إيجابي في تنظيم و تحسين إدارة الفصل، هناك الاتصال الجسمي والاتصال العاطفي و الاتصال الميكانيكي الحركي و الاتصال التقني.

1/ الاتصال الجسمي : هو عبارة عن حركة عضو أو أكثر من الجسم بهدف التفاعل والاتصال بين الأطراف، مثل الاتكاء باليد أو بالرجل على مقعد التلميذ أو الاستناد بالحائط في الحديث مع التلميذ أو في الاستماع إليه، أو حركة الرأس وهزه كالإيماء للموافقة والاستحسان.

[1] - بيير كيرو : ترجمة ، أنطوان أبي زيد ، منشورات عويدات،ط1 ، بيروت، لبنان 1984،ص119.

[2] - نفس المرجع، ص122.

[3] - Edward.t.hall. la dimension caché . Ed .seuill.coll.pain .n° 89 .1971. p 13

2 / الاتصال الحركي : مثل التلويح أو الإشارة المقصودة إلى التلميذ للقيام بسلوك ما، أو استخدام الأصابع لتوضيح فكرة أو شرح موقف.

3 / الاتصال العاطفي :مثل الضحك و احمرار الوجه الخجل، أو الفرحة في حال الموافقة الثناء والتشجيع، والتحدث الهادئ مع التلميذ.

4 / الاتصال التقني :استعمال الأجهزة و الوسائل التكنولوجيا السمعية والبصرية.

و التواصل المرئي بالعين يساعدنا على :

- تحديد المؤشرات الدالة عن الانفعالات و العلاقات الوجدانية بين المدرس والتلميذ.

- تعزيز الخطاب اللغوي و إثراء الرسالة عن طريق تدعيمها بالحركات ، ضمان استمرارية الاتصال بين المدرس و التلاميذ.

- يدل الاتصال غير اللفظي على الهوية الثقافية التي تتصل بالاتصال غير اللفظي و قد حدد "هاريسون" العناصر التي تتصل بالاتصال غير اللفظي وحصرها في :

- كل التعابير المنجزة بواسطة الجسد (حركات ،ملامح)..و تنتمي إلى شفرة الانجاز.

* العلامات الثقافية كشفرة اللباس و هي شفرة اصطناعية.

* استعمال المجال و الديكور و تمثل الشفرة السياقية : مثل إشارات المرور وهي الشفرة الوسيطة [1].

[1] - أدوات ملاحظة التدريس، محمد زياد حمدان،الدار السعودية للنشر والتوزيع مجلد.،ط1، 1984ص189 (www.neelwafurat.com)

خلاصة:

إن جسم الإنسان الذي تضافرت على دراسته علوم كثرة لكي تكتشف أسراره وتحافظ عليه، وتوسلت به فنون مختلفة للتعبير عن المشاعر والانفعالات المتباينة –يؤدي دورا هاما في تحقيق ترابط بين أفراد المجتمع عن طريق الاتصال بين الأفراد لأننا لا يمكننا ألا نتصل فكل منا لا يتكلم بلسانه وأعضاء النطق فقط ، ولكنه يتكلم بأعضاء جسمه أيضا فيحرك رأسه ،ويغلق عينه ، ويقفل شفتاه ، ويهز منكبيه ، ويشير بيده وأصابعه ،بل قد تنوب الإشارة عن الكلام في بعض المواقف .

ومن هنا كان لابد للأنظمة التربوية أن لا تغفل هذا العلم وهو الاتصال غير اللفظي لدوره الحاسم إلى جانب اللغة في تكوين أجيال من المربين والمتعلمين فعملت مختلف التخصصات على دراسة واستعمال لغة الجسم خاصة مع التطور الحاصل في ميادين العلوم بمختلف أنواعها وما انجر عنه من انعكاسات خطيرة على الإنسان كان لابد من تشخيص التواصل الغير اللفظي لمعرفة لتفادي النتائج الغير محبوبة واستباقها خصوصا في ميدان علم النفس وعلم الاجتماع وغيرها ، أيضا الرغبة في تحقيق أفضل النتائج على مستوى الفرد والجماعة ألزم تقوية مختلف أنواع الاتصال لظمآن أحسن تكوين وأحسن نتيجة و الرياضة و التربية البدنية والرياضية بصفة عامة إحدى العلوم التي أصبحت تحوي مؤسسات ومدربين وأساتذة وجامعات تحتاج إلى تقوية الرابطة والتفاهم بين أفراد مجتمعها وخصوصا الأستاذ والتلميذ وعلى مستوى التكوين العالي الأستاذ والطالب فهل يوجد هذا الاهتمام على مستوى الاتصال الغير اللفظي بنفس القيمة مع بقية المجالات .

الفصل الثّاني

أساتذة التعليم العالي
تربية بدنية ورياضية

تمهيد :

تُعرف الجامعة في قاموس Dictionary s'Learner Advanced Oxford : "بأنها مؤسسة تُعلم الطلبة و تمتحنهم معارف في مجالات مختلفة من التعلم المتقدم و تمنح الشهادات العلمية و تقدم التسهيلات للبحث العلمي " هذا التعريف البسيط يمكن القول أن الجامعة عبر العالم تقدم خدمات كبيرة للمجتمع و نفس الشيء بالنسبة للجامعة الجزائرية التي عمدت منذ الاستقلال إلى مواكبة التطور الحاصل في البرامج المقدمة على مستوى المؤسسات الجامعية ليس بفتح تخصصات جديد فقط وإنما بتقوية محتويات التكوين خصوصا في تكوين أساتذة التعليم العالي مراهنة في ذلك تارة على البعثات الخارجية أو على الرسكلة داخل الوطن .

و عرف التكوين في ميدان التربية البدنية و الرياضية تسارعا كبيرا سواء من حيث عدد الأساتذة الجامعيين و تكوينهم في مختلف التخصصات أو من حيث فتح معاهد جديدة عبر الوطن : فالانتشار كان أولوية في السنوات الأخيرة لتقريب المؤسسات الجامعية من الطلبة و لا مركزية الجامعات في أطار خطة جديدة لإستعاب العدد المتزايد من المقبلين على تخصص التربية البدنية و الرياضية، و لهذا فالدور الأكبر في هذه العملية يقع على عاتق الأستاذ الذي هو الحلقة الأساسية و الركيزة الأساسية للجامعة ، فمهامه الكبيرة تتعدى التدريس و التكوين و الإشراف إلى البحث و محاولة تطوير قطاعات الدولة في مجال الرياضة، و على هذا فإن قوة أي جامعة لا تكون دون وجود أستاذة متمرسون ذووا كفاءات عالية و متمكنين من كفايات تسمح له بتزويد الطلبة بذخيرة علمية في المستوى ضمن إطار التدريس بالكفاءات و في إطار الجودة الشاملة للتعليم العالي.

1- مفهوم التعليم العالي :

يُقصد بالتعليم العالي: " التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية ، و تختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، و هو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي"[1]. و تختلف مُدة و فترات التكوين الجامعي في أنماط التكوين الجامعية في جامعات بلدان الدول العربية و كذا الشهادات الجامعية المقدمة في كل فترة من فترات التكوين الجامعي حسب النظرة الإستراتيجية لأفاق البحث و التكوين الجامعي للدول العربية.

و يُعد التكوين أو التكوين الموجه بعد المرحلة الثانوية على مستوى المؤسسة الجامعية أو المؤسسات التعليمية الأخرى المعترف بها: كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة [2]. و تختلف تسميات هذه المؤسسات التعليمية، فهناك: الجامعة، الكلية، الأكاديمية ، فالجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي و تطلق أسماء أخرى على الجامعة و المؤسسات التابعة لها، مثل: الكلية، المعهد، الأكاديمية، المدرسة العليا، و هذه الأسماء تسبب اختلاطا في الفهم إلا أنها تحمل معاني مختلفة من بلد لآخر .فعلى الرغم من أن كلمة كلية تستخدم لتدل على معهد للتعليم العالي، نجد أن دول تتبع التقاليد البريطانية وهناك بعض الدول الأوروبية فنجد المعنى مختلف حيث وفي اسبانية تستخدم كلمة "كلية" للإشارة إلى مدرسة ثانوية خاصة. و هو بالمثل نجده في الموسوعة العربية العالمية لذا فإن الأكاديمية ربما تدل على معهد عال للتعليم.

و تتميز الجامعة عن باقي مؤسسات التعليم العالي، في المدى الواسع لمقرراتها الدراسية و تعدد تخصصاتها، و يوفر النمط السائد في الجامعة فرصا كثيرة للطلبة للتخصص في

---

[1] ـ الموسوعة العربية العالمية، الطبعة الثانية، الجزء 7، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999، ص25.

[2] - UNESCO, 1998, world conference on higher education, Higher Education in the Twenty-First Century: Vision and Action 9 October 1998

حقول العلوم: الفيزياء، الكيمياء، الجيولوجيا، علم الحيوان..(العلوم الاجتماعية)علم النفس، علم الاجتماع، التربية..(، العلوم الإنسانية)التاريخ، الفلسفة.....و غيرها، و على النقيض من الجامعات فإن الأنواع المألوفة من مؤسسات التعليم العالي الأخرى هي الكليات و الأكاديميات، تركز على واحد أو اثنين من حقول المعرفة [1].

و مما سبق يتضح أن الجامعات تقدم تعليما متخصصا لطلبتها في مختلف المجالات، بما يؤهلهم بعد ذلك للدخول إلى سوق العمل و المساهمة في جميع الأنشطة : السياسية، الاقتصادية و الاجتماعية. لذا فإن الدول تسعى جاهدة لتوفير مقاعد بيداغوجية كافية لاستقبال هؤلاء الطلبة الذين يمثلون العمود الفقري لحركة التنمية في المجتمع[2].

2-أساتذة التعليم العالي : و يمكن التفصيل في وظائفه و مهامه الأكاديمية فيما يلي :

2-1/الأستاذ الجامعي: هو كل من يعمل و يشغل وظيفة مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ أو أستاذ في أحد الجامعات المعترف بها أو ما يعادل هذه المسميات في الجامعات التي تستعمل مسميات مغايرة) [3].

2-2/ أدواره التربوية : هي جميع الإعمال التربوية و التعليمية التي من خلالها يتعامل الأستاذ الجامعي مع الطلبة مباشرة فيؤثر ايجابيا في تكوينهم العلمي والاجتماعي [4].

[1] ـ الموسوعة العربية العالمية، الطبعة الثانية، الجزء 8،مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية ، 1999.ص146.

[2] ـ نوال نمور:مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كفاءة هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، جامعة منتوري قسنطينة ، 2012 ، ص15.

[3] ـ زيتون و عايش محمود ، أساليب التدريس الجامعي .الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1995 ، ص68.

[4] ـ بهاء الدين ، حسين كامل " التعليم الجامعي والعالي نظرة إلى المستقبل ، مجلة العلوم التربوية، المجلد الأول، العدد 7، 2005 ،ص15.

2-3/أدواره البحثية: هي الإعمال التي يقوم بها الأستاذ الجامعي*[1] من إنجاز البحث العلمي ونـشره و المشاركة في الملتقيات العلمية و الإشراف على الرسائل العلمية[2].

2-4/ **أدواره في خدمة المجتمع** : تلك العملية التي يتم من خلالها الأستاذ الجامعي من تمكين أفراد المجتمع و مؤسساته و هيئاته من تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل و أساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيد و حاجاته الفعلية[3].

3-أهمية التدريس الجامعي:ويمكن تلخيص أهمية التدريس الجامعي للطلاب من حيث أنه [4]:

1- له أثر بالغ على التحصيل العلمي و المعرفي و النمو الفكري الاجتماعي و الأخلاقي لطلبة الجامعة.
2- إعداد الطلاب إعداداً مهنياً متخصصاً عالياً حسب ما يتفق مع متطلبات قطاعات الإنتاج المختلفة من القوى العاملة.
3- للتدريس الجامعي أهمية بالغة حيث يتم من خلاله التفاعل الفكري والمعرفي بين طلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس سواء داخل أو خارج قاعات الدراسة.
4- يساعد التدريس الجامعي الفعال الطلاب كيف يفكرون و يستخدمون عقولهم.
5- يساهم التعليم الجامعي في المساعدة على نضج الطلاب الاجتماعي.
6- يساعد التدريس الجامعي الفعال الطلاب على التعبير عن الآراء و الأفكار بكل صراحة.

4- كفاءات الأستاذ الجامعي : و لكي يقوم الأستاذ الجامعي بدوره الهام و بكفاءة عالية لابد له أن يتمتع بقدر كاف من القدرات و الكفاءات التعليمية، لأنه لم تعد وظيفته قاصرة على

---

* في الكثير من الحالات يُشكل أساتذة الجامعة نماذج نجاح يقتدي بها الطلبة نظرا للسمعة العلمية و المركز الاجتماعي الذي أضحى يحتله الأستاذ الجامعي في مِخيال المجتمع .

[2] - محفوظ احمد فاروق : إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي .المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي " العربي- جامعة عين شمس القاهرة ، 2004.ص67.

[3] - عامر، طارق عبد الروؤف محمد، تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة ، 2007 ، ص45.

[4] - توق، محيي الدين، وضياء الدين زهران، الإنتاجية التعليمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعات الخليج العربي، الرياض، مكتب التربية العربي ، 2001 ، ص48.

تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق بل أصبحت عملية تربوية شاملة لجميع جوانب شخصية الطالب في صورها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية[1].

الكفاءات الأكاديمية	الكفاءات الشخصية	كفاءات عالم العمل والعيش المشترك
المعارف العامة المتخصصة	الثقة بالنفس	التوجه الإيجابي نحو الفرص والمخاطر
القدرة على التطبيق	الانضباط	القدرة على جدولة الأولويات
التفكير المنطقي	إدراك مكامن القوة والضعف في الشخصية	مهارات التعامل مع الآخرين
التحليل النقدي	الإبداع	مهارات العرض والإقناع
مهارات حل المشاكل	الاعتماد على النفس	التحلي بالأخلاقيات المهنية
مهارات الاتصال	المرونة والمثابرة	مهارات القيادة وتحمل المسئولية
القدرة على استخدام الأرقام والبيانات	المبادرة والالتزام	مهارات العمل ضمن فريق
مهارات استخدام الكمبيوتر	الرغبة في التعليم المستمر	الإلمام بالأمور الدولية والمحلية

الجدول رقم (1) يمثل : كفاءات الأستاذ الجامعي

5- أساليب تطوير كفاءات الأستاذ الجامعي التربوية:

في الواقع إن هناك الكثيرين من أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي لم ينالوا إعدادا تربويا خاصا بالمناهج و طرائق و أساليب التدريس و كيفية التعامل مع الطلاب وغيرها من الأمور التربوية اللازمة له كأستاذ و مُعلم و مربي . و يتم في الغالب التعيين

[1] - زيدان محمد مصطفى ، الكفاية الإنتاجية للمدرس الجامعة ، دار الشروق، جدة، الطبعة الأولى، 1991، ص4 .

بعد حصوله على درجة علمية عليا في أحد فروع العلم المختلفة ، وذلك دون النظر للكفاءة التدريسية أو المهنية ، و تتنوع أساليب تحسين أداء الأستاذ الجامعي في أثناء الخدمة و من أهمها الأساليب الذاتية إذ تقع مسؤولية تنفيذ هذه الأساليب على الأستاذ نفسه ، فعليه ما يأتي :

1/ تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنته العلمية و التربوية بحيث يؤدي ذلك إلى رضاه عن عمله و سعادته به.

2/ الطموح الشخصي للأستاذ: يتوقف نمو الأستاذ الجامعي مستقبلا على طموحه الشخصي و قابليته للتقدم و مدى تأثره بالتشجيع و بعوامل التطور المحيطة به ، و على المستوى العلمي و التربوي و الثقافي الذي يود الوصول إليه ، و على قدرته على رؤية نواحي القوة والضعف لديه . و على الأستاذ الجامعي الذي يريد أن تصل كفاءاته المهنية والتدريسية إلى درجات عالية أن يوسع من طموحاته الشخصية بما يجعله دائما على قناعة أن هناك مستوى أعلى مما هو فيه ، و يجب عليه الوصول إليه . و ان يخاف الله و يُنمي الرقابة الذاتية لسلوكه.

3/ الاطّلاع الواسع : إن الاطّلاع الواسع للأستاذ الجامعي عامل أساسي و هام لنموه العلمي والثقافي . فمما لاشك فيه أن مهنة التدريس الجامعي تتطلب التثقيف الذاتي ، و يشمل الاطّلاع مجالات التخصص كما يشمل أيضا مجالات الثقافة المختلفة ، فهي تُتيح له فرصا واسعة للنمو المهني.

4/الأساليب المهنية: إن تنمية و تطوير كفاءات و فعالية الأستاذ الجامعي بمؤسسات التعليم العالي تقتضي تنمية و تحسين أساليبه المهنية كمعلم و مربي في المقام الأول . و لذلك لم يكن مستغربا أن تولي مؤسسات التعليم العالي هذا الأمر الاهتمام الكبير ،و هو التطوير الذي تخطط له و تشرف على تنفيذه وحدة متخصصة ، فعلى الأستاذ الجامعي المشاركة الطوعية الدورات التدريبية المستمرة ، و ورش العمل، و حلقات النقاش، المشاركات البحثية [1].

[1] ـ شحاتة حسن وأبو عميرة محبات،عضو هيئة التدريس : أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم . القاهرة: الدار العربية للكتاب1994،ص49.

ثانيا / الأدوار البحثية للأستاذ الجامعي تزداد مسؤولية الجامعات و يبرز دورها بشكل أكثر أهمية إذا أدركنا أن مؤسسات التعليم العالي تعد مركزاً متقدماً من مراكز الأبحاث العلمية، وإذا عرفنا أن البحث العلمي ليس جُهداً فردياً ، بل هو مُحصلة الجهود المشتركة لمجموعة من الباحثين أو العلماء في حل مشكلة من المشاكل التي يعاني منها المجتمع ، و الجامعات ربما هي المكان المناسب لوجود مثل هذه المجموعات المؤهلة و القادرة من العلماء والباحثين ، فالجامعة الناجحة و مراكز البحوث المفيدة هي تلك المؤسسات التي تتفاعل مع المجتمع بتحديد قضاياه و مشاكله فتعمل على إيجاد الحلول المناسبة له .

و يُعد البحث العلمي أحد المعايير الأساسية للتقدم و الارتقاء الأكاديمي ، لذلك نجد غالبية دول العالم قد ألزمت نفسها بضرورة تقوية و دعم توجه البحث العلمي و دعم جميع مؤسساته و خاصة الجامعات ، فوضعت السياسات لتشجيع الأستاذ الجامعي على البحث ، وذلك لقناعتها بان الجامعات هي المحرك الأساسي في عملية التنمية [1]. نظرا لأهمية مهمة البحث العلمي تشترط أغلب الجامعات بضرورة تمتع الأستاذ الجامعي بخصائص متعددة مثل تمتعه بالذكاء العالي ، و إن تكون لديه اتجاهات فكرية ، فيتعامل مع الأمور من منطلقات فكرية و لا يسمح بسيطرة مشاعره و عواطفه و أن يمتلك مهارة التوصيل مع الآخرين ، و التعبير بوضوح عن تصوراته و بشكل موضوعي و على أسس علمية وموضوعية . و لتفعيل دور الجامعة في مجال البحث العلمي عليها تبصير الأستاذ الجامعي في البحوث التي لها علاقة مباشرة بدفع عجلة التطور العلمي و هي :

1- بحوث أساسية أكاديمية وتهدف إلى زيادة المعرفة والكشف عن الحقائق والنظريات .

2- بحوث تطبيقية ترتبط باكتشاف أفاق علمية جديدة بهدف التطبيق المباشر لمشكلات التي تجابه المجتمع.

---

[1] - عوض، عادل و سامي عوض ، البحث العلمي العربي و تحديات القرن القادم، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، دراسات إستراتيجية، عدد 44، الإمارات، أبو ظبي ، 1998، ص34

3- بحوث تطورية، و هي بحوث تهدف إلى تحسين و تطوير منتجات و مواد جديدة لزيادة كفاءتها.

4- بحوث علمية ترتبط بالتكنولوجيا من أجل تسخيرها في خدمة المجتمع و الإنسان [1].

6- معهد التربية البدنية و الرياضية :

لقد تم إنشاء معهد التربية البدنية و الرياضية بموجب القرار الوزاري المؤرخ: 1981/12/26م و المتضمن إحداث معهد التربية البدنية و الرياضية بجامعة الجزائر ، و يعتبر أول معهد في الرياضة متخصص في التربية البدنية و الرياضية و يهدف إلى توفير الموارد البشرية المؤهلة لممارسة المهام .

و يحتوي المعهد العديد من المرافق المتخصصة منها قاعتان متعددة الرياضات و ثلاث قاعات متخصصة بالرياضيات الفردية، و ملعبان لكرة القدم و مضمار لألعاب القوى و مسبح ...الخ ، كما يضم معهد التربية البدنية و الرياضية في تكوينه وفق نظام " ل م د " ميدان واحد و هو : ميدان علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية .

مرحلة الليسانس : مدة التكوين 06 سداسيات منها سداسيان تكوين مشترك وأربع سداسيات في إحدى التخصصات التالية :

- التدريب الرياض النخبوي.
- تسير الموارد البشرية والمنشات الرياضية.
- الإعلام والاتصال الرياضي التربوي .

و تتوج هذه المرحلة بشهادة الليسانس ، و تفتح للطلبة إمكانية الالتحاق بمرحلة الماستر وفق شروط تضعها الهيئات الوصية :

مرحلة الماستر : مدة التكوين أربع سداسيات في إحدى التخصصات التالية :

[1] ـ محفوظ أحمد فاروق: إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي " العربي- جامعة عين شمس القاهرة، 2004، ص86.

ـ تسير الموارد البشرية.

ـ التدريب الرياضي النخبوي .

ـ النشاط البدني الرياضي المدرسي

6-1/الإمكانيات البشرية: يدرس بالمعهد هيئة تدريس مكونة من :

-09 أساتذة تعليم عالي و 32 أستاذ محاضر و 36 أستاذ مساعد صنف "أ" و 45 أستاذ مساعد صنف " ب " و 25 أستاذ مشارك بالإضافة إلى 136 أستاذ مؤقت [1].

6-2/التسيير الإداري للمعهد :

تتكون الإدارة من مدير المعهد و المدير المساعد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة و المدير المساعد المكلف بما بعد التدرج و البحث العلمي والعلاقات الخارجية و رئيس المجلس العلمي و مدير ميدان التكوين.

6-3/القوانين المنظمة :للدراسة في نظام ل م د:

مرسوم تنفيذي رقم 08-265 مؤرخ في 17 شعبان عام 1429الموافق لـ 19 غشت2008 م يتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس و شهادة الماستر .

يُرسم ما يأتي[2] :

المادة الأولى : تطبيقا لإحكام 16 و17 من القانون رقم 99-05 المؤرخ في 18 ذي الحجة عام 1419الموافق لـ 4 ابريل 1999 والمتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي ، المُعدَل والمتمم المذكور أعلاه يهدف هذا المرسوم إلى تحديد نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس و شهادة الماستر والدكتوراة .

[1] ـ الدليل البيداغوجي للطالب ، جامعة الجزائر3 ، 2012 ، ص20.

[2] ـ الدليل البيداغوجي للطالب ، الدليل نفسه ، ص22 - 23.

الفصل الأول شهادة الليسانس:

6-4- **الفرع الأول: الخاص بشهادة الليسانس**

نظام الدراسات لنيل شهادة الليسانس:

المادة 02: طبقا لإحكام المادة 8 من القانون رقم 99-05 المؤرخ في 18 ذو الحجة 1419 الموافق ل 4 فريل سنة 1999 والمتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي ، المعدل و المتمم تتفرع الدراسة من أجل الحصول على شهادة الليسانس إلى ميادين تضم فروعا موزعة على تخصصات ، و تشمل مسارا ذا غاية أكاديمية و مسارا ذا غاية مهمة .

المادة03: ينظم التكوين المقدم للحصول على شهادة الليسانس في سداسيات، تتضمن وحدات تعليمية تكتسب و تقيم بنقطة و تقاس بأرصدة للحصول و يمكن تحويلها وتشمل :

- وحدات تعليمية أساسية.

- وحدات تعليمية اكتشافيه.

- وحدات تعليمية منهجية .

- وحدات تعليمية عرضية.

و يحدد عدد الأرصدة لكل وحدة تعليمية على أساس العمل البيداغوجي الشامل و المطلوب قصد الحصول على الوحدة المعنية .

تتميز هذه الوحدات التعليمية بتعليم إجباري و تعليم إختياري .

المادة 9: تتوج الدراسات من أجل الحصول على شهادة الماستر بتحرير مذكرة و مناقشتها أمام لجنة .

تحدد كيفيات إعداد و مناقشة الماستر بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي .

المادة 10 : ينظم الالتحاق بالطور الثاني الذي تضمنه مؤسسات التعليم العالي ، وفق الشروط المحددة في المادة 13 من القانون رقم 99-05 في 18 ذي الحجة 1419 الموافق لـ 4 أبريل سنة 1999 ، المعدل و المتمم المذكور أعلاه .

المادة 11: ينظم الالتحاق بالطور الثاني الذي تضمنه المدارس خارج الجامعة المنصوص عليها في المادتين 38 و 40 من القانون رقم 99-05 المؤرخ في 18 ذي الحجة الموافق 4 ابريل سنة1999 ، المعدل والمتمم والمذكور أعلاه ، بعد النجاح في مسابقة على أساس الشهادة أو على أساس الاختبار و تفتح للمرشحين الذين تابعوا بنجاح سنتين من التكوين العالي[1].

6-5/الفرع الثاني الخاص بتسليم شهادة الماستر : تتوج شهادة الماستر ، التكوين في الطور الثاني الذي تضمنه مؤسسات التعليم العالي ، غير المدارس خارج الجامعة.

و تسلم من الوزير المكلف بالتعليم العالي للطلبة الذين استوفوا مجمل شروط التمدرس و التدرج البداغوجي في مسار التكوين المتبع ، والذين اكتسبوا مائة و عشرين (120) رصيدا أي بمعدل (30) رصيدا في السداسي.

المادة 14: توضح الشهادة المسلمة الميدان و الفرع و تخصص التكوين ، و تلحق بوثيقة وضعية وصفية للمعارف والمؤهلات المكتسبة .

يحدد نموذج الوثيقة الملحقة بشهادة الماستر بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي .

6-6/تنظيم التكوين في الدكتوراه:

المادة 15: تضمن فرقة التكوين المسئولة عن الماستر في نفس التخصص تنظيم الدكتوراه أيضا مدارس للدكتوراه.

المادة 16: يُمكن تنظيم تكوين معمق قي التخصص خلال السنة الأولى ، في شكل ندوات ومحاضرات و ورشات دكتوراه و أعمال مخبر أو في أية أشكال أخرى التكوين في البحث .

[1] ـ الدليل البيداغوجي للطالب ، الدليل نفسه ، ص 22- 23.

تجدد كيفيات هذا التكوين بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي .

المادة 17: يقدم الطالب في الدكتوراه كل سنة عرضا عن مدى تقدم أشغاله أمام فرقة التكوين للدكتوراه و بحضور المشرف عن الأطروحة.

المادة 18: تحدد كيفيات التسجيل و إعادة التسجيل في الدكتوراه بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي .

6-7/الفرع الثالث الخاص بتسليم شهادة الدكتوراه: تتوج شهادة الدكتوراه التكوين في الطور الثالث.

تسلم شهادة الدكتوراه من الوزير المكلف بالتعليم العالي للطلبة الذين ناقشوا أطروحة الدكتوراه أو قدموا نتائج أعمالهم الأصلية والمنشورة في مجلات ذات سمعة علمية معترف بها أمام لجنة من المتخصصين.

تحدد كيفيات إعداد ومناقشة وتقديم نتائج الأعمال العلمية بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي[1].

[1] - الدليل البيداغوجي للطالب ، الدليل نفسه ، ص24 - 25.

خلاصة:

يعتبر عضو هيئة التدريس المدخل الأساسي و المهم في العملية التعليمية، حيث تتوقف العملية التعليمية على حجم هيئة التدريس و كفاءتها ، و تعتمد العملية التعليمية بدرجة كبيرة على ما يُتاح من أساتذة : بحيث يتناسب عددهم مع الحاجة إليهم، فلا يزداد العدد عن الحاجة فتظهر معه حالات عدم استخدام للبعض أو استخدام جزئي للبعض منهم، و هو ما يؤدي إلى هدر و ضياع للموارد التي استخدمت في تكوينهم و إعدادهم، و تقتضي تكاليف مرتفعة في الغالب، كما أن توفر عدد أقل من الأساتذة بالقياس إلى حاجة هذه العملية يؤدي إلى إعاقة و عرقلة العملية التعليمية، و انخفاض نوعيتها بسبب ارتفاع نسبة الطلبة مقارنة بهيئة التدريس، و ارتفاع عبء التدريس بالشكل الذي يتيح لعضو هيئة التدريس الفرصة الكافية لتطوره الذاتي من ناحية، و الذي يتيح له الارتفاع بنوعية العملية التعليمية من ناحية أخرى.

إن التنوع في التكوين و الخبرة التعليمية التي كانت نتاج سنين من التكوين في المعهد من خلال التخصصات و البرامج المطروحة أدى إلى ظهور اختلافات بين الأساتذة من ناحية التكوين ، ما أدى إلى حدوث اتصال بالطلبة مختلف نوعا ما من أستاذ لأخر وتوصيل معلومات و بيداغوجيا متغيرة للطالب من أستاذ لآخر و بالتالي فإن المخرجات العلمية التي تُقدم للطلبة الجدد مختلفة نوعا ما في تحصيلها العلمي و البيداغوجي عن ما يُقدم للطلبة في السنوات الثانية و الثالثة من التكوين الجامعي و الحال نفسه بالنسبة لطلبة ما بعد التدرج ، و لذلك يسعى الأستاذ الجامعي إلى تقديم الأفضل من خلال تحسين المستوي و ترقية و تحين المعارف العلمية بالقيام الدوري بتربصات و المشاركة في الملتقيات و المساهمة في مخابر البحث ، كما أنه من الضروري في المستقبل ضبط بعض الأمور التربوية والبيداغوجية و توحيد البرامج لضمان تكوين مثالي وفق ما ينتظره المجتمع من تحديات و رهانات في كل الميادين في الوقت الحاضر و في المستقبل.

الفصل الثالث

التّربية البدنيّة والرّياضيّة

تمهيد:

النظام التربوي كما عرفه قاموس علم الاجتماع هو ذلك النظام الذي يشمل على الأدوار و المعايير الاجتماعية التي تعمل على نقل المعرفة من جيل إلى جيل، و المعرفة تتضمن القيم و أنماط السلوك، كما أنه ينطوي على تعليم مهارات و قيم أساسية و لازمة لاستمرار المجتمع.

فالنظام التربوي يوجد أساسا لمقابلة الحاجيات و المتطلبات اللازمة لبقاء المجتمع واستمراره، فقد وُجد لتحقيق أهداف و حاجات و طموحات الأفراد داخل هذا المجتمع. و يشير أكثر استخدامات مفهوم التربية العمومية إلى التنشئة و التدريب الفكري و الأخلاقي و تطوير القوى العقلية و الأخلاقية، و خاصة عن طريق التلقين سواء في المدارس أو في منظمات تعليمية أخرى، و في هذا السياق يشير" ماكس كيير" إلى أن كل نظام تربوي يهدف إلى تلقين التلاميذ أسلوبا مُعينا للحياة يُلاءم المكانة التي تشغلها جماعة معينة في بناء السيادة..[1] فالتربية البدنية جاءت تكملة لمتطلبات المجتمع وتهيئة الفرد.

[1] - محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، بدون طبعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.1979. ص5.

1/ التربية:

1-1 المفهوم العام للتربية:

يشمل مفهوم التربية عدة مفاهيم ، إذ يصعب تعريفه تعريفا جامعا وشاملا، لما تحتويه من عوامل تدل عليه من أمور وكلها مسائل تتوقف إلى حد كبير عن نوع من الثقافة التي توجد فيها التربية ذاتها، فهي وثيقة الصلة بثقافة المجتمع الذي تخدمه ومن ثم فإن مفهومها يختلف من مجتمع إلى آخر، فيشير مصطلح التربية حسب حمدي علي أحمد في "كتابه مقدمة في علم الاجتماع التربية" إلى أنه عمل إنساني يهدف إلى التنشئة الاجتماعية بما يجعل أعضاء المجتمع يقومون بوظائف ويلعبون أدوارهم الاجتماعية المحددة لهم[1].

كما يعرفها أحمد مختار عضاضة " التربية هي مساعدة جميع قوى الفرد وملكاته على النمو والاستهلاك و الانتقال به من الطفولة البريئة إلى الرجولة الحقة ، حتى يتمكن من أن يحيى حياة كاملة و يعيش عيشة سعيدة مُتمتعا بالصحة و الخلق الكريم و التفكير الصحيح ،قادرا على التعبير عن أفكاره و شعوره و رغباته بقلمه و لسانه ، و على صبغ ما يحتاج إليه بيد طاهرة ، باذلا جهده ليؤلف مع رفاقه الوطن الصالح الذي يسعى للتعايش السلمي مع جميع شعوب العالم"[2].

كما أن للتربية دورا كبيرا في تكوين شخصية الفرد و ذلك لأنها " عملية إحداث تغيير في شخصية الفرد بحيث يؤدي هذا التغيير إلى تكوين و تشكيل الشخصية و نموها في شتى جوانبها في الطريق المرغوب فيه فرديا و جماعيا، و التربية ضرورة اجتماعية فلا بد أن يكون الفرد عضوا نافعا في المجتمع الذي يعيش فيه و يتعامل معه و يأخذ منه و يعطيه ،كما يساهم في بنائه و تطوره و النهوض بالحياة فيه في كافة ميادينها[3].

2/ المفهوم الفلسفي للتربية:

لقد اختلف الفلاسفة منذ القديم في مفهوم التربية و ذلك حسب الزمان و المكان و حسب المجتمع الذي عاشوا فيه، فيشير" جون ستيوارت ميل" ، و يقول أفلاطون الفيلسوف اليوناني بأن التربية "إعداد الفرد ليصبح عضوا صالحا في المجتمع "، أما أرسطو فهو يؤكد

[1] - حمدي علي أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية 1995. ص9 .
[2] - أحمد مختار عضاضة ،التربية العملية التطبيقية والمدارس الابتدائية والتكميلية ،بيروت ،الشرق الأوسط، ط3، ص112.
[3] - عادل خطيب ،التربية البدنية للخدمة الاجتماعية ،دار النهضة العربية ،مصر،1965، ص85 .

عنايتها بالفضائل العقلية و الخلقية، و بالتالي إعداد العقل لكسب العلم ،كما تعد الأرض للنبات و الزرع.

أما التربية عند " السيد إبراهيم الجبار" فهي وسيلة التغيير الفعالة و هي ضرورة لتقريب الهوة بين الجانب المادي و الجانب غير المادي في المجتمع حيث يساعد على تكوين النظرة العقلية المتغيرة التي تهيئ أذهان الناس لتقبل الغير و ما يشبه و معايشته و كذا استمراره كما أنها تجمع بين الجديد و القديم في المجتمع [1].

3/ الأهداف العامة للتربية:

اختلف علماء التربية في تحديد غاياتها و أهدافها و كل يرى التربية وأهدافها حسب معتقداته و مذاهبه الشخصية و أدائه الفلسفية الذاتية، و من أهم الأهداف المعروفة للتربية تلك التي تهدف إلى تكوين الفرد السليم جسميا و عقليا، المنسجم مع مجتمعه بعاداته و تقاليده الصالحة بمجموعة من المعارف التي تساعد على اكتساب عيشه و مواجهته الحياة، فلا يعقل أن يكون فردا باحثا و مبدعا قبل أن نعلمه القراءة و الكتابة و قبل أن نزوده بقاعدة من المعارف العلمية و التقنية، كما أنه لا يمكننا أن نعلم فردا خصائصه النفسية والسيكولوجية والسلوكية قبل أن نعلمه قيم مجتمعه و عاداته و تقاليده و قبل قدرته على التكيف مع مجتمعه. إن كانت الأهداف التربوية الأخرى شبه كمالية، لا يركز عليها بجدية إلا بعد التقدم في التدرج التربوي و النضج الفكري، فإنه لا يمكن فصل الأهداف التربوية عن بعضها البعض، فالتركيز على هدف أو مجموعة من الأهداف التربوية لا يعني إهمال الأهداف الأخرى كلية، بل يجب أخذ كل الأهداف بعين الاعتبار حيث يمكن التأكد على كل الأهداف مرة واحدة، فإمكاننا تدريب تلميذ أو طفل بالتحليل و التركيز و الاستنتاج خلال تقديم دروس التربية [2].

كما حدد سينسر هريرت أهدافا فقال:" إن التربية تعد الفرد لغرض حفظ الذات ، و الحصول على ضروريات الحياة ، تكوين عائلة ، إيجاد علاقات اجتماعية و سياسية مناسبة و حسن استغلال الوقت (الفراغ).[3]

[1] - فادية عمر الجولاني ،علم الاجتماع التربوي بدون طبعة ،مكتبة الإشعاع ،مصر ،1997 ، ص12 .
[2] - سيد إبراهيم الجبار، التربية ومشكلات المجتمع، ط1، دار غريب للطباعة، مصر ، 1997،ص 9.
[3] - بوتلجة غيات، أهداف التربية وطرق تحقيقها، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1989، ص32.

إن للتربية غايتين أساسيتين:"غاية نفعية و غاية تربوية أو كما يُسميها البعض تثقيفية تهذبيه و لا يمكن لها أن تستغني عن أي مظهر من المظهرين".[1] أما بالنسبة للأهداف التربوية المعاصرة يجب أن تكون متوجهة نحو تنمية طموح الإبداع لدى التلميذ و الطفل منذ صغره ؛ لذا يجب توضيح الأهداف التربوية و تحضير مربين و لفت انتباههم لتطبيقها.[2]

4/ التربية العامة و علاقتها بالتربية البدنية و الرياضية:

اكتسب مفهوم "التربية البدنية" معنى جديد بعد إضافة كلمة "التربية" إليه فكلمة "البدنية" تشير إلى البدن، و هي كثيرا ما تستخدم في الإشارة إلى صفات بدنية مختلفة كالقوة البدنية النمو البدني، الصحة البدنية، المظهر الجسماني، و هي تشير إلى البدن كمقابل للعقل و على ذلك فحينما تضاف كلمة "التربية" إلى كلمة "البدنية" نحصل على التعبير "التربية البدنية"، إن التربية البدنية هي أحد مقاصد التربية لأنها تعتمد على أسس تربوية بالغة الأهمية بالنسبة للفرد و المجتمع، و لهذا نجد أنه أصبحت تخصص لممارسة أنشطة رياضية داخل مؤسسات تربوية(رياضة أطفال، مدارس، جامعات،) وذلك لأن الممارسة تساهم في الرفع من الثقافة و التطبيع الاجتماعي و غيرها من المقاصد التربوية، حيث توصف هذه العلاقة بأنها تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط، و التي تنمي و تصون جسم الإنسان، في حين يلعب الإنسان، يسبح، يمشي، يتدرب على المراري، يمارس التزحلق على الثلج أو يباشر لون من ألوان النشاط البدني الذي يساعده على تقوية جسمه و سلامته فإن عملية التربية تتم في نفس الوقت، و هذه التربية تجعل حياة الإنسان أكثر اتزانا و هي جزء أساسي محتوى في التربية.[3]

" و يعد النشاط الرياضي في صورته التربوية الجديدة ميدانا هاما من ميادين التربية و يستطيع المرء أن يدرك سهولة أهمية الدور الذي تلعبه التربية البدنية في التربية الحديثة، إذا علم بمدى مشاركتها في التنمية الشاملة للفرد جسميا،عقليا،انفعاليا،اجتماعيا "[4].

[1] - تركي رابح:النظريات التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص99.
[2] - انطوان الخوري :طالب الكفاءة المهنية ،دار الكتاب ، الدار البيضاء ،ص60.
[3] - سعيد إسماعيل علي :المدخل إلى العلوم التربوية ،ط1 ،علم الكتب ، 1982، ص99 .
[4] - محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطئ: نظريات وطرق التربية البدنية.ط2. 1992.

2/ التربية البدنية و الرياضية:

2-1 تعريف التربية البدنية والرياضية:

من البديهي أن التربية البدنية جزء لا يتجزأ من التربية الشاملة ، و لهذا فهي بحاجة إلى مربين أكثر من معلمين ، لأن التعلم بحاجة إلى مُعلم يلقي ما يشاء من مفاهيم و أراء و أفكار، و إلى متعلم يهضم كل ما يلقى إليه دون فهم أو إدراك ، و على العكس من ذلك فان التربية تحتاج إلى مربي ماهر قادر على أن يحي و ينمي و يسيطر على ملكات الطفل أو التلميذ و قدراته لكي يصل بها في النهاية إلى عالم الجمال و الانسجام.

و لقد حاول الكثير من علماء التربية البدنية و مفكريها في العالم التعريف بالتربية البدنية فتعددت التعارف، و من أهمها:

يعرفها برنار جيلي BERNARD GILLET: " بأنها نشاط بدني يخضع لقواعد معينة محضرة عن طريق التدرب المنهجي "[1].

أما فيري يقول :" أن التربية جزء لا يتجزأ من التربية العامة ، و أنها دوافع النشاطات الموجودة في كل شخص للتنمية من الناحية العضوية و التوافقية و العضلية و الانفعالية ".

أما جون منيان فيعرفها بقوله :" أنها نشاط للترفيه بالخضوع للقواعد و القوانين الخاصة والقابلة لأن تصبح نشاط احترافي "[2].

كما عرفها "علي الديري": " إنها ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشاط الرياضي الذي يستخدم الجهاز الحركي لجسم الطفل، و ما ينتج عنه من اكتساب الفرد لبعض الاتجاهات السلوكية".[3]

---

[1] - تشارلز بيوكور ،ترجمة حسن معوض وكمال صالح عبده :أسس التربية البدنية ،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة، 1964 ص19 .

[2] - BERNARD GILLET . Histoire du sport PUF 149. P14

[3] - علي الديري :طرق تدريس التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الأساسية ، ط1 ،دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ،ص5.

2-2 اللياقة البدنية:

لقد عرفت بأنها" القدرة على القيام بعمل عضلي كاف تحت شروط خاصة"[1].

كما يعرفها محمد عوض بسيوني و فيصل ياسين الشاطي بأنها إحدى المهام الرئيسية للتربية البدنية والرياضية و هي ثلاثة أنواع:

- **اللياقة من أجل الحياة:** و تعني سلامة وصحة أعضاء الجسم.

- **اللياقة للاحتفاظ بالوظيفة :** و تعني درجة كفاية الجسم للقيام بوظيفته تحت ضغط العمل.

- **اللياقة المهارية:** و هي تشير إلى التوافق و القدرة في أداء أوجه النشاط المختلفة[2].

و قد عرفتها اللجنة الأكاديمية الأمريكية للتربية البدنية و الرياضية بأنها" القدرة على إنجاز الأعمال اليومية بهمة و يقظة دون تعب لا ضرورة منه ، و بطاقة كافية للتمتع بالوقت الحر و مقابلة الضغوط البدنية التي تتطلبها حالات الطوارئ[3].

1-2-2 الإعداد البدني:

هو أحد واجبات التربية البدنية و الرياضية الموجهة لحل هذا أو ذلك الواجب من الواجبات العملية وتكوين الخبرات الحركية و هو ينقسم إلى قسمين: إعداد بدني خاص و إعداد بدني عام[4].

2-2-2- التعليم البدني:

هو اكتساب الإنسان للمعارف و الخبرات و المهارات الحركية و القدرة على توجيه حركة الجسم والتحكم فيها بالنسبة للزمان والمكان[5].

3-2-2- التمرينات البدنية:

هو مصطلح يعبر عن مفهومين:

– **الأول:** إنه وسيلة للتربية البدنية و نشاط حركي خاص ومنظم يتمثل في الوثب العالي أو دفع الجلة، أو الدحرجة في الجمباز.

[1] - بيتر مورقان، الموسوعة الرياضية، ترجمة عماد أبو السعد ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ، 1997م، ص1.
[2] - محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي، المرجع السابق، ،ص14.
[3] - عباس عبد الفتاح الرملي، محمد إبراهيم شحاتة، اللياقة والصحة، القاهرة، دار الفكر العربي، 1991م، ص9.
[4] - محمود عوض بسيوني فيصل ياسين الشاطي، المرجع نفسه، ص14.
[5] - "المرجع نفسه ص13.

– **الثاني:** طريقة وأسلوب تطبيقي يتضمن محتواه عدد التكرارات لنشاط محدد بغرض اكتساب مهارة حركية معينة أو صفة بدنية كالقوة و السرعة، و تخضع عملية التكرار هذه لقاعدة معينة.

2-2-4- الثقافة البدنية: هي جزء من الثقافة العامة، تعبر عن المعلومات و المعارف و القيم المرتبطة بالتربية البدنية والرياضية.

2-2-5- الألعاب الرياضية: يشير هذا المصطلح إلى الألعاب و الرياضات التي تشارك فيها الفرق المدرسية.

2-2-6- اللعب: خلافا للعمل، يمتاز اللعب بمجانيته و غايته التي هي في ذاته أي "اللعب للعب" فهو لا يمارس عادة إلا إذا كان الدافع داخليا، أي نابعا من الإنسان ذاته ، أو بموافقته إذا كان الدافع خارجيا، أي بكل حرية[1].

و لا يمارس كذلك إلا إذا تمت تلبية الحاجات الأساسية فعلا، و بعيدا عن أي إجبارية، و قد تختلف هذه الميزة الأخيرة من مجتمع إلى آخر أو من ثقافة إلى أخرى، و لكن الأهم هو أن يكون نشاط اللعب حرّا و باختيار الممارس له و بحرية تامة، و في هذا المنوال، يعتبر اللعب من الأنشطة التي تمكن الطفل من التمتع بقدراته الفطرية و تنميتها سواء كانت نفسية-حركية، معرفية أو عاطفية، فهو بذلك نشاط تكويني قوي[2].

3 / درس التربية البدنية و الرياضية:

3- 1 تعريف درس التربية البدنية و الرياضية:

يعرف درس التربية البدنية والرياضية على أنه الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي في الخطة الشاملة لمنهاج التربية البدنية و الرياضية بالمدرسة[3].... الخ، و هي تشمل كل أوجه الأنشطة التي يريد المدرس أن يمارسها تلاميذ هذه المدرسة ، و أن يكتسبوا المهارات

[1] - BLOCH, (H) Chemama (R) et autres, Grand dictionnaire de psychologie, Larousse, 1991, p. 409.

[2] - GASTON MIALRET, (S/D) Vocabulaire de l'éducation, Paris, PUF, 1979 p.270.

[3] - أمين أنور الخولي ،**أصول التربية البدنية** ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ،مصر ،1996 .

التي تتضمنها هذه الأنشطة بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من تعليم مباشر و تعليم غير مباشر [1] .

و يعتبر درس التربية البدنية والرياضية" أحد أشكال المواد الأكاديمية مثل علوم الطبيعة والكيمياء واللغة ، و لكنه يختلف عن هذه المواد بكونه يمد التلاميذ ليس فقط بمهارات و خبرات حركية و لكنه يمدهم أيضا بالكثير من المعارف و المعلومات التي تعطي الجوانب الصحية والنفسية و الاجتماعية بالإضافة إلى المعلومات التي تعطي الجوانب العلمية بتكوين جسم الإنسان ، و ذلك باستخدام الجوانب الحركية مثل : التمرينات و الألعاب الجماعية والفردية ، و تتسم تحت الإشراف التربوي عن طريق مربين أُعدُو لهذا الغرض [2] .

و بذلك ينشأ التلاميذ بالمدرسة أو المؤسسة التعليمية على " حب الدرس مما يقدم لهم من مهارات جديدة تعمل على تنمية قدراتهم و اتجاهاتهم و ميولهم نحو فعاليات خاصة و التي تعمل على ترسيخ قاعة الرياضة المدرسية كما يعتبر درس التربية البدنية و الرياضية الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي و هو أساس كل منهاج للتربية البدنية و الرياضية كما يجب أن تراعي فيها حاجات التلاميذ بالإضافة إلى ميولهم و رغباتهم"[3] .

3 ـ 2 تحضير درس التربية البدنية والرياضية:

تعتبر عملية التخطيط لدرس التربية البدنية و الرياضية من العمليات التربوية الهامة للمعلم و التلميذ على حد سوى: حيث تحمي التلاميذ من أضرار الارتجال و تزويدهم بمهارات و خبرات حركية و بكثير من المعارف و المعلومات و تمنح للأستاذ تصور عن تسير الحصة أو الدرس وعرضه و تسهل عليه عملية المراقبة المستمرة، لذلك يجب على مدرس التربية البدنية و الرياضية أن يعطيها الوقت و الجهد الكافيين و اللازمين حتى يتمكن

[1] ـ محمود عوض بسيوني ، فيصل ياسين الشاطي ، **نظريات و طرق التربية البدنية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بدون طبعه، الجزائر ، 1992 ،ص 94 .

[2] ـ حسن معوض ، حسن شلتوت ،**التنظيم والإدارة في التربية البدنية والرياضية** ، دار المعارف ، بدون طبعه ، القاهرة، 1996، ص102 .

[3] ـ إبراهيم حامد قنديل ، **برنامج ودرس التربية البدنية والرياضية** ، مطبعة مخيم ، الطبعة الثانية، الأردن ، 1990 ، ص 15.

من اكتساب تصور مسبق للمواقف التعليمية و عن مجموعة الأدوات المستخدمة لتنظيم عمليتي التعليم والتعلم.

و لا يختلف تحضير درس التربية البدنية و الرياضية عن تحضير درس باقي المواد الأكاديمية الأخرى ، و يشترط فيها أن يكون المدرس ذو كفاءة عالية و مُلما بمادته و واجباته التي يلتزم بها أثناء تحضير الدرس[1].

3 ـ 3 أغراض درس التربية البدنية والرياضية:

لقد وضع الكثير من الباحثين جملة أغراض خاصة بدرس التربية البدنية و الرياضية، فنجد كل من " عباس أحمد السامراني و بسطويسي أحمد بسيطويسي " قد حدد عدة أغراض لدرس التربية البدنية و الرياضية كما يلي :

- تنمية الصفات البدنية.
- النمو الحركي.
- الصفات الخلقية الحميدة.
- الإعداد للدفاع عن الوطن.
- الصحة و التعود على العادات الصحيحة و السليمة.
- النمو العقلي و التكيف الاجتماعي.

كما أشارت " عينات أحمد فرج " أنه ينبثق من أهداف التربية البدنية العديد من الأغراض التي يسعى درس التربية البدنية و الرياضية إلى تحقيقها و تشمل ما يلي :

- الارتقاء بالكفاءة الوظيفية للأجهزة الجسم والصفات البدنية.
- اكتساب المهارات ، الحركات ، والقدرات الرياضية.
- تكوين الاتجاهات القومية الوطنية و أساليب السلوك السوية [2].

[1] ـ محمود عوض بسيوني ، فيصل ياسين الشاطي ، المرجع السابق ، ص92 .

[2] ـ عباس أحمد السامرائي ، بسطوسي أحمد بسطو يسي ، طرق التدريس في التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، بدون طبعة، 1994، ص73 .

و تزداد أهمية تدريس مادة التربية البدنية في المرحلة النهائية لتلاميذ الباكالوريا ليس بوصفها فقط جانب ضروري في بُعدها الجسماني و الصحي ضمن المقولة المشهورة "العقل السليم في الجسم السليم " و إنما كمادة يُمتحن فيها التلاميذ عبر مُختلف الأطوار الدراسية و خاصة بالنسبة للطلبة المرشحين لاجتياز شهادة الباكالوريا لما لها من أهمية في زيادة الرصيد من النقط في المعدل النهائي للطلبة .

4/الأهداف الخاصة للتربية البدنية لكل مرحلة: فيما يلي سنعُدد بعض الأهداف التي تسعى التربية البدنية في مراحل التعليم المختلفة :

1- تنمية و اكتساب المهارات الرياضية.

2- تنمية اللياقة البدنية.

3-العناية بالقوام.

4- تنمية و اكتساب الميول و الهوايات الرياضية بإتاحة مجالات النشاط الرياضي المناسب.

5- إتاحة الفرص للمتقدمين رياضياً للاشتراك في المستويات المتقدمة.

6- احترام القوانين و روح التعاون الجماعي.

7- إشراك الطلاب في تنظيم و إدارة الأنشطة الرياضية.

8- اكتساب ثقافة رياضية عامة والعمل على تنمية روح المشاهدة السليمة.

9- ممارسة الحياة الصحية السليمة.

10- مراعاة الفروق الفردية.

11- إتاحة الفرصة للتعبير عن النفس و إثبات الذات.

12- تنمية النضج الانفعالي.

13-اكتساب عادات و تكوين اتجاهات مرغوب فيها[1].

[1] - فيصل رشيد العياشي ، رياضة السباحة و ألعاب الماء ،مطبعة العمال المركزية ،بغداد، ص25.

و يمكن التركيز على نحو خاص على أغراض التربية البدنية والرياضية بصفة عامة كما يلي :

4-1 / تنمية الصفات البدنية: و هو ما يخص الجانب الجسماني و المورفولوجي مثل : "كالقوة العضلية ، السرعة ، المطاولة ، الرشاقة و المرونة ، و تتبين أهمية هذه الصفات أو العناصر وتنميتها في المجال الرياضي ليس فقط من واقع علاقاتها بتعلم المهارات والفعاليات الرياضية المختلفة الموجودة في المنهاج المدرسي ، بل تتعدى هذه الأهمية لحاجة التلميذ إليها في المجتمع [1].

و يقول " حسن علا وي " في هذا الصدد و تحديدا بالنسبة للميزات النمو العقلي لفئة المراهقين " أن القدرات العقلية تنضج و تظهر الفروق الفردية في القدرات فتنكشف استعداداتهم الفنية ، الثقافية و الرياضية، و الاهتمام بالتفوق الرياضي و اتضاح المهارات البدنية [2].

4-2/ تنمية المهارات الحركية:

يعتبر النمو الحركي من الأغراض الرئيسية لدرس التربية البدنية و الرياضية و يقصد بذلك تنمية الحركات عند المتعلم ، و المهارات الحركية تنقسم إلى حركات أساسية و مهارات حركية رياضة ، فالمهارات الحركية الأساسية هي تلك الحركات الطبيعية و الفطرية التي يزاولها الفرد تحت الظروف العادية مثل: العَدو و المشي و القفز ، أما المهارات الرياضية فهي الألعاب و الفعاليات المختلفة التي تؤدي تحت إشراف الأستاذ و لها تقنيات خاصة بها ، و يمكن للحركات الأساسية أن ترتقي إلى مهارات رياضية [3].

[1] ـ عباس أحمد السامرائي ، بسطوسي أحمد بسطو يسي ، المرجع السابق ، ص74-79.

[2] ـ محمد حسن علاوي ، **علم النفس الرياضي** ، دار المعارف ، الطبعة الثامنة ،القاهرة ، 1992 ، ص148 .

[3] ـ عباس أحمد السامرائي ، بسطوسي أحمد بسطو يسي ، المرجع السابق ، ص 27 .

3-4 / اكتساب الصفات الخلقية:

يرى " عدلان جلون " أن الأغراض الاجتماعية تتمثل في تهيئة الجو الملائم للتكيف بنجاح في المجتمع الصالح و إتاحة الفرصة للتعبير عن النفس والابتكار و إشباع الرغبة في المخاطرة حتى ينمو الطالب نفسيا و اجتماعيا [1].

4-4/ النمو العقلي:

تعتبر عملية النمو عملية معقدة للغاية ، فهي تلك التغيرات الوظيفية والجسمية والنفسية التي تحدث للكائن الحي ، و هي عملية نضج للقدرات العقلية [2]، و من خلال ما تطرق إليه الباحث من أغراض للتربية البدنية و الرياضية يمكن القول أنه يلعب مدرس التربية البدنية و الرياضية دورا ايجابيا في النمو بصورة عامة و في النمو العقلي للتلميذ بصفة خاصة ، لكن بشرط أن يكون على معرفة وافية على كل ما يخص التلميذ و على كل ما يطرأ عليه من تغيرات نفسية و انفعالية و بدنية ، و ذلك بغرض كشف كفاءاته و توجيهها التوجيه السليم الذي يخدم كل من التلميذ و درس التربية البدنية و الرياضية على حد السواء.

5/ الطبيعة التربوية لدرس التربية البدنية والرياضية:

و تتمثل الطبيعة التربوية لدرس التربية البدنية و الرياضية في عملية التفاعل التي تتم بين التلاميذ في إطار القيم و الروح الرياضية ، حيث يكتسبون الكثير من الصفقات التربوية التي تعمل على تنمية السمات المختلفة كالشعور بالصدق و المثابرة المواظبة و اقتحام الصعوبات مع الزملاء ، هذه الصفات تلعب دورا كبيرا في بناء الشخصية الإنسانية و تكسبها طابعها المميز ، وعلى هذه المرتكزات تبنى أهداف درس التربية البدنية و الرياضية مما تعطيه الطابع التربوي .

و يعتبر درس التربية البدنية و الرياضية الوحدة المصغرة في البرنامج الدراسي ، فالخطة الشاملة في منهاج التربية البدنية و الرياضية بالمدرسة تشمل كل أوجه النشاط الذي

[1] ـ عدلان درويش جلون وآخرون ، **التربية الرياضية المدرسية** ، دار الفكر العربي،بدون طبعة ،القاهرة ، 1994 ، ص 30.

[2] ـ محمد حسن علاوي ، المرجع السابق ، ص151.

يريد المدرس أن يمارسه لتلاميذ هذه المدرسة ، و أن يكتسبوا المهارات التي تتضمنها هذه الأنشطة البدنية الرياضية [1].

و فيما يخص مدرس التربية البدنية و الرياضية يقول بولديرو:Boldy Row " إنه القائد، فهو المنظم و المبادر لوحده العمل و النشاط في جماعة الفصل، فهو يعمل ليس فقط لاكتساب التلاميذ المعلومات و المعارف والمهارات و تقويمهم في النواحي المعرفية و المهارية فحسب، بل يتضمن عمله أيضاً تنظيم جماعة الفصل أو العمل على تنميتها تنمية اجتماعية "، و يرى ويليام كلارك :William Clark أن المدرس يعد مصمماً لبيئة التعليم، فهو الذي يبتدع الأنظمة التعليمية و يحدد أهداف الدرس و يقوم بإعداد المواقف التعليمية والتربوية [2].

و يقرر الإستراتيجية التي يسير عليها المتعلم ليتم التفاعل بينه و بين معطيات هذه المواقف التعليمية لكي يتم التعلم و كذلك يحدد مستويات الأداء المراد انجازها من قبل المتعلم، و أساليب تقويم الأداء هذا ، و يشير بونبوار Bonboir إلى أن مكونات المهنة التربوية من خلال وحدتها و علاقتها المترابطة و تعطي لنشاط المدرس اتجاها محدوداً وتطبع عمله بأسلوب المربي، لذا فالاختيار المهني لدور وظيفي متخصص يتطلب وجود ارتباط بين طبيعة هذا الدور و متطلباته من قدرات و كفاءات تخصص مناسبته . و بذلك " يتضح دور مدرس التربية البدنية الرياضية اتجاه تحقيق البرامج لأهدافها التعليمية والتربوية و التي تتطلب مدرساً على مستوى عالٍ من الكفاءة و من المهارات الفكرية و الفنية والإنسانية[3]، كما يعد مدرس التربية البدنية و الرياضية من أبرز أعضاء هيئة التدريس بالمجتمع المدرسي تأثيراً في تشكيل الأخلاق و القيم الرفيعة و في ضل هذه المعطيات لا يتوقف دور المدرس على تقييم ألوان النشاط البدني و الرياضي المختلفة بل يتعدى ذلك بكثير [4].

---

[1] ـ عبد اللطيف نصيف ، الخطة الحديثة في التربية البدنية والرياضية ، مطبعة الميناء ،بدون طبعة ، بغداد،1981 ، ص102- 104.

[2] ـ صالح عبد العزيز والآخرون: التربية وطرق التدريس. الجزء الأول ، طبعة 1، دار المعارف، القاهرة، 1998، ص 90.

[3] ـ محمد الحمامي- أمين أنور الخولي: أسس بناء برنامج التربية البدنية والرياضية. دار الفكر العربي ، بدون سنة، ص196 - 197.

[4] ـ عدنان درويش حلون و آخرون، التربية الرياضية المدرسية، ط 3، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1975، ص33.

كما أن مدرس التربية البدنية و الرياضية يبذل مجهودات جبارة رغم نقص شروط التعليم و لكن لا ننسى أيضا أن هناك بعض المدرسين يحبون عملهم و تتوفر فيهم الصفات الحسنة التي يجب أن تتوفر في كل مدرس للتربية البدنية و هي أن يكون سليماً من كل نقص جسمي، قوي السمع و متين الأعصاب، أن يكون ملماً بالمادة التي يدرسها، محباً لها مؤمناً بها [1]، و شديد الرغبة في تجديد معلوماته.

و في دراسات أخرى قامت بها مجلة الجمعية الأمريكية للتربية البدنية و الرياضية لاحظت أن هناك صفات أخرى منها أن يكون مكوناً تكوينا جيدا لأداء مهمته كمربي ومدرس ذو تربية عالية تجعله مقياسا في الأدب والاحترام، متقبلا للأفكار الجديدة، وبدون عقدة وأن يكون على علم بالأهداف التربوية للتربية البدنية والرياضية والمجتمع الذي يعيش فيه [2].

6/ أستاذ التربية البدنية والرياضية حديثا : إن دور المدرس الحديث هو الإرشاد و هذا يتطلب عدة صفات منها التخطيط و التوجيه و التقويم بعملية التدريس، أما دور المدرس التقليدي فيظهر عليه الانضباط المطلق ، بينما المدرس الحديث يتميز بالانفتاح و الانضباط الأقل، فأدوار المدرس التقليدي لها صلة بعمليات ترتكز على القيادة و أدوار المُدرس الحديث يرتكز على عمليات التخطيط و يمكن تلخيص دور مدرس التربية البدنية و الرياضية تجاه التلاميذ وفقا لما يلي [3]:

1ـ القدرة على فهم خصائص نمو التلاميذ البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والنفسية.

2 ـ المساهمة في النمو الشامل المتزن الذي يساعد على ممارسة الحياة العملية.

3 ـ مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في جميع الجوانب البدنية و النفسية و الاجتماعية و اختيار الأنشطة المناسبة لذلك.

4- اكتشاف ما الذي التلاميذ من مواهب رياضية و تشجيعهم على تنمية هذه المواهب.

5 ـ تنفيذ منهج التربية البدنية و الرياضية.

6 ـ التعاون مع إدارة المدرسة و أعضاء هيئة التدريس في حل مشاكل الطلبة.

[1] - Well pierre, G. éducation Physique pour tous. Dunot. Paris, 1964. P38

[2] - Journal nouvelles Confidences. N° 17 Entreprise Publique du journal. Alger le04/08/1988.

[3] - Rink,J.E :Teaching physical Education for learming.. st. touris.G.V,Mosbu 1986,P121.

7- الإشراف على النشاط الرياضي و توجيه كل تلميذ لما يرغبه.

8 - عمل تقويم دوري للتلاميذ[1].

[1] - محمد محمد الحمايمى: تطور الفكر التربوي في مجال التربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998، ص 116.

خلاصة الفصل :

تبرز أهمية الرياضة كوسيلة من بين الوسائل التي تخص تنمية الكفاءة البدنية و الحركية و ما يتصل بها من الصحة التي تساهم في تكوين الفرد الصالح، و تكسبه لياقة بدنية تؤهله للقيام بواجباته و مواجهة متطلبات الحياة و العمل الذي يحقق له السعادة والصحة، و لا يدعي أي نظام أو علم آخر أنه يستطيع أن يقدم ذلك الإسهام للبدن بما في ذلك الطب.

فالتربية البدنية و الرياضية تسعى للوصول إلى المستويات المهارية و الحركية بمختلف أنواعها لدى الفرد بشكل يسمح له بالسيطرة الممكنة على حركاته و مهارته و من ثم أدائه. و مع التغير في طريقة التدريس إلى التدريس بالكفاءات من الواجب تحسين الأداء للأستاذ ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق زيادة التحصيل العلمي في مجالات متعددة أهمها الاتصال بأنواعه.

فالأستاذ أهم حلقة في السلسلة التعليمية و التربوية خصوصا في عصر الانترنت و زيادة الكم و النوع بالنسبة للتلميذ لذا وجب على الأستاذ أن يكون في مستوى التحديات والتحولات الحاصلة في ميدان الرياضة عموما و ميدان التربية البدنية و الرياضية على وجه الخصوص ، فالأستاذ لا يجب أن يبقى أستاذا فقط بل باحثا و مُتقصيا لمختلف المعلومات و المعارف التي أصبح عالم العولمة و الانترنت يطلقها وهذا لتطوير تطبيقات و دروس التربية البدنية والرياضية و ظمآن إقبال أكثر من الطلاب.

الاطار التطبيقي

الفصل الرابع
(الفصل التطبيقي)

تمهيد:

البحث في مجال التربية البدنية والرياضية يحتاج إلى وسائل تتطلب دقة لتسجيل ما يلاحظ خصوصا مع مثل هذه المواضيع الخاصة بالاتصال غير اللفظي وتعدد المؤشرات المدروسة التي تتمثل في سلوكات صعبة التحديد لذا استعنا المنهج الوصفي لما فيه من دقة في تصوير الوقائع والظواهر النفسية والاجتماعية الخاصة بالأستاذ وبمرحلة هامة من التكوين في الجامعة فهو أي المنهج الوصفي يساهم في التمكين من تحري الصدق حول ما هو واقع وما هو موجود لذا فهو معتمد كثيرا من طرف العلوم التربوية والاجتماعية لتحليل الأقوال والآراء والملاحظات وبناء أسس وقاعدة بيانات علمية قد تصبح مرجعا هاما للدراسات القادمة التمكن من تحديد مجتمع البحث وحصر العينة في البحوث الوصفية واختيارها يساهم إلى حد بعيد في الخروج بنتائج مطابقة للواقع يمكن تعميمها مستقبلا وتفعيل شبكة الملاحظة بتسجيل السلوكات غير اللفظية لدي أستاذ التعليم العالي في بحثنا هذا لذا يمكن القول إن المنهج الوصفي من انسب المناهج مثل هذه البحوث التي تترقب سلوكات فترت خلال فترات بسيطة .

1- منهج الدراسة: و هو **المنهج الوصفي** الذي يحظى المنهج الوصفي بمكانة خاصة في مجال البحوث التربوية، حيث أن نسبة كبيرة من الدراسات التربوية المنشورة هي دراسات وصفية في طبيعتها، لأن المنهج الوصفي يلاءم العديد من المشكلات التربوية أكثر من غيره. فالدراسات التي تعنى بتقييم الاتجاهات أو تسعى للوقوف على وجهات النظر، أو تهدف إلى جمع البيانات الديموغرافية عن الأفراد، أو ترمي إلى التعرف على ظروف العمل و وسائله، كلها أمور يُحسن معالجتها من خلال المنهج الوصفي.

و المنهج الوصفي ليس سهلاً كما قد يبدو، فهو يتطلب أكثر من مجرد عملية وصف الوضع القائم للأشياء. إنه ككل مناهج البحث الأخرى يتطلب اختيار أدوات البحث المناسبة والتأكد من صلاحيتها، و كذلك الحرص في اختيار العينة و الدقة في تحليل البيانات والخروج منها بالاستنتاجات المناسبة. و مع ذلك فإن للمنهج الوصفي عدداً من المشكلات الخاصة به دون سواه. فدراسات تقرير الحالة التي تلجأ إلى استخدام الاستبيانات أو المقابلات كوسائل لجمع البيانات تعاني من نقص في الاستجابة لها. فالكثير من الاستبيانات المرسلة للأفراد قد لا تعود لسبب أو لآخر، كما أن الأشخاص الذين يطلبون للمقابلة قد لا يُوفون بالتزاماتهم، وبذلك يفقد الباحث الكثير من البيانات التي يمكن أن تأتي منهم، الأمر الذي يحتمل أن يؤثر على مصداقية النتائج[1].

و يقوم المنهج الوصفي كغيره من المناهج الأخرى على عدة مراحل أهمها التعرف على مشكلة البحث و تحديدها، و وضع الفروض، و اختيار الفئة المناسبة، و اختيار أساليب جمع البيانات و إعدادها، و وضع قواعد لتصنيف البيانات، و وصف النتائج و تحليلها في عبارات واضحة، محاولة لاستخلاص تعميمات ذات دلالة تؤدي إلى تقدم المعرفة.

2- تحديد مجتمع الدراسة:

يتحدد مُجتمع البحث الحالي في كل أساتذة معهد التربية البدنية و الرياضية الذين يُدرسون فقط المواد التطبيقية المتمثلة في الأنشطة الرياضية التالية : كرة القدم ، كرة السلة ، كرة الطائرة ، كرة اليد، سباحة ، جمباز، الجودو، ألعاب القوى ، تعضيل ، الكراتي دو : و

[1] - عبد الرحمن عدس: أساسيات البحث التربوي، عمان: دار الفرقان، ط 3، 1999م، ص 101.

هي المواد التطبيقية الموجودة على مستوى معهد التربية البدنية و الرياضية من غير الأساتذة المؤقتين أو المشاركين.

الإمكانيات البشرية معهد التربية البدنية و الرياضية 2013: و تتكون من[1]:

- عدد الأساتذة الكلي:283 أستاذ.
- 09 أساتذة تعليم عالي.
- 32 أستاذ محاضر.
- 36 أستاذ مساعد صنف" أ"
- 45 أستاذ مساعد صنف "ب"
- 25 أستاذ مشارك.
- 136 أستاذ مؤقت.

3-عينة الدراسة : تمثلت عينة بحثنا في الأساتذة الدائمين بمعهد التربية البدنية و الرياضية و لا يهم التصنيف سواء أستاذ مساعد أو أستاذ محاضر أو غيره ، و المطلوب أن يكون من الأساتذة الذين يُدرسون المواد التطبيقية و الذين بلغ عددهم 45 أستاذ من الذين يدرسون مختلف الوحدات التطبيقية بحيث اخترنا منهم 25 أستاذا.

المادة المدرسة	كرة اليد	كرة السلة	كرة القدم	كرة الطائرة	سباحة	جمباز	كراتي دو	جودو	ألعاب القوى	تعضيل	المجموع
عدد الأساتذة	03	03	03	02	02	02	03	02	03	02	**25**

ملاحظة : لاتهمنا هنا سنوات الدراسة في الليسانس بالنسبة للأفواج التي يشرف عليها الأساتذة المختارون سواء أكان في السنة أولى أو الثانية أو الثالثة أو السنة الرابعة المهم لدينا مراقبة سلوك الأستاذ في اتصاله غير اللفظي خلال الحصة التطبيقية فكل الطلبة هم في مرحلة التكوين ، أما الاختلاف بين سنوات التدريس فدراسات أخرى لها أن تخوض في هذا

[1] ـ حسب مطوية و إدارة معهد التربية البدنية و الرياضية.

المتغير هل هو مؤثر أم لا ، كم أن المادة المدرسة أيضا ليست مهمة في دراستنا سواء كانت في الرياضات الجماعية أو الفردية .

4- الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية علي عينة مكونه من خمسة (05) أستاذة من معهد التربية البدنية و الرياضية بدالي إبراهيم الذين يدرسون الحصص التطبيقية و لا يهم المادة المدرسة إن كانت رياضة جماعية أو فردية ، و بما أننا ندرس في المعهد فكان التقرب من الأساتذة بمعرفة أوقات عملهم دون علمهم أثناء القيام بالملاحظة أثناء الدرس و رسم خطة لملاحظة الأستاذ و مراعاة تقسيمات الحصة أيضا و فتراتها لتفادي أية صعوبات أثناء القيام بالملاحظات الميدانية في أكتوبر 2013 م .

- صلاحية أدوات البحث و ذلك لتطبيقه على العينة الأساسية.

- تفادي الصعوبات أو المشكلات والعوائق التي قد تواجه الباحث أثناء الدراسة الأساسية.

- إيجاد ملاحظين و إعدادهم من أساتذة و طلبة ماستر و ايجاد تموضع جيد في القاعات الدراسية .

5- الأدوات المستعملة:

لقد حظيت أداة الملاحظة بالاهتمام الكبير من قبل الباحثين و المختصين بالبحث العلمي و سنتطرق في هذا الجزء إلى بعض ما خطت به أناملهم ، وأملته بنيات أفكارهم، وتناولته دراساتهم في المفهوم و الأنواع و أهم المميزات و العيوب ، بغية الفائدة فلا غنى للباحث من الوعي المتكامل بالملاحظة بجميع جوانبها .

مفهوم الملاحظة :

في اللغة " المُلاحَظَةُ مُفاعلة من اللَّحْظ و هو النظر بشِقِّ العين الذي يلي الصدغ " [1]هذا في جانب اللغة ، و قد أشارت بعض معاجم اللغة إلى معاني منها ما يفيدنا في هذا المقام كالمراعاة .

و أما في الاصطلاح فقد تعددت تعريفاتها في كتب مناهج البحث منهم من تناولها بالمفهوم العام ، و منهم من تناولها بالمفهوم الخاص أي الملاحظة العلمية .

يقول غرابيه : أن " الملاحظة العلمية هي الاعتبار المنتبه للظواهر و الحوادث بقصد تفسيرها و اكتشاف أسبابها و الوصول إلى القوانين التي تحكمها "[2].

شبكة الملاحظة : الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات تستخدم حاليا في جميع المجالات و ذلك بجمع المعلومات عن ظواهر الحياة و مشكلاتها والملاحظة من أفضل الأساليب التي تخدم البحث بالمعلومات، خاصة في البيانات المتصلة بملاحظة الفرد و سلوكه الفعلي في بعض المواقف الطبيعية ، حيث يمكن ملاحظتها دون عناء كبير[3] .

و فهي وسيلة جمع البيانات، تستعمل الملاحظة في مُتابعة السلوك المحدد مسبقا من طرف الباحث [4].

أداة بوهلر – ريشموند لتحليل سلوك الاتصال غير اللفظي :

لقد عمد روي بوهلر وجو ريشموند الأمريكيان لتطوير أداتهما الحالية لاستطلاع الاتصال غير اللفظي و وسائله ، و ما تحدثه من تأثيرات على المستقبلين طلبة و تلاميذ غالبا .

و تتكون أداة بوهلر ريشموند من أربعة أنواع من السلوك غير اللفظي نوضحها مع فروعها ومؤشراتها بإيجاز كما يلي :

---

[1] ـ ابن منظور، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، الجزء 7 ، ص 458 .

[2] ـ غرابيه غذري *وآخرون*: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجامعة الأردنية ، الأردن ، 1977م ص33 .

[3] ـ خلاص عبد الحفيظ ،مصطفى حسين باهي :طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، القاهرة ، مركز دار الكتاب للنشر ،2000،ص165.

[4] - Andrée lamoureux, recherche une méthodologie en science humaines, Edition Etudes vivantes, Québec, 1995,P143.

أ- الاتصال الكيميوحيوي Biochemical communication:

يحدث هذا الاتصال نتيجة تفاعلات داخل جسم الفرد تؤدي به للقيام بسلوك غير محدد و يكون الاتصال الكيميوحيوي في صيغتين رئيسيتين هما :

1- الاتصال الجسمي : و يتمثل بلمس التلميذ إيجابا كما يحدث في الهدهدة أو التربيت على الظهر ، أو وضع اليد على الكتف أو هدهدة الرأس باليد كإشارة للتحبيب والاستحسان ، أو سلبيا كالصفع أو الركل أو الضرب و غيرها .

2- الاتصال العاطفي : و يتجسد في الردود السلوكية التي لا تتطلب اتصالا جسميا كما هو الحال في النوع الأول : كالضحك و الصراخ و التنهد و التنفس بسرعة و احمرار الوجه والبكاء و حركات العين المختلفة .

ب - الاتصال الحركي الميكانيكي عن الجسم الإنساني : و يكون في ثلاثة أنواع :

1- الاتصال بأوضاع مختلفة : كالاتكاء باليد على مقعد التلميذ أثناء التحدث معه ، أو الاتكاء بالقدم على كرسي و النظر للتلميذ ، أو الاستناد على الحائط أو موضع آخر مناسب في الفصل خلال الحديث مع التلميذ أو الطالب أو الاستماع إليه .

2- الاتصال بحركات الرأس: بما في ذلك الوجه، كما يحدث عادة بالإيماء و هز الرأس موافقة و استنكارا ، أو لإغراض التوجيه لسلوك محدد كالانتقال من مكان لآخر أو البدء بسلوك أو الانتهاء منه .

3- الاتصال بالإطراف: كالتلويح ، أو كإشارة اليد لتلميذ محدد بسلوك يرغبه المعلم ، واستعمال الأصابع في الاستعانة لتوضيح موقف أو مفهوم يجري شرحه ، أو للنداء ، و تحريك الكتفين للموافقة أو التعجب أو الاستفسار المفتوح، و استعمال الأرجل و الإقدام وحركات الإقدام و حركات الأطراف للتعبير و التعليم .

ج- الاتصال عن طريق الكلام : و يكون في صيغتين :

1- الاتصال بالصوت: بدون صيغ كلامية كما يحدث في أصوات الموافقة .

2- الاتصال باللفظ الشفوي : كما هو الحال في التحدث العادي للمعلم و التلميذ.

3- الاتصال التقني : يعتمد هذا الاتصال على استعمال الوسائل التكنولوجيا و البصرية و المركبة و البيئة الحقيقية أو شبه الحقيقية .

- طريقة الاستخدام : يُمكن للملاحظ استخدام أداة بوهلر- ريشموند بتقسيمه الحصة لفترات مدة كل منها من خمس إلى عشر دقائق مثلا ، حيث يلاحظ أنواع السلوك غير اللفظي الذي يستعمله أفراد الفصل للاتصال فيما بينهم في الفترة المحددة ، ثم يعمد لتسجيل ما شاهده في النموذج الخاص به .

يتعرف الملاحظ بعد ذلك على أنواع السلوك الحركية السائدة لديه ، محاولا ربطها بالتأثيرات الايجابية أو السلبية و بمرحلة النمو التي يعيشها التلاميذ ، ثم توجيه التدريس بعد إذ على أساس البيانات و النتائج المتوفرة [1].

1 الجدول رقم (02) يمثل : نموذج مُقترح لملاحظة التدريس بأداة بوهلر – ريشموند[2].

نوع الاتصال	الفترة الأولى	الفترة الثانية	الفترة الثالثة	الفترة الرابعة	الفترة الخامسة	المجموع
1- الاتصال الجسمي						
2- الاتصال العاطفي						
3-الاتصال بتوضيع الجسم						
4- الاتصال بحركة الرأس						
5الاتصال بالأطراف						
6- الاتصال الصوتي						
7-الاتصال اللفظي						
8-الاتصال التقني						

[1] - محمد زياد حمدان ، أدوات ملاحظة التدريس مناهجها و استعمالاتها في تحسين التربية المدرسية ، ديوان المطبوعات الجامعية 1982 ، ص308.

[2] - محمد زياد حمدان ، نفس المرجع ، ص 309.

قام الباحث بتطبيق شبكة الملاحظة لمهارات الاتصال غير اللفظي و أتبع الإجراءات الآتية :

- معرفه آراء الخبراء في أهم المحاور التي تخدم مهارات الاتصال غير اللفظي الموجودة (شبكة الملاحظة).

- مسح للمراجع و الدراسات السابقة لأهم المحاور التي تخدم مهارات و الاتصال غير اللفظي.

- العرض على الخبراء .

- تقييم العرض (و التصحيح في حالة عدم ملائمة عناصر الاتصال غير اللفظي إن وجدت).

- عرض العبارات الموجودة في شبكة الملاحظة على الخبراء - كل هذا و في الأخير المصادقة بعد التعريف بإجراءات البحث المختلفة.

و قد قمنا باستعمال شبكة ملاحظة الاتصال غير اللفظي لملاحظة 25 أستاذ في معهد التربية البدنية و الرياضية أثناء التدريس التطبيقي لمختلف المواد في الجامعة بمعهد التربية البدنية والرياضية الجزائر العاصمة المركب الرياضي السنة الرابعة مختلف التخصصات ، ولاحظنا حوالي 25 أستاذ في التخصصات التالية : كرة السلة ،كرة القدم ، كرة اليد ، كرة الطائرة ، ظف إلى ذلك اربع رياضات فردية هي ألعاب القوى ،الجودو ،السباحة،التعضيل مع العلم أن كل فترة ملاحظة تدوم عشر دقائق ، مع خمس فترات في الحصة الواحدة يلاحظ فيها نوع واحد من أنواع السلوك غير اللفظي .

و مجموع الفترات الملاحظة في 25 حصة قارب 125 فترة و هو ما يعادل تقريبا 20.83 ساعة و كنا مضطرين إلى حصص ملاحظة إضافية أو إعادة ملاحظة نفس الحصة الواحدة نظرا لصعوبة ملاحظة هذا النوع من الاتصال خصوصا في بعض الرياضات و قد استعنا ببعض الأساتذة و طلبة الماستر و بعد عرض الشبكة على الخبراء و تصحيحها توصلنا إلى صياغة شبكة ملاحظة جديدة ملائمة للدراسة.

الجدول رقم (3) يمثل شبكة الملاحظة بصيغتها النهائية بعد التعديل

نوع الاتصال		الفترة 1	الفترة 2	الفترة 3	الفترة 4	الفترة 5	المجموع
الاتصال (جسمي)كينيجيوي	-لمس التلميذ (إيجابا) -الهدهدة -التربيت على الظهر -وضع اليد على الكتف -هدهدة كإشارة استحسان -سلبا –الصفع-الركل-الضرب						
الاتصال عاطفي كيمي وجيوي	-الضحك مع الطالب -الصراخ مع الطالب -التنهد والتنفس بسرعة -احمرار الوجه- البكاء - حركات العين						
الاتصال الحركي لميكانيكي (جسم الإنسان)	1- اتكاء حول مكان التلميذ والنظر إليه -اتكاء بالقدم والنظر للتلميذ -الاستناد على موضع ما والاستماع للتلميذ 2- اتصال بالرأس(موافقة) -هز الرأس والإيماء (استنكار) -(بالوجه) كالإيماء للتنقل من مكان لأخر 3-التلويح بالأطراف -إشارة باليد للقيام بسلوك -بالأصابع شرح مفهوم معين -للنداء بالأصابع -تحريك الكتفين للموافقة، التعجب، الاستفسار المفتوح -استعمال الأرجل – الأقدام للتعليم والتعبير -استعمال الإطراف للتعبير						
الكلام (الصوت)	1- استعمال صوت من الأصوات -صوت التعجب والمدح والتشجيع -أصوات الاستنكار والرفض						
الاتصال باللفظ (الشفوي)	1-الكلام كما في حالة التحدث العادي مع التلميذ - الشرح بصيغ الكلام						
الاتصال التقني	1- وسائل تكنولوجيا -السمعية البصرية -البيئة المركبة - البيئة الحقيقية -البيئة شبه الحقيقية						

المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث :

المعالجات الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع كل شبكات الملاحظة للأساتذة الملاحظين ونتائجها , تم تفريغها وإدخال البيانات إلى الحاسوب باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss) ، وقد تمّ استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- استعمال كا^2 (درجة الحرية) :
- حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات للأنواع والفترات.
- إجراء تحليل التباين الأحادي لمتغيرات الدراسة النوع، الفترات، ومجموعات الأساتذة.

الفصل الخامس

عرض و تحليل النتائج

الاتصال الجسمي

الجدول رقم 1 يمثل : نتائج الاتصال الجسمي حسب نوع الاتصال و الفترات.

نوع الاتصال		المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لمس التلميذ (الإيجاب)	الفترة الأولى	37	1.48	.770
	الفترة الثانية	32	1.28	.737
	الفترة الثالثة	59	2.36	1.411
	الفترة الرابعة	35	1.40	.957
	الفترة الخامسة	21	.84	.374
الهدهدة	الفترة الأولى	22	.88	.781
	الفترة الثانية	27	1.08	.759
	الفترة الثالثة	39	1.56	.507
	الفترة الرابعة	41	1.64	.860
	الفترة الخامسة	16	.64	.490
التربيت على الظهر	الفترة الاولى	12	.48	.510
	الفترة الثانية	33	1.32	.476
	الفترة الثالثة	36	1.44	.768
	الفترة الرابعة	33	1.32	.476
	الفترة الخامسة	13	.52	.510
وضع اليد على الكتف	الفترة الاولى	16	.64	.490
	الفترة الثانية	33	1.32	.476
	الفترة الثالثة	42	1.68	.748
	الفترة الرابعة	42	1.68	.748
	الفترة الخامسة	12	.48	.510
هدهدة كإشارة استحسان	الفترة الاولى	9	.36	.490
	الفترة الثانية	29	1.16	.473
	الفترة الثالثة	31	1.24	.879
	الفترة الرابعة	25	1.00	.866
	الفترة الخامسة	5	.20	.408
سلبا - الصفع - الركل_ الضرب	الفترة الاولى	1	.04	.200
	الفترة الثانية	1	.04	.200
	الفترة الثالثة	1	.04	.200
	الفترة الرابعة	2	.08	.400
	الفترة الخامسة	1	.04	.200

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر استخدام كان لـ لمس التلميذ (بالإيجاب) في الفترة الثالثة و الذي بلغ متوسطه 2.36 مع اختلاف كبير نوعا ما بين الأساتذة و هذا ما يَدل عليه قيمة الانحراف المعيار الكبيرة و التي بلغت 1.41 أما أدنى استخدام فكان لـ سلبا – الصفع- الركل – الضرب في جميع الفترات و الذي بلغ متوسطه 0.04

2/الجدول رقم 2 يمثل: اختبار الفروق بين الفترات.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
التباين بين المجموعات	*88.792*	*4*	*22.198*	*33.845*	*.000*
التباين داخل المجموعات	*488.627*	*745*	*.656*		
المجموع	*577.419*	*749*			

يجرى هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كان هناك فرق في الاتصال الجسمي بين مختلف الفترات ، لدينا من خلال الجدول :

F=33.84 و مستوى الدلالة أقل من 0.01 و هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية القائلة بوجود فرق معنوي بين مختلف الفترات ، و لمعرفة الفترة التي يستخدم فيها الأستاذ الاتصال الجسمي بكثرة نستعين بمنحنى متوسطات الفترات.

الشكل رقم 1 يمثل:منحنى متوسط قيم الاتصال الجسمي عن طريق الهدهدة خلال الفترات الخمسة.

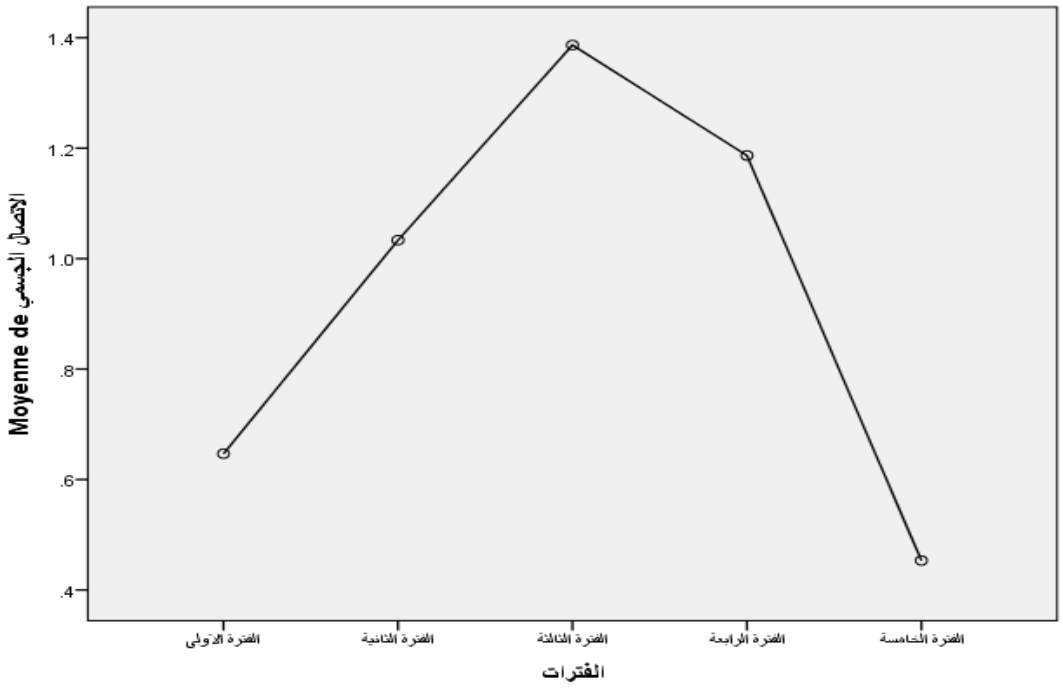

من خلال المنحنى نلاحظ أن الفترة التي يبلغ فها استخدام الاتصال الجسمي عن طريق الهدهدة كأقصى حد له في الفترة الثالثة و يقدر – 1.65 و ينخفض في الفترة الخامسة – 0.56 .

3/ الجدول رقم 3 يمثل: الاختبار الفروق بين أنواع الاتصال الجسمي.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
التباين بين المجموعات	*150.395*	*5*	*30.079*	*52.406*	*.000*
التباين داخل المجموعات	*427.024*	*744*	*.574*		
المجموع	*577.419*	*749*			

يجري هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين مختلف أنواع الاتصال الجسمي، لدينا من خلال الجدول:

F=52.406 و مستوى الدلالة اقل من 0.01 و هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية القائلة بوجود فرق معنوي بين مختلف هذه الأنواع، و لمعرفة النوع الذي يستخدمه الأستاذ أكثر عند قيامه بالاتصال الجسمي مع الطلبة نستعين بمنحنى متوسطات الاستخدام حسب أنواع الاتصال الجسمي.

الشكل رقم 2 يمثل:منحنى متوسط قيم الاتصال الجسمي حسب أنواعه المختلفة

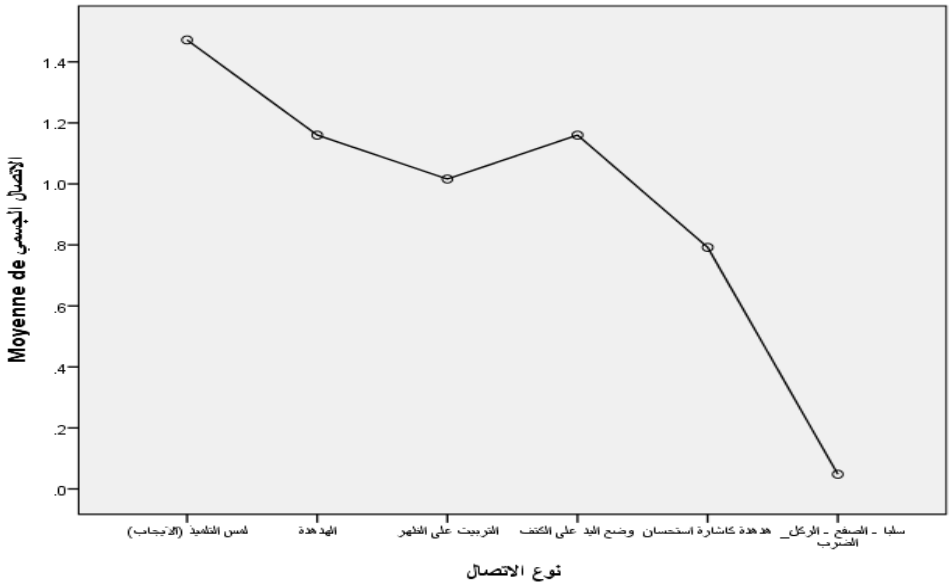

من خلال المنحنى نلاحظ أن النوع الأكثر استخداما لدى الأستاذ عند قيامه بالاتصال الجسمي مع التلميذ هو **لمس التلميذ (بالإيجاب)** ثم يليه في الأهمية وضع اليد على الكتف أما النوع الأقل استخداما فهو **سلبا – الصفع– الركل – الضرب.**

الاتصال العاطفي

الجدول رقم 4 يمثل:نتائج الاتصال العاطفي حسب نوع الاتصال و الفترات.

أنواع الاتصال		المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضحك مع الطالب	الفترة الأولى	34	1.36	.569
	الفترة الثانية	35	1.40	.764
	الفترة الثالثة	49	1.96	.841
	الفترة الرابعة	53	2.12	1.394
	الفترة الخامسة	31	1.24	.723
الصراخ مع الطالب	الفترة الأولى	9	.36	.490
	الفترة الثانية	33	1.32	1.180
	الفترة الثالثة	47	1.88	1.092
	الفترة الرابعة	54	2.16	1.106
	الفترة الخامسة	8	.32	.476
التنهد والتنفس بسرعة	الفترة الأولى	10	.40	.500
	الفترة الثانية	35	1.40	.500
	الفترة الثالثة	21	.84	.800
	الفترة الرابعة	26	1.04	.676
	الفترة الخامسة	1	.04	.200
حركات العين	الفترة الأولى	24	.96	.200
	الفترة الثانية	25	1.00	0.000
	الفترة الثالثة	34	1.36	.569
	الفترة الرابعة	12	.48	.510
	الفترة الخامسة	0	0.00	0.000

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر استخدام كان لـ الصراخ مع الطالب في الفترة الرابعة و الذي بلغ متوسطه 2.16 و كذلك للضحك مع الطالب في الفترة الرابعة أيضا بلغ متوسطه 2.12 مع اختلاف كبير نوعا ما بين الأساتذة ، و هذا ما يدل عليه قيمة الانحراف المعيار الكبيرة والتي بلغت على التوالي 1.10و1.39أما أدنى استخدام فكان للتنهد و التنفس و حكات العين في جميع الفترات و الذي بلغ متوسطه الأدنى 0.0 و0.32 .

الجدول رقم 5 يمثل : اختبار الفروق بين الفترات بالنسبة للاتصال العاطفي .

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة المحسوبة لـ فيشر	مستوى الدلالة
التباين بين المجموعات	*92.028*	*4*	*23.007*	*30.646*	*.000*
التباين داخل المجموعات	*371.610*	*495*	*.751*		
المجموع	*463.638*	*499*			

يجري هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كان هناك فرق في الاتصال العاطفي بين مختلف الفترات ، لدينا من خلال الجدول :

F=30.646 و مستوى الدلالة أقل من 0.01 و هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية القائلة بوجود فرق معنوي بين مختلف الفترات ، و لمعرفة الفترة التي يستخدم فيها الأستاذ الاتصال العاطفي بكثرة نستعين بمنحنى متوسطات الفترات .

الشكل رقم 3 يمثل: منحنى متوسط قيم الاتصال العاطفي لنوع الصراخ مع الطالب خلال الفترات الخمسة.

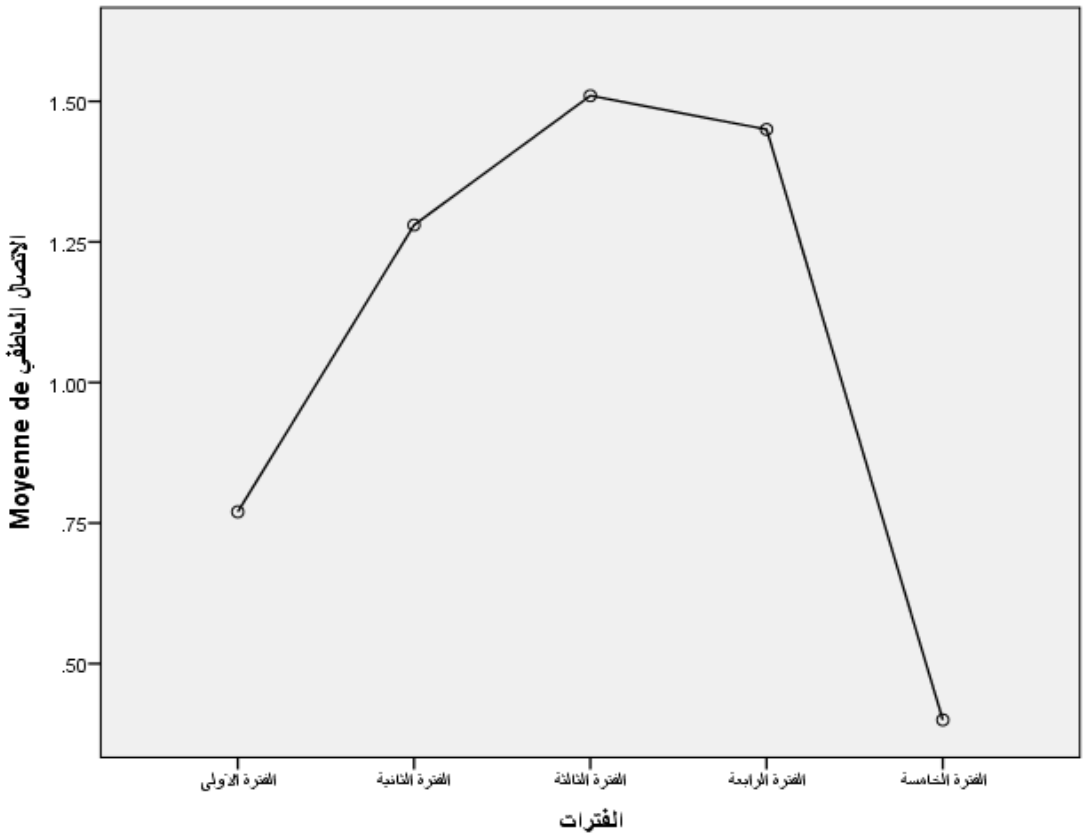

من خلال المنحى نلاحظ أن الفترة التي يتم فيها استخدام الاتصال العاطفي عن طريق الصراخ مع الطالب كأقصى حد هي الفترة الرابعة و يقدر (2.16) ثم الضحك مع الطالب بـ (2.12) و ينخفض بأدنى استخدام في الفترة الخامسة (0.00)بالنسبة لحركة العين.

الجدول رقم 6 يمثل : اختبار الفروق بين أنواع الاتصال العاطفي.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة المحسوبة لـ فيشر	مستوى الدلالة
التباين بين المجموعات	*64.870*	*3*	*21.623*	*26.896*	*.000*
التباين داخل المجموعات	*398.768*	*496*	*.804*		
المجموع	*463.638*	*499*			

يجري هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين مختلف أنواع الاتصال العاطفي ، لدينا من خلال الجدول :

F=896 و مستوى الدلالة أقل من 0.01 ، و هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية القائلة بوجود فرق معنوي بين مختلف هذه الأنواع، و لمعرفة النوع الذي يستخدمه الأستاذ أكثر عند قيامه بالاتصال العاطفي مع الطالب نستعين بمنحنى متوسطات الاستخدام حسب أنواع الاتصال العاطفي.

الشكل رقم 4 يمثل : منحنى متوسط قيم الاتصال العاطفي حسب أنواعه المختلفة.

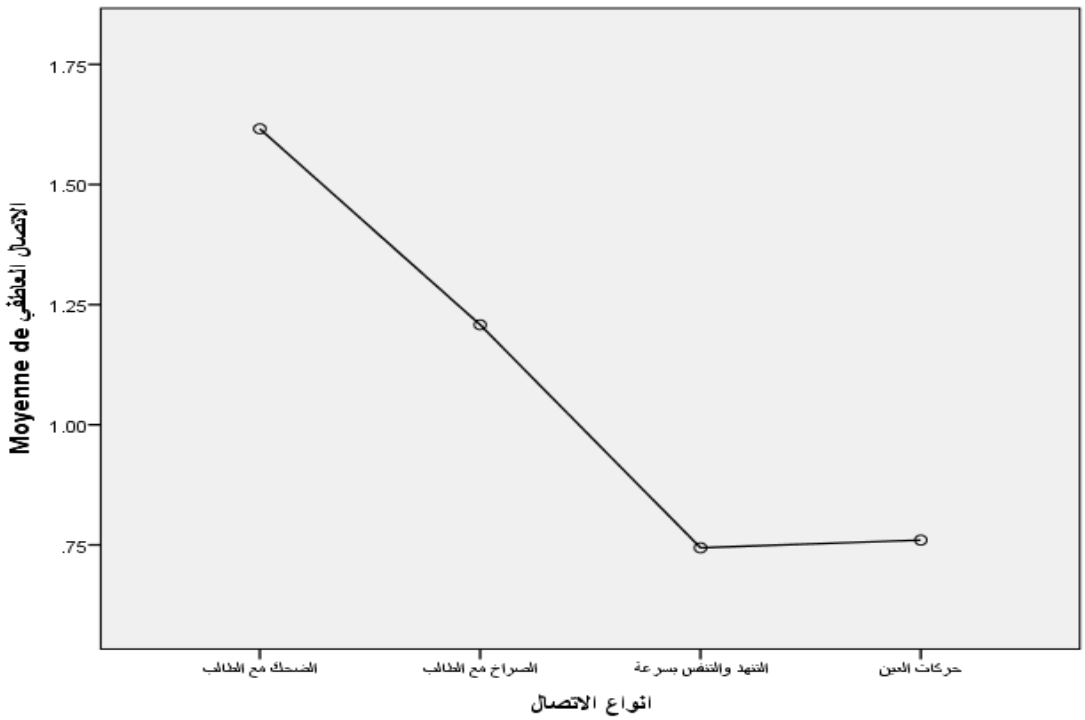

نلاحظ من خلال المنحنى أن نوع الاتصال العاطفي الأكثر استخداما هو الضحك مع الطالب و الصراخ مع الطالب لطبيعة الحصة في بعض الوقت و التي تقتضي الصرامة مع الطلاب من أجل التعلم و الضحك لجلب الطلبة .

الاتصال بالكلام (الصوت)

الجدول رقم 7 يمثل : نتائج الاتصال بالكلام حسب نوع الاتصال و الفترات.

	أنواع الاتصال	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استعمال صوت من الأصوات	الفترة الأولى	55	2.20	1.323
	الفترة الثانية	50	2.00	1.225
	الفترة الثالثة	52	2.08	1.187
	الفترة الرابعة	74	2.96	1.369
	الفترة الخامسة	32	1.28	.792
صوت للتعجب والمدح والتشجيع	الفترة الأولى	25	1.00	1.732
	الفترة الثانية	68	2.72	.737
	الفترة الثالثة	93	3.72	1.429
	الفترة الرابعة	80	3.20	1.118
	الفترة الخامسة	22	.88	.781
أصوات الاستنكار والرفض	الفترة الأولى	27	1.08	1.778
	الفترة الثانية	44	1.76	1.128
	الفترة الثالثة	70	2.80	1.118
	الفترة الرابعة	75	3.00	1.732
	الفترة الخامسة	33	1.32	1.030

أكبر استخدام كان لصور التعجب و المدح و التشجيع بمتوسط 3.72 خلال الفترة الثالثة بـ 3.20 خلال الفترة الرابعة مع اختلاف كبير نوعا ما بين الأساتذة أما أدني استخدام في جميع الفترات فبلغ متوسطه 0.88 في الفترة الخامسة.

الجدول رقم 8 يمثل :إختبار الفروق بين الفترات في الاتصال بالكلام أو الصوت.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة فيشر	مستوى الدلالة
التباين بين المجموعات	*212.373*	*4*	*53.093*	*29.902*	*.000*
التباين داخل المجموعات	*656.960*	*370*	*1.776*		
المجموع	*869.333*	*374*			

يجري هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين فترات الاستخدام الاتصال بالكلام و الصوت ، لدينا من خلال الجدول :

F=29.902 و مستوى الدلالة أقل من 0.01 و هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية القائلة بوجود فرق معنوي بين الفترات في استخدام الاتصال بالكلام و الصوت ، و لمعرفة النوع الذي يستخدمه الأستاذ أكثر عند قيامه بالاتصال بالكلام أو الصوت مع الطالب نستعين بمنحنى متوسطات الاستخدام خلال الفترات:

الشكل رقم 5 يمثل منحنى متوسط قيم الاتصال بالكلام خلال الفترات الخمسة.

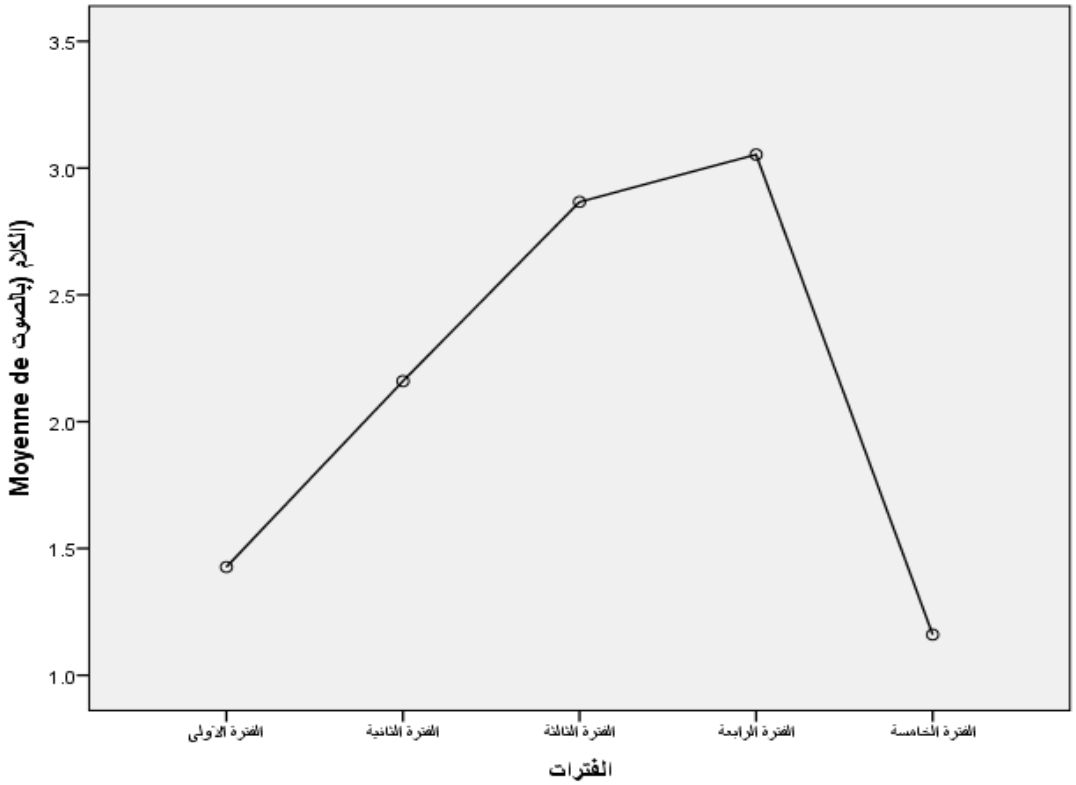

من خلال المنحنى نلاحظ أن الفترة التي يبلغ فها استخدام الاتصال بالكلام والصوت عن طريق صوت للتعجب و المدح و التشجيع بأقصى حد له هي الفترة الثالثة و يقدر بـ (3.72) تليه الفترة الرابعة بـ (3.20) بنفس النوع ثم الفترة الرابعة لأصوات الاستنكار و الرفض بـ (3.00) و ينخفض في الفترة الخامسة ب0.88 .

الجدول رقم 9 يمثل :اختبار الفروق بين أنواع الاتصال بالكلام.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة فيشر	مستوى الدلالة
التباين بين المجموعات	*6.245*	*2*	*3.123*	*1.346*	*.262*
التباين داخل المجموعات	*863.088*	*372*	*2.320*		
المجموع	*869.333*	*374*			

يجري هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين مختلف أنواع الاتصال بالكلام و الصوت، لدينا من خلال الجدول :

F=1.346 و مستوى الدلالة أقل من 0.262 و هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية القائلة بوجود فرق معنوي بين مختلف هذه الأنواع، و لمعرفة النوع الذي يستخدمه الأستاذ أكثر عند قيامه بالكلام و الصوت مع الطالب نستعين بمنحنى متوسطات الاستخدام حسب أنواع الاتصال بالكلام و الصوت.

الشكل رقم 6 يمثل :منحنى متوسط قيم الاتصال بالكلام حسب أنواعه المختلفة.

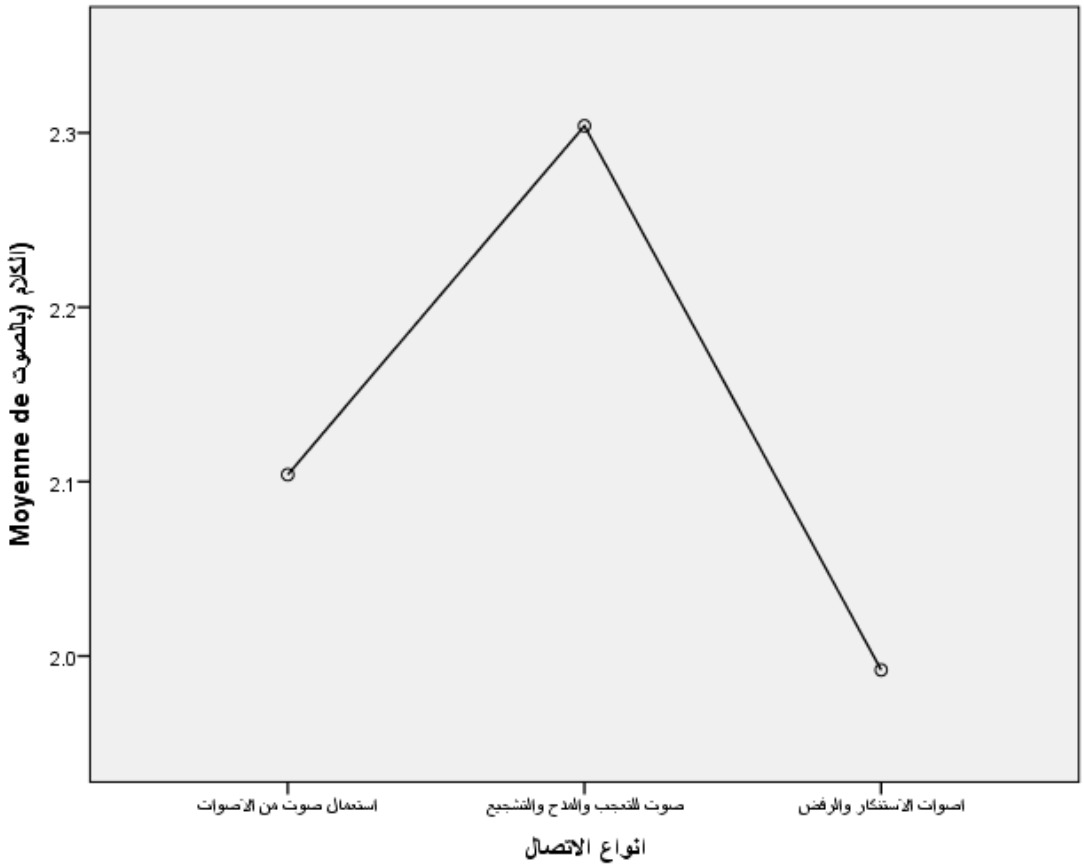

الملاحظ من خلال المنحنى أن أصوات التعجب المدح هي الأكثر استعمال ثم تليها استعمال صوت من الأصوات ثم أصوات الاستنكار و الرفض.

الاتصال الشفوي

الجدول رقم 10 يمثل : نتائج الاتصال الشفوي حسب نوع الاتصال و الفترات.

أنواع الاتصال		المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكلام كما في حالة الحديث العادي مع التلميذ	الفترة الأولى	55	2.20	1.225
	الفترة الثانية	90	3.60	.913
	الفترة الثالثة	64	2.56	1.660
	الفترة الرابعة	77	3.08	1.869
	الفترة الخامسة	45	1.80	1.871
الشرح بصيغ الكلام	الفترة الأولى	60	2.40	1.826
	الفترة الثانية	85	3.40	1.528
	الفترة الثالثة	91	3.64	1.655
	الفترة الرابعة	107	4.28	1.400
	الفترة الخامسة	43	1.72	1.021

أكبر استخدام كان لصيغ الشرح بواسطة الكلام بالنسبة للاتصال الشفوي خلال الفترة الرابعة بمتوسط 4.28 ثم الكلام العادي مع الطالب خلا الفترة الثانية بـ متوسط 3.60 أما أدني استخدام في جميع الفترات فكان صيغ الشرح بواسطة الكلام خلال الفترة الخامسة بمتوسط 1.72 .

الجدول رقم 11 : يمثل اختبار الفروق بين الفترات لاتصال الشفوي.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة فيشر	مستوى الدلالة
التباين بين المجموعات	133.144	4	33.286	13.649	.000
التباين داخل المجموعات	597.500	245	2.439		
المجموع	730.644	249			

يجري هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين مختلف أنواع الاتصال الشفوي، لدينا من خلال الجدول:

F=13.649 و مستوى الدلالة أقل من 0.01 و هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية القائلة بوجود فرق معنوي بين الفترات في استعمال أنواع الاتصال الشفوي ، و لمعرفة النوع الذي يستخدمه الأستاذ أكثر عند قيامه بالاتصال الشفوي مع الطالب نستعين بمنحنى متوسطات الاستخدام خلال الفترات الخمس.

الشكل رقم 7 يمثل: منحنى متوسط قيم الاتصال الشفوي خلال الفترات خمس.

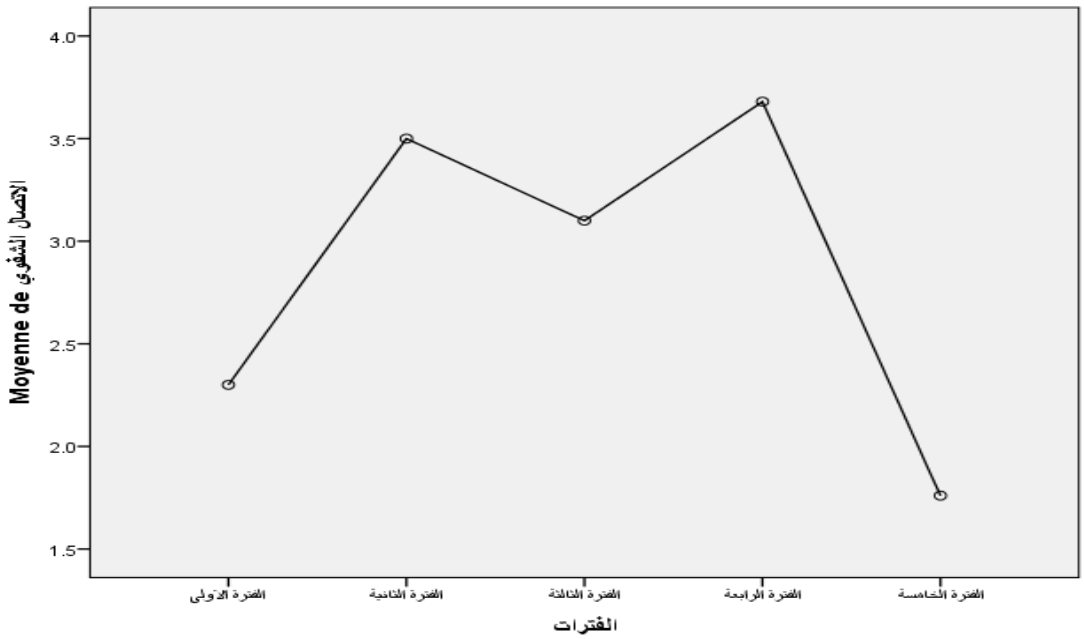

من خلال المنحنى نلاحظ أن الفترة التي يبلغ فيها استعمال الاتصال الشفوي عن طريق الشرح بصيغ الكلام كأقصى حد هي الفترة الرابعة ب(4.28) و ينخفض في الفترة الخمسة كأدنى حد بـ **1.72.**

الجدول 12 يمثل : اختبار الفروق بين أنواع الاتصال الشفوي.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة فيشر	مستوى الدلالة
التباين بين المجموعات	*12.100*	*1*	*12.100*	*4.176*	*.042*
التباين داخل المجموعات	*718.544*	*248*	*2.897*		
المجموع	*730.644*	*249*			

يجري هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين مختلف أنواع الاتصال الشفوي، لدينا من خلال الجدول:

F=4.176 و مستوى الدلالة أقل من 0.042 و هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية القائلة بوجود فرق معنوي بين مختلف هذه الأنواع، و لمعرفة النوع الذي يستخدمه الأستاذ أكثر عند قيامه بالاتصال الشفوي مع الطالب نستعين بمنحنى متوسطات الاستخدام حسب أنواع الاتصال بالكلام و الصوت :

الشكل رقم 8 يمثل :منحنى متوسط قيم الاتصال الشفوي حسب أنواعه المختلفة.

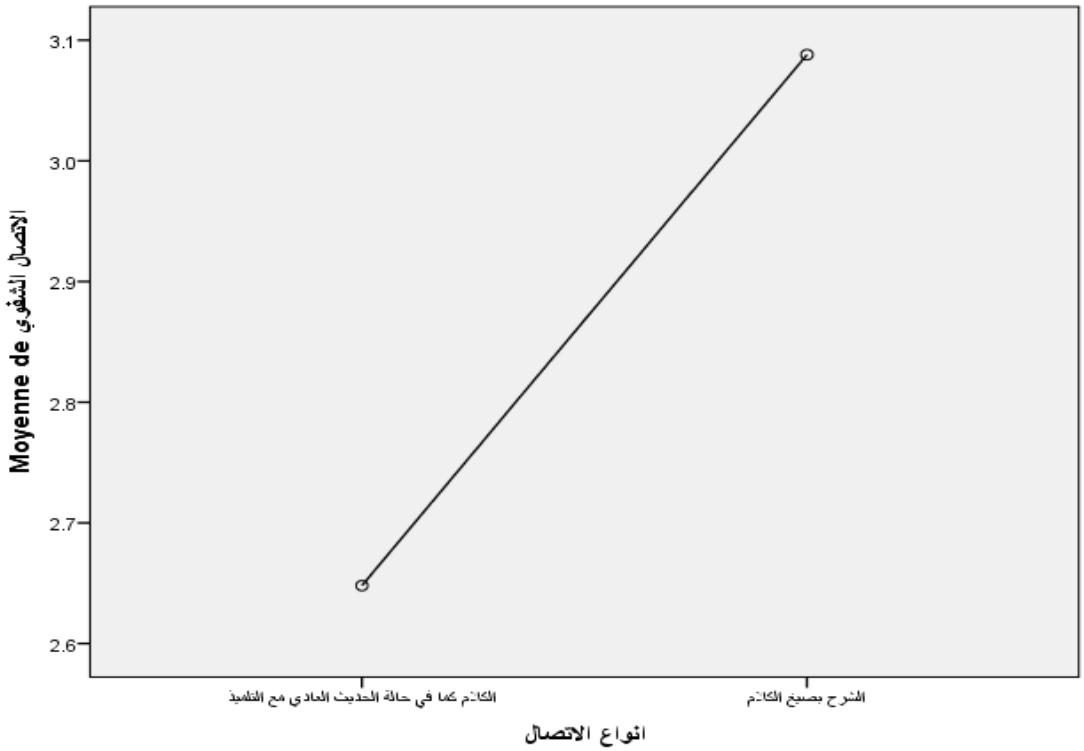

نلاحظ أن الشرح بصيغ الكلام أكثر استعمالا من طرف الأستاذ في قيم الاتصال الشفوي و هذا لطبيعة حصة التربية البدنية و الرياضية التي تحتاج إلى شرح للمهارات و طبيعة الحصة التعليمية في حين قَلَ الحديث مع التلميذ الحديث العادي.

الاتصال التقني

الجدول رقم 13 يمثل : نتائج الاتصال التقني حسب نوع الاتصال و الفترات.

أنواع الاتصال		المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وسائل تكنولوجيا	الفترة الأولى	24	.96	.200
	الفترة الثانية	9	.36	.490
	الفترة الثالثة	25	1.00	.707
	الفترة الرابعة	0	0.00	0.000
	الفترة الخامسة	0	0.00	0.000
المركبة	الفترة الأولى	0	0.00	0.000
	الفترة الثانية	12	.48	.510
	الفترة الثالثة	5	.20	.408
	الفترة الرابعة	0	0.00	0.000
	الفترة الخامسة	0	0.00	0.000
البيئة الحقيقية	الفترة الأولى	6	.24	.436
	الفترة الثانية	4	.16	.374
	الفترة الثالثة	24	.96	.735
	الفترة الرابعة	17	.68	.852
	الفترة الخامسة	0	0.00	0.000
البيئة شبه الحقيقية	الفترة الأولى	12	.48	.510
	الفترة الثانية	8	.32	.476
	الفترة الثالثة	16	.64	.860
	الفترة الرابعة	21	.84	.800
	الفترة الخامسة	0	0.00	0.000

أكبر استخدام كان للوسائل التكنولوجيا بالنسبة للاتصال التقني خلال الفترة الثالثة بمتوسط 1.00 ثم البيئة الحقيقية بمتوسط قدر ب 0.96 خلال الفترة الثالثة أما ادني متوسطا فكان 0.00 وسجل خلال الفترة الخامسة وكان هذا لجميع الأنواع الأربعة خلال الفترة الخامسة .

الجدول رقم 14 يمثل : اختبار الفروق بين الفترات بالنسبة للاتصال التقني .

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة فيشر	مستوى الدلالة
التباين بين المجموعات	*24.992*	*4*	*6.248*	*20.478*	*.000*
التباين داخل المجموعات	*151.030*	*495*	*.305*		
المجموع	*176.022*	*499*			

يجري هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين مختلف أنواع التقني، لدينا من خلال الجدول :

F=20.478 و مستوى الدلالة أقل من 000. و هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية القائلة بوجود فرق معنوي بين الفترات في استعمال أنواع الاتصال الشفوي ، و لمعرفة النوع الذي يستخدمه الأستاذ أكثر عند قيامه التقني مع الطالب نستعين بمنحنى متوسطات الاستخدام خلال الفترات الخمس.

الشكل رقم 9 يمثل: منحنى قيم متوسط الاتصال التقني خلال الفترات خمس.

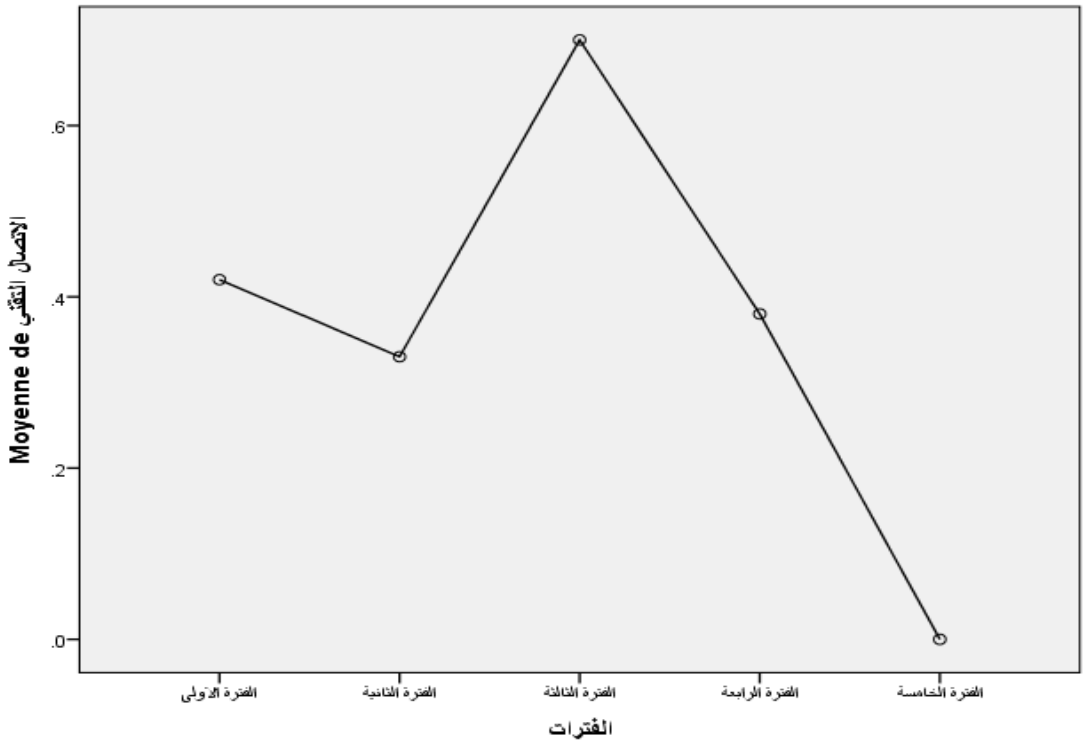

من خلال المنحنى نلاحظ أن الفترة التي يبلغ فيها استخدام الاتصال التقني عن طريق الوسائل التكنولوجيا كأقصى حد له في الفترة كان خلال الفترة الثالثة و يقدر بـ (1.00) و ينخفض في الفترة الخامسة بـ (0.00)

الجدول رقم 15 يمثل :اختبار الفروق بين أنواع الاتصال التقني .

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة فيشر	مستوى الدلالة
التباين بين المجموعات	*9.046*	*3*	*3.015*	*8.957*	*.000*
التباين داخل المجموعات	*166.976*	*496*	*.337*		
المجموع	*176.022*	*499*			

يجري هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين مختلف أنواع التقني ، لدينا من خلال الجدول :

F=8.957 و مستوى الدلالة أقل من 000. و هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية القائلة بوجود فرق معنوي بين مختلف هذه الأنواع، و لمعرفة النوع الذي يستخدمه الأستاذ أكثر عند قيامه التقني مع الطالب نستعين بمنحنى متوسطات الاستخدام حسب أنواع الاتصال التقني :

الشكل رقم 10 يمثل : منحنى قيم متوسط الاتصال التقني حسب كل نوع.

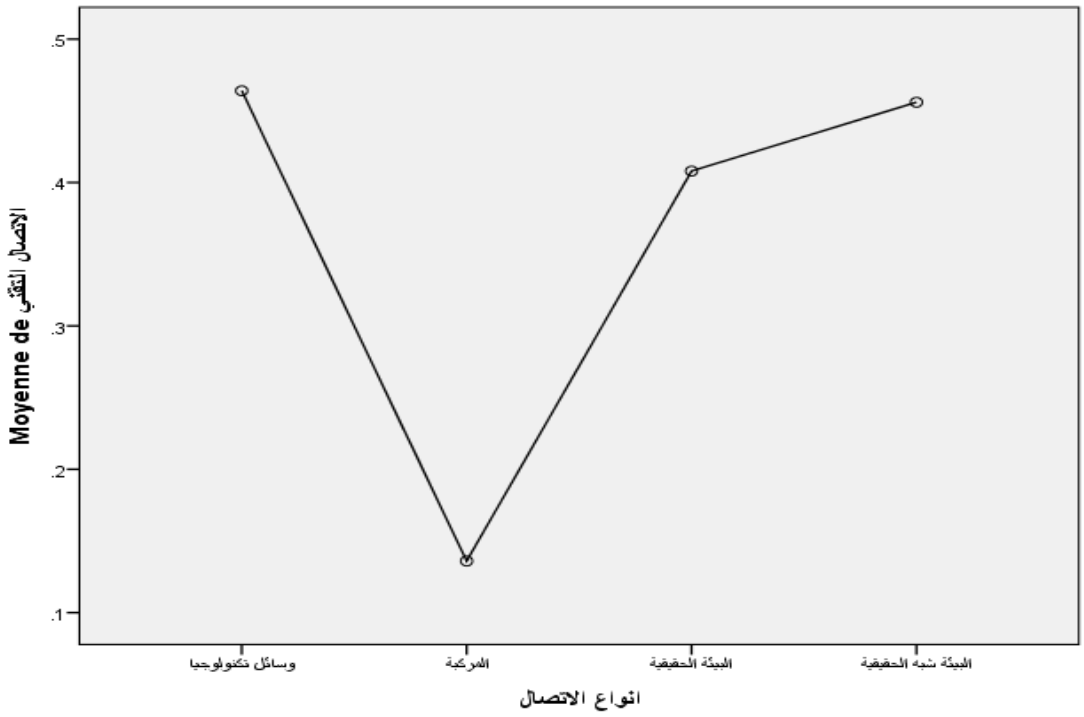

من خلال الشكل نلاحظ أن أعلى استخداما بالنسبة للاتصال التقني كان للوسائل التكنولوجيا.

الاتصال الحركي

الجدول رقم 16 يمثل: نتائج الاتصال الحركي حسب نوع الاتصال و الفترات.

أنواع الاتصال		المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاتكاء	الفترة الأولى	26.00	1.0400	.67577
	الفترة الثانية	100.00	4.0000	1.15470
	الفترة الثالثة	102.00	4.0800	1.84662
	الفترة الرابعة	99.00	3.9600	1.71950
	الفترة الخامسة	40.00	1.6000	.86603
الرأس	الفترة الأولى	67.00	2.6800	1.99416
	الفترة الثانية	114.00	4.5600	1.29357
	الفترة الثالثة	150.00	6.0000	1.82574
	الفترة الرابعة	163.00	6.5200	2.34734
	الفترة الخامسة	56.00	2.2400	1.30000
الأطراف	الفترة الأولى	114.00	4.9565	5.80343
	الفترة الثانية	348.00	13.9200	2.46509
	الفترة الثالثة	378.00	15.1200	3.23161
	الفترة الرابعة	416.00	16.6400	4.67155
	الفترة الخامسة	157.00	6.2800	3.16912

أكبر استخدام كان للأطراف بالنسبة للاتصال الحركي خلال الفترة الرابعة بمتوسط 16.6400 ثم الأطراف أيضا بمتوسط قدر بـ 15.1200 خلال الفترة الثالثة و كذلك الفترة الثانية بمتوسط 13.9200 أما أدني متوسط فكان 1.0400 و سجل خلال الفترة الأولى بالنسبة للاتكاء بالنسبة للاتصال الحركي دائما .

الجدول رقم 17 يمثل :اختبار الفروق بين الفترات بالنسبة للاتصال الحركي.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة فيشر	مستوى الدلالة
بين المجموعات	*2518.108*	*4*	*629.527*	*27.092*	*.000*
داخل المجموعات	*8551.201*	*368*	*23.237*		
المجموع	*11069.308*	*372*			

يجري هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين مختلف فترات الحصة في استخدام الاتصال الحركي، لدينا من خلال الجدول:

F=27.092 و مستوى الدلالة أقل من 000. و هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية القائلة بوجود فرق معنوي بين الفترات في استعمال أنواع الاتصال الحركي ، و لمعرفة النوع الذي يستخدمه الأستاذ أكثر عند قيامه الحركي مع الطالب نستعين بمنحنى متوسطات الاستخدام خلال الفترات الخمس.

الشكل رقم 11 يمثل: منحنى متوسط قيم الاتصال الحركي خلال الفترات خمس.

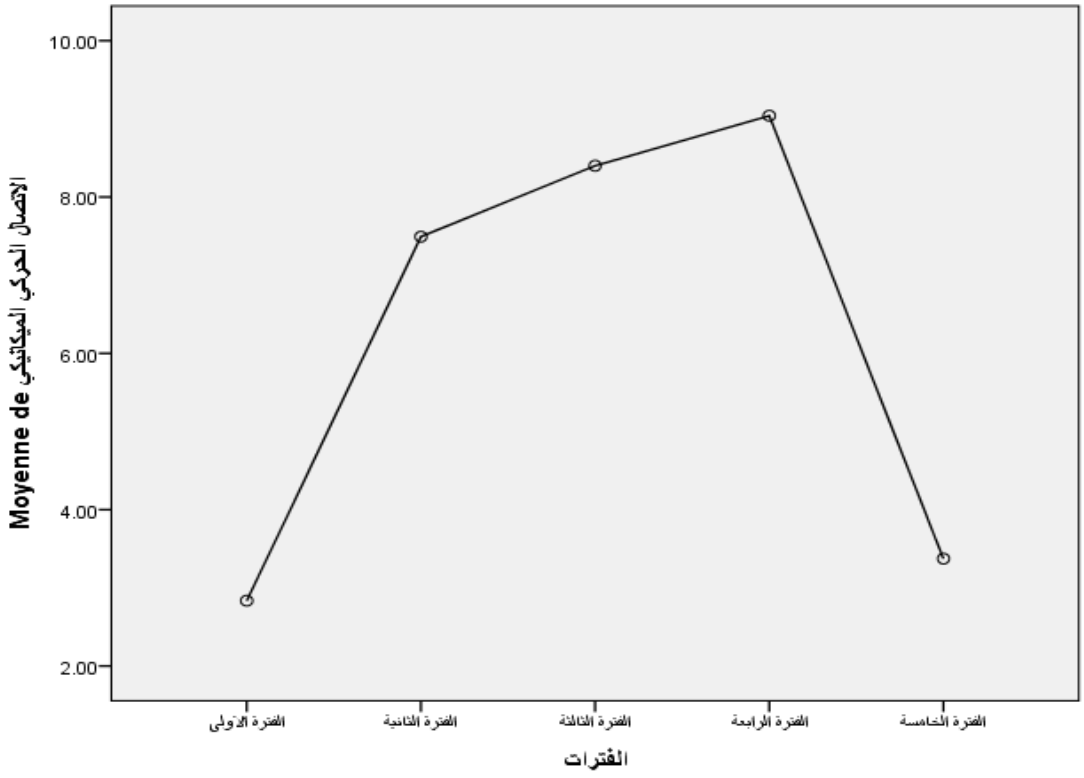

من خلال المنحنى نلاحظ أن الفترة التي يبلغ فيها استخدام الاتصال الحركي الميكانيكي عن طريق الإطراف كأقصى حد له كان في الفترة الرابعة وقدر بـ(16.640) و ينخفض في الفترة في الفترة الأولى عن طريق الاتكاء بـ (1.0400) كأدني حد له.

الجدول رقم 18 يمثل : اختبار الفروق بين أنواع الاتصال الحركي.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة فيشر	مستوى الدلالة
بين المجموعات	*5175.089*	*2*	*2587.544*	*162.429*	*.000*
داخل المجموعات	*5894.220*	*370*	*15.930*		
المجموع	*11069.308*	*372*			

يجري هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين مختلف أنواع الاتصال الحركي، لدينا من خلال الجدول:

162.429ومستوى الدلالة اقل من 000.وهذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية القائلة بوجود فرق معنوي بين مختلف هذه الأنواع، ولمعرفة النوع الذي يستخدمه الأستاذ أكثر عند قيامه الحركي مع الطالب نستعين بمنحنى متوسطات الاستخدام حسب أنواع الاتصال الحركي.

الشكل رقم 12 يمثل : منحنى متوسط قيم الاتصال الحركي حسب أنواعه المختلفة.

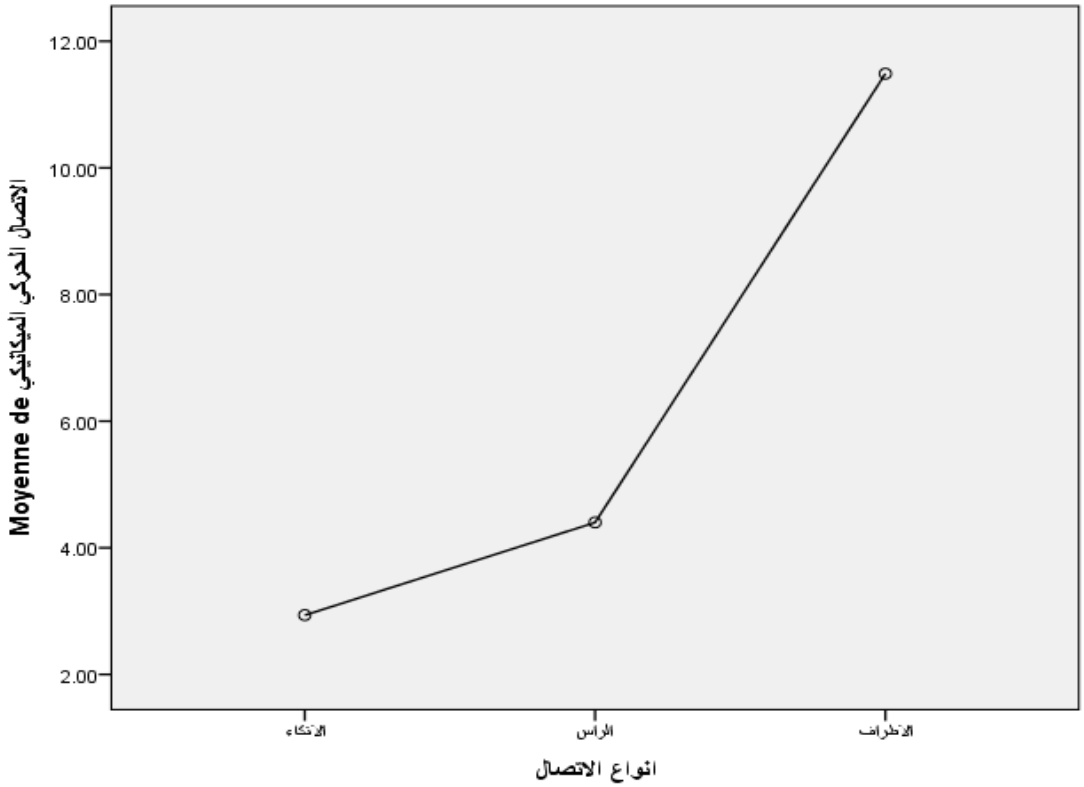

من خلال المنحنى نلاحظ الاستخدام الكبير بالنسبة للأطراف فيما يخص الاتصال الحركي يرجع ذلك إلى طبيعة الحصة التي تعتمد على النشاط و الحركي و محاولة عرض المهارات و التشجيع عن طريق اليد خصوصا و تصحصح الحركات.

الاختبارات بين جميع الاتصالات

الجدول رقم 19 يمثل : النتائج الكلية لكل إتصال:

أنواع الاتصال	القيمة الصغرى	القيمة الكبرى	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاتصال الجسمي	*19.00*	*37.00*	*668.00*	*27.8333*	*5.82847*
الاتصال الحيوي	*18.00*	*27.00*	*520.00*	*21.6667*	*2.33437*
الكلام (الصوت)	*21.00*	*52.00*	*800.00*	*32.0000*	*12.57643*
الاتصال الشفوي	*14.00*	*32.00*	*717.00*	*28.6800*	*4.22019*
الاتصال التقني	*2.00*	*13.00*	*183.00*	*7.3200*	*4.18051*
الاتصال الحركي	*72.00*	*116.00*	*2133.00*	*92.7391*	*16.65483*

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أعلى متوسط للاتصال سُجل للاتصال الحركي : 92.7391

ثم يليه الاتصال بالصوت و الكلام بـ 32.0000 ثم الاتصال الشفوي بـ 28.6800 ثم الاتصال الجسمي بمتوسط 27.8333 فالاتصال العاطفي بـ 21.6667 و أخيرا الاتصال التقني بـ 7.3200.

الجدول رقم 20 يمثل :اختبار الفروق بين أنواع الاتصال غير اللفظي.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة فيشر	مستوى الدلالة
بين المجموعات	*102500.765*	*5*	*20500.153*	*246.312*	*.000*
داخل المجموعات	*11651.981*	*140*	*83.228*		
المجموع	*114152.747*	*145*			

يجري هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين مختلف الاتصال غير اللفظي:

F=246.312 و مستوى الدلالة أقل من 000. و هذا ما يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية القائلة بوجود فرق معنوي بين مختلف هذه الأنواع، نلاحظ منحى الفروق بين مختلف أنواع الاتصال غير اللفظي.

الشكل رقم 13 يمثل: منحنى الفروق بين أنواع الاتصال غير اللفظي .

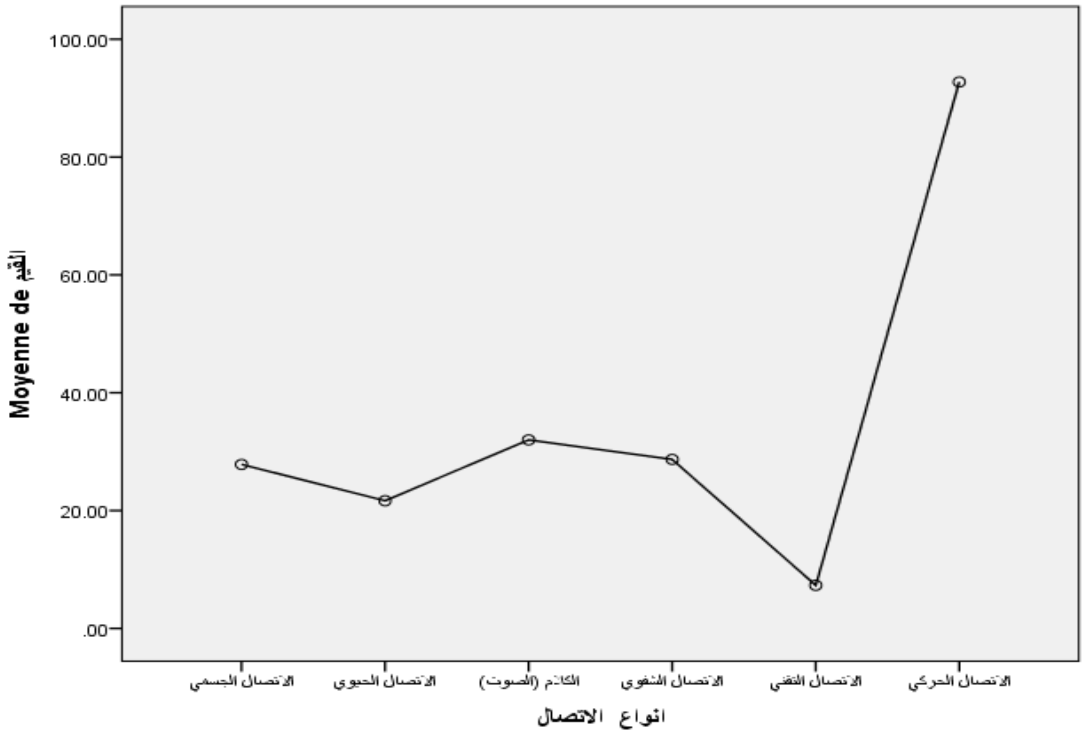

من خلال المنحنى نلاحظ الفروق أنواع الاتصال غير اللفظي في الاستعمال تميل بشدة لصالح استعمال الأطراف، و هذا ما وقفنا عليه ميدانيا.

الجدول رقم 21 يمثل :اختبار الفروق بين الأساتذة في الاتصال غير اللفظي.

جدول تحليل التباين المتوسطات

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة فيشر	مستوى الدلالة
الاتصال الجسمي	بين المجموعات	771.733	3	257.244	535.926	.000
	داخل المجموعات	9.600	20	.480		
	المجموع	781.333	23			
لاتصال الحيوي	بين المجموعات	61.489	3	20.496	5.868	.006
	داخل المجموعات	62.875	18	3.493		
	المجموع	124.364	21			
لكلام (الصوت)	بين المجموعات	2427.491	3	809.164	12.417	.000
	داخل المجموعات	1368.509	21	65.167		
	المجموع	3796.000	24			
الاتصال الشفوي	بين المجموعات	277.963	3	92.654	13.017	.000
	داخل المجموعات	149.477	21	7.118		
	المجموع	427.440	24			
الاتصال التقني	بين المجموعات	88.880	3	29.627	2.278	.114
	داخل المجموعات	234.075	18	13.004		
	المجموع	322.955	21			
لاتصال الحركي	بين المجموعات	3090.529	3	1030.176	6.499	.003
	داخل المجموعات	3011.906	19	158.521		
	المجموع	6102.435	22			

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك فروق بين أنواع الاتصال غير الفظي لكل نوع وهذ ما يظهر من خلا المتوسطات لكل نوع والذي قدر بالنسبة للاتصال الجسمي 257.244 الاتصال الحيوي(العاطفي)20.496 الاتصال بالكلام (الصوت)809.164 الاتصال الشفوي 92.654الاتصال التقني 29.627 الاتصال الحركي 1030.176

الشكل رقم (14) يمثل منحنى الفروق بين الأساتذة في نوع الاتصال الجسمي .

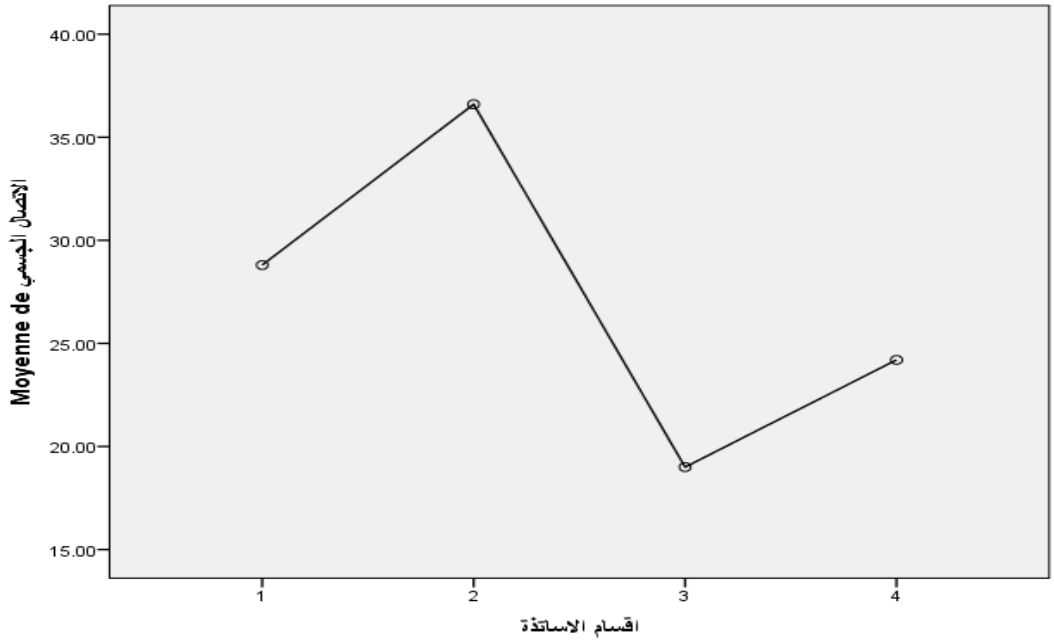

من خلا ل ملاحظة المنحنى نلاحظ بان أقصى حد للاتصال الجسمي سجل للمجموعة الثانية من الأساتذة بمتوسط قارب 40.00 في حين أدنى حد سجل للمجموعة الثانية قارب 20.00

الشكل رقم (15) يمثل منحنى الفروق بين الأساتذة في نوع الاتصال العاطفي .

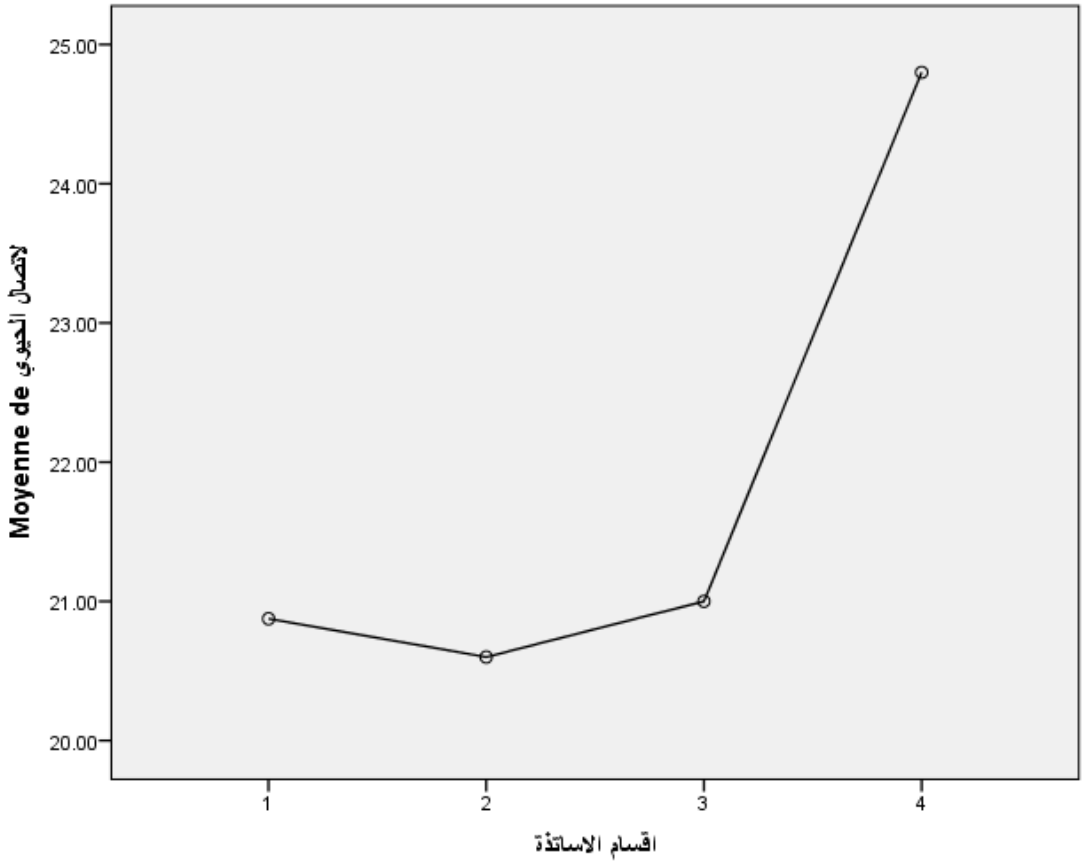

من خلال ملاحظة المنحنى نلاحظ بان أقصى حد للاتصال الحيوي (العاطفي) سجل للمجموعة الرابعة حيث قارب متوسطه 25 في حين ادني حد قدر متوسطه بأكثر من 15.00سجل للمجموعة الثانية.

الشكل رقم (16)يمثل : منحنى الفروق بين الأساتذة في نوع الاتصال بالكلام (الصوت).

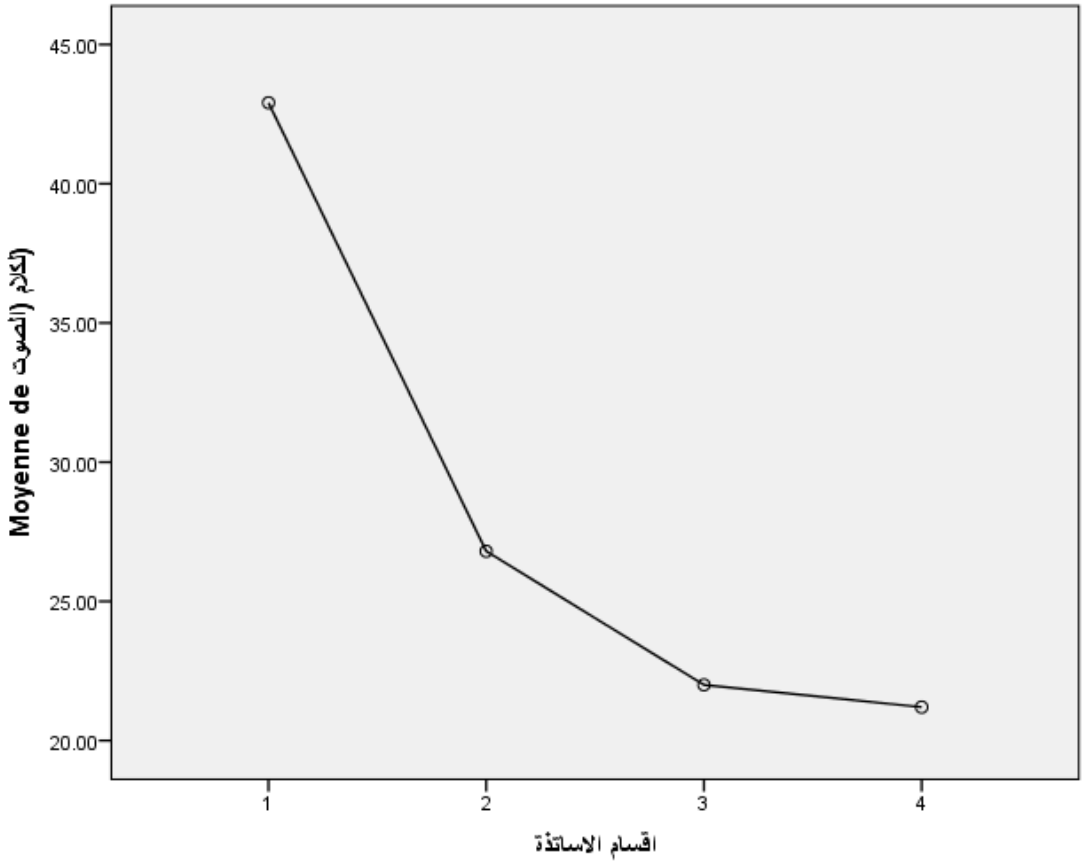

من خلا لجدول نلاحظ أن أقصى متوسط سجل بالنسبة لاتصال الكلام (الصوت) كان للمجموعة الأولى قارب متوسطه 45.00كان لصالح المجموعة الأولى في حين أدنى حد سجل للمجموعة الرابعة أدنى حد يقارب 25.00

الشكل رقم (17) يمثل منحنى الفروق بين الأساتذة لنوع الاتصال الشفوي .

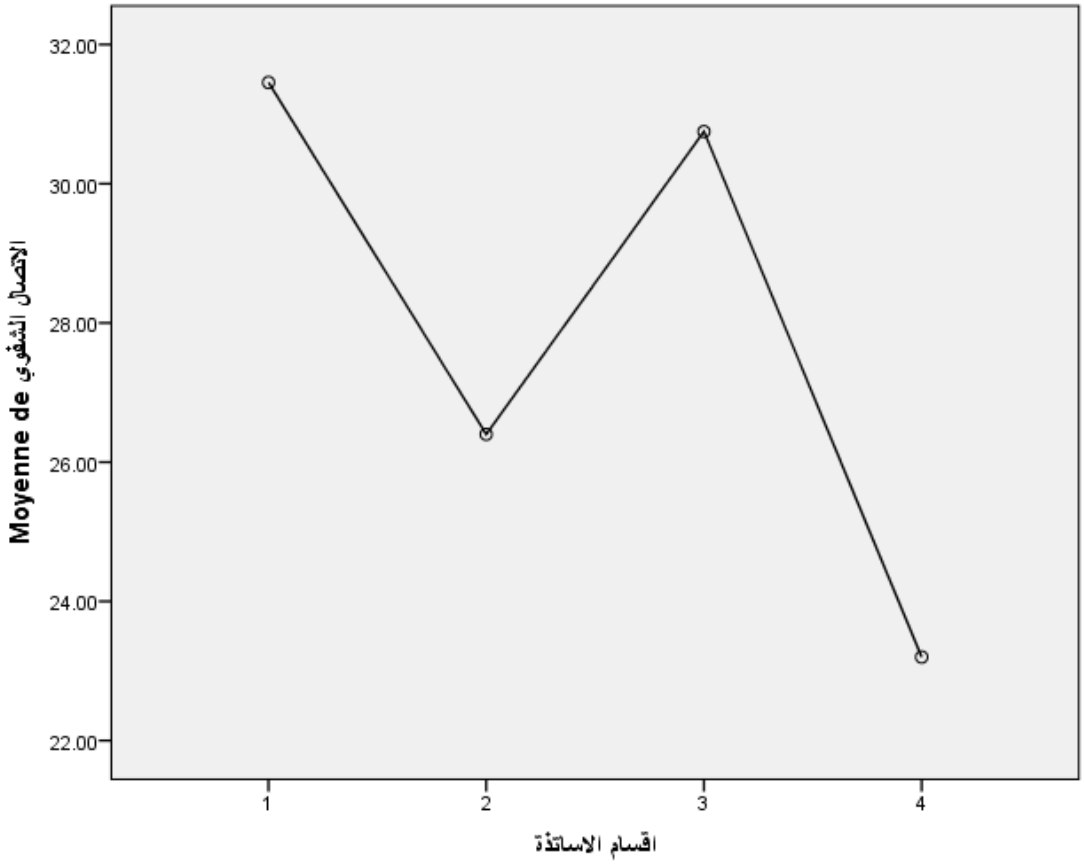

من خلال المنحنى نلاحظ أن أقصى حد للاتصال الشفوي سجل للمجموعة الأولى بمتوسط قارب 32.00 في حين أدنى حد هو اقل من 24.00للمجموعة الرابعة.

الشكل رقم (18) يمثل منحنى الفروق بين الأساتذة لنوع الاتصال التقني .

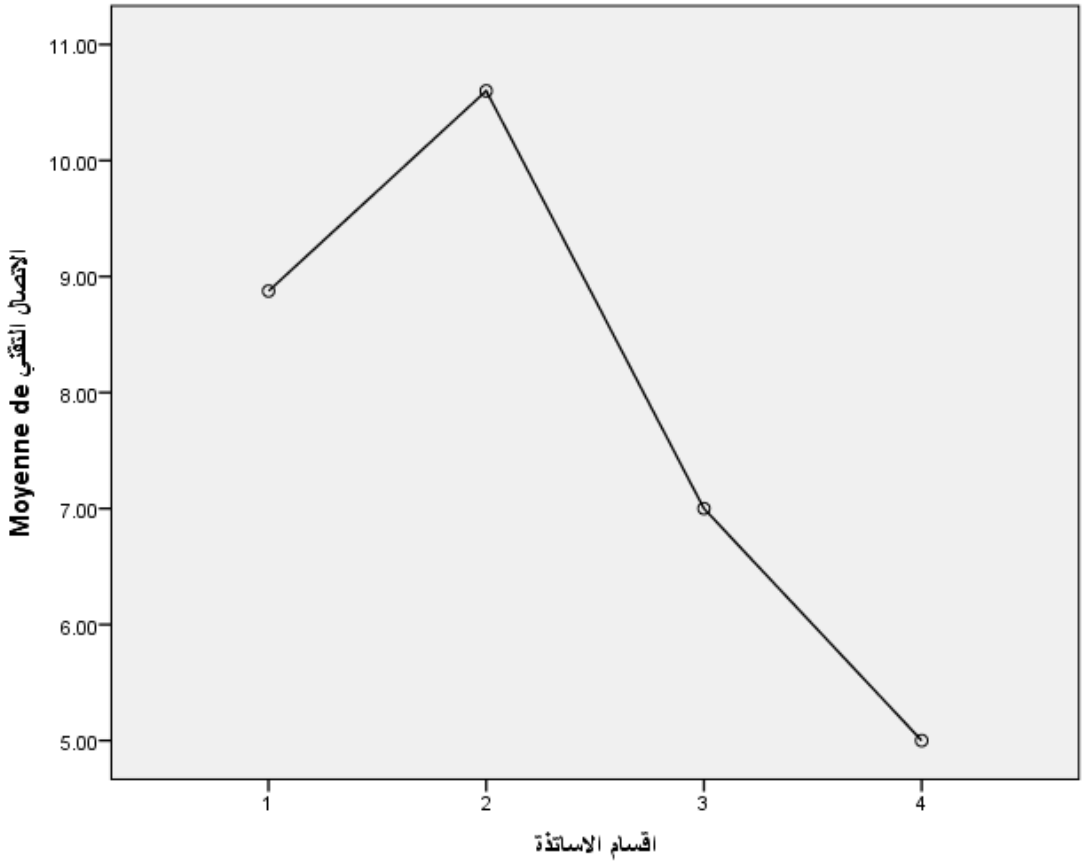

من خلال الجدول نلاحظ أن أقصى متوسط بالنسبة للاتصال التقني سجل للمجموعة الثانية قارب 11.00 في حين أدنى حد بمتوسط 5.00كان للمجموعة الرابعة .

الشكل رقم (19) يمثل : منحنى الفروق بين الأساتذة لنوع الاتصال الحركي .

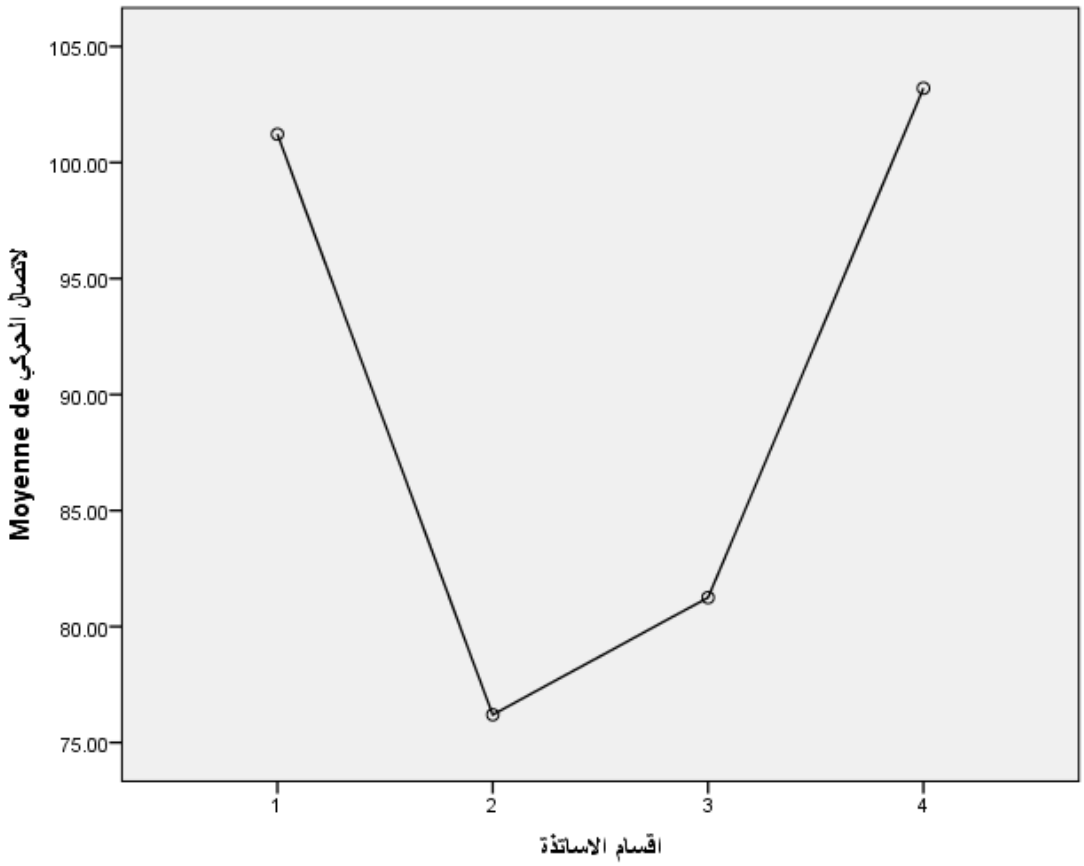

من خلال الجدول نلاحظ أن أقصى متوسط بالنسبة للاتصال الحركي سجل للمجموعة الرابعة قارب متوسطة قيم 11.00 في حين أدنى حد بمتوسط 5.00 كان للمجموعة الثانية

مناقشة عامة:

من خلال دراستنا هذه و التي تمحورت حول استخدام أساتذة التعليم العالي للاتصال غير اللفظي في الحصص التطبيقية طرحنا مجموعة من التساؤلات تقابلها مجموعة من الفرضيات للإجابة و بعد تحليل النتائج و عرضها توصلنا إلى:

أولا: فيما يخص الفرضية الأولى و التي جاءت على الشكل التالي :

1- توجد فروق دالة إحصائية في استعمال أنواع الاتصال غير اللفظي خلال الحصة التطبيقية.

و من خلال نتائج الجدول رقم (03) الخاص بأنواع الاتصال الجسمي وجدنا مستوى المعنوية للاتصال الجسمي : F=52.406 و مستوى الدلالة أقل من 0.01 و هو ما يدل على وجود فروق معنوية بين مختلف أنواع الاتصال الجسمي مالت لصالح الاتصال عن طريق لمس التلميذ إيجابا بمتوسط قدر بـ 2.36 و هو ما يوضحه المنحنى البياني رقم (02) لمتوسط قيم الاتصال الجسمي حسب أنواعه.

أما بالنسبة لنوع الاتصال العاطفي و من خلال نتائج الجدول رقم(06) الخاص بأنواع الاتصال العاطفي و جدنا مستوى المعنوية F=896 و مستوى الدلالة أقل من 0.01 وهذا ما يدل على وجود فروق معنوية بين مختلف أنواع الاتصال العاطفي مالت لصالح الصراخ مع الطالب بمتوسط قدر بـ 2.16 و كذلك الضحك مع الطالب بـ 2.12 و هذا ما يوضحه المنحنى البياني رقم (04) الذي يمثل منحنى متوسط قيم الاتصال العاطفي حسب أنواعه المختلفة.

فيما يخص الاتصال بالكلام (الصوت) و من خلال نتائج الجدول رقم (09) وجدنا مستوى المعنوية للاتصال بالكلام (الصوت) F=1.346 و مستوى الدلالة أقل من 0.262 و هذا ما يدل على وجود فروق معنوية بين مختلف أنواع الاتصال بالكلام (الصوت) مالت لصالح صوت التعجب والمدح والتشجيع بمتوسط قدر 3.72 و هذا ما يوضحه المنحنى البياني (6) الذي يمثل متوسط قيم الاتصال بالكلام حسب أنواعه المختلفة.

و بالنسبة لنوع الاتصال الشفوي و من خلال نتائج الجدول رقم (12) وجدنا مستوى المعنوية F=4.176 و مستوى الدلالة أقل من 0.042 و هذا ما يدل على وجود فروق معنوية بين مختلف أنواع الاتصال الشفوي مالت لصالح صيغ الشرح بواسطة الكلام بمتوسط قدر بـ 4.28 و هذا ما يوضحه المنحنى البياني في الشكل رقم (08) الذي يمثل متوسط قيم الاتصال الشفوي حسب أنواعه.

أما فيما يخص الاتصال التقني و من خلال نتائج الجدول رقم (15) وجدنا مستوى المعنوية F=8.957 و مستوى الدلالة أقل من 000. و هذا ما يدل على وجود فروق معنوية بين مختلف أنواع الاتصال التقني مالت لصالح وسائل التكنولوجيا بمتوسط قدر 1.00 و هذا ما يوضحه المنحنى البياني رقم (10) الذي يمثل منحنى قيم متوسط الاتصال التقني حسب كل نوع.

أخيرا و بالنسبة للاتصال الحركي و من خلال نتائج الجدول رقم (18) وجدنا مستوى المعنوية 162.429 و مستوى الدلالة أقل من 000. و هذا ما يدل على وجود فروق معنوية بين مختلف أنواع الاتصال الشفوي مالت لصالح الاتصال بالأطراف بمتوسط قدر بـ 16.6400 وهذا ما يوضحه المنحنى البياني رقم 12 الذي يمثل متوسط قيم الاتصال الحركي حسب أنواعه المختلفة.

أما فيما يخص الفرضية الثانية و التي جاءت على الشكل الأتي :

- توجد فروق دالة إحصائية في استعمال أنواع الاتصال غير اللفظي خلال فترات الحصة التطبيقية.

أولا: من خلال نتائج الجدول رقم (02) الذي يمثل تحليل التباين بين الفترات بالنسبة للاتصال الجسمي وجدنا مستوى المعنوية F=33.84 و مستوى الدلالة أقل من 0.01 و هذا ما يدل على وجود فروق بين الفترات في استخدام الاتصال الجسمي مالت لصالح الفترة الثالثة بأقصى استخدام بمتوسط قدر بـ 2016 و هو ما يوضحه المنحنى البياني رقم(1) يمثل:منحنى متوسط قيم الاتصال الجسمي خلال الفترات الخمسة.

فيما يخص الاتصال العاطفي و من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل تحليل التباين بين الفترات بالنسبة للاتصال العاطفي وجدنا مستوى المعنوية F=30.646 و مستوى الدلالة أقل من 0.01 وهذا ما يدل على وجود فروق بين الفترات في استخدام الاتصال العاطفي في الفترة الثالثة بأقصى استخدام له بمتوسط قدر ب2.16 و هذا ما يوضحه المنحنى البياني رقم (3) الذي يمثل متوسط قيم الاتصال العاطفي الفترات الخمسة.

فيما يخص الاتصال بالكلام (الصوت) من خلال نتائج الجدول رقم (8) الذي يمثل تحليل التباين الفترات وجدنا مستوى المعنوية F=29.902 و مستوى الدلالة أقل من 0.01 و هذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفترات في استخدام الاتصال بالكلام (الصوت) و قد مال للفترة الرابعة بقيم متوسط 3.72 ما يوضحه المنحنى البياني رقم الذي يمثل (5) منحنى متوسط قيم الاتصال بالكلام خلال الفترات الخمسة.

أما بالنسبة للاتصال الشفوي و من ملاحظتنا للجدول رقم (11) الذي يمثل تحليل التباين للفترات وجدنا مستوى المعنوية F=13.649 و مستوى الدلالة أقل من 0.01 وهذا ما يدل على وجود فروق بين الفترات في استخدام الاتصال الشفوي و قد مال للفترة الرابعة بقيم متوسط 4.28 بالنسبة ما يوضحه المنحنى البياني رقم (7) الذي يمثل منحنى متوسط قيم الاتصال الشفوي خلال الفترات الخمس.

أما الاتصال التقني و من ملاحظتنا لنتائج الجدول رقم (14) الذي يمثل تحليل التباين للفترات وجدنا مستوى المعنوية F=20.478 و مستوى الدلالة أقل من 000. و هذا ما يدل على وجود فروق بين الفترات في استخدام الاتصال التقني بأقصى حد له في الفترة الثالثة بقيم متوسط 1.00 ما يظهر من خلال المنحنى رقم(9) الذي يمثل قيم متوسط الاتصال التقني خلال الفترات الخمس.

أخيرا و فيما يخص الاتصال الحركي و من خلال نتائج الجدول رقم (17) الذي يمثل تحليل التباين للفترات وجدنا مستوى المعنوية F=27.092 و مستوى الدلالة أقل من 000. وهذا ما على وجود فروق في استخدام الاتصال الحركي كأقصى حد له في الفترة الرابعة

بمتوسط قدر بـ 16.6400 ما يظهر من خلال المنحنى رقم (11) الذي يمثل قيم متوسط الاتصال الحركي خلال الفترات الخمس .

أما فيما يخص الفرضية الثالثة و التي مفادها:

توجد فروق بين الأساتذة في استعمال أنواع الاتصال غير اللفظي.

فمن خلال الجدول رقم (20) الذي يمثل اختبار الفروق بين أنواع الاتصال غير اللفظي وجدنا مستوى المعنوية F=246.312 و مستوى الدلالة أقل من 000. و هذا ما يدل على وجود فروق بين أنواع الاتصال اللفظي تميل بشدة للاتصال بالأطراف بمتوسط قدر بـ 92.7391 و هذا ما هو بارز من خلال المنحنى البياني رقم (13) .

أما بالنسبة للأساتذة و من خلال الجدول رقم (21) و الذي يمثل إختبار الفروق بين الأساتذة في الاتصال غير اللفظي فكانت المتوسطات لكل نوع و الذي قدر بالنسبة للاتصال الجسمي 257.244 الاتصال الحيوي (العاطفي) 20.496 الاتصال بالكلام (الصوت) 809.164 الاتصال الشفوي 92.654 الاتصال التقني 29.627 الاتصال الحركي 1030.176 فاستنتاجنا أربع مجموعات خاصة بكل نوع من خلال المنحنيات كانت كالتالي:

الشكل الأول : المنحنى رقم (14) يمثل منحنى الفروق بين الأساتذة في نوع الاتصال الجسمي حيث نلاحظ أربع مجموعات من الأساتذة المجموعة الثانية بأعلى اتصال جسمي قارب متوسطها 40.00.

كقاصي حد في حين المجموعة الثالثة بأدني حد قارب متوسطه 20 .

الشكل الثاني : المنحنى رقم (15) يمثل منحنى الفروق بين الأساتذة في نوع الاتصال العاطفي حيث نستنتج من المنحنى أربع مجموعات المجموعة الرابعة سجلت أقصى حد بمتوسط قدر بـ 25 في حين أدنى متوسط سجل للمجموعة الثانية بمتوسط قدر بـ 15.00 و

في هذا يقول إدوار هال Edward. T. Hall,(1971) إذ " يمكن كذلك، لنظرة ما أن توبخ، أو تُشجع، أو تسيطر، كما أن حجم المقلتين يمكن أن يدل على الاهتمام أو على النفور "[1].

الشكل الثالث: المنحنى رقم (16) يمثل الفروق بين الأساتذة في نوع الاتصال بالكلام (الصوت) لدينا أربع مجموعات من الأساتذة أعلى متوسط كان للمجموعة الأولى بمتوسط قدر ب45.00 في حين أدنى حد سجل للمجموعة الرابعة بمتوسط 25.00.

الشكل الرابع: المنحنى رقم (17) يمثل الفروق بين الأساتذة في نوع الاتصال الشفوي لدينا أيضا أربع مجموعات أقصى حد للاتصال سجل للمجموعة الأولى بمتوسط قدر بـ 32.00 في حين أدنى حد هو أقل من 24.00 فكان للمجموعة الرابعة .

الشكل الخامس: المنحنى رقم (18) يمثل الفروق بين الأساتذة في نوع الاتصال التقني لدينا أربع مجموعات أقصى حد للاتصال سجل للمجموعة الثانية قارب 11.00 في حين أدنى حد كان للمجموعة الرابعة بمتوسط قدر بـ 5.00 .

الشكل السادس: المنحنى رقم (19) يمثل الفروق بين الأساتذة في نوع الاتصال الحركي حيث لدينا أربع مجموعات أقصى حد سجل للمجموعة الرابعة قارب 105.00 بينما أدنى حد كان للمجموعة الثانية بأكثر من 75.00 .

و في هذا المجال الأخير يتكلم "هارو" 1972 عن الاتصال الحسي الحركي و أهميته و تأثره بجوانب عديدة حيث وضع تصنيفات من ست عناصر من بينها الاتصال غير اللفظي تؤثر على الجانب الحسي الحركي خصوصا في المجال الرياضي لذا نلاحظ استعمال الأطراف بصفة كبيرة جدا من طرف الأستاذ الجامعي في المواد التطبيقية على العكس من ذلك فإن الاتصال التقني بالوسائل البصرية و التكنولوجيا أقل العناصر استعمالا من طرف الأستاذ الجامعي رغم أهميته و في هذا يقول " محمد حسن علاوي" الوسائل البصرية و التكنولوجيا: وسيلة إيضاح مهمة في التدريس تساعد في إثارة و لفت انتباه المتعلم مقارنة بالوسائل الاتصالية غير اللفظية وعليه إن الفرضية الثالثة قد تحققت .

[1] - Edward. T. Hall, La dimension cachée, éd, Seuil, 1971, P,88.

أما فيما يخص الفرضية الرابعة هناك اختلاف بين الأساتذة في الجوانب التي يخدمها اتصالهم غير اللفظي و حسب نتائج الجداول في التحليل السابق للفرضية السابقة و حسب النتائج أيضا الجدول رقم المحلل سابقا(21) و الذي يمثل اختبار الفروق بين الأساتذة في الاتصال غير اللفظي فكانت المتوسطات لكل نوع و الذي قدر بالنسبة للاتصال الجسمي 257.244 الاتصال الحيوي (العاطفي) 20.496 الاتصال بالكلام (الصوت)809.164 الاتصال الشفوي 92.654 الاتصال التقني 29.627 الاتصال الحركي 1030.176.

و عليه نقول أن هناك اختلاف بين الأساتذة فيما يخص استعمال الاتصال غير اللفظي و الجوانب التي يخدمها اتصالهم و عليه فالفرضية الرابعة قد تحققت و يرجع هذا إلى اختلاف في عدة أمور نراها أساسية أولا في مجال التكوين فليس كل أساتذة معهد التربية البدنية هم في الأصل من خرجي المعهد بل يوجد منهم خرجي معاهد أخرى كالمعهد التكنولوجي للرياضة و الذين يركزون على التدريب كثيرا ، و بالتالي نلاحظ عليهم استعمال كبير للأطراف و محاولة الاحتكاك الكبير بالطالب خدمة للمنافسة و لا يراعون المجال العاطفي ، أما المجموعة الثانية فنراها من الأساتذة من مر على التدريس في الثانوية و بالتالي التأثير على الجانب النفسي و العاطفي بادي عليهم في تعاملهم مع الطلبة و مراعاة الجوانب النفسية الاجتماعية أما خصائص المجموعة الثالثة فلا نلاحظ عليها الحماس في النوع من البرودة في التعامل و هم من لم يمارس الرياضة كمدرب أو لاعب و بالتالي يمتازون دائما بالتحفظ و بالكاد يتحكمون في المجموعة في التعبير غير اللفظي، أما المجموعة الرابعة فهي التي تجمع بين التدريب و خصائص التربية البدنية و هي الأكثر مناسبة مع خصائص المادة فهي بالتقريب تراعي كل خصائص تدريس المادة ولديها حس كبير و رزانة في التعامل مع الطلبة في المواد التطبيقية : و هذه المجموعة الأنسب و بالاظافة إلى عامل الخليط في الشهادات فهناك الخبرة بين الأساتذة التي لها الأثر البالغ في التعامل بالنسبة للاتصال غير اللفظي اظافة إلى عامل الثقافة[2]. و استلهم "إدوارد هال" مبادئ اللسانيات و التحليل النفسي، في إنتاج دراسات تتعلق ببعد آخر من أبعاد التواصل غير اللفظي، أطلق عليه "مصطلح"

[2] - Edward. T. Hall, La dimension cachée, opcit , P,129 .

الثقافة التحتية " للإشارة للسلوك المتميز لمستويات التنظيم الكامنة تحت سطح الثقافة " فالتنوع بين جيهات الوطن حيث أن معهد التربية البدنية والرياضية معهد مركزي في ما يخص مسابقات الماجستير أو الدكتوراه بالصيغة الجديدة وبالتالي فهذا إلى وجود أساتذة جامعيين من مختلف المناطق و بالتالي الاتصال غير اللفظي مختلف و لا ننسى هنا عدم وجود اهتمام كبير بهذا النوع من الاتصال بتعمق كوحدة مدرسة في المعهد و بالتالي لا يمكن الكلام على توحيد لصيغ الاتصال غير اللفظي .

إن فلسفة التكوين في معهد التربية البدنية و الرياضية ليست مقيدة بفكر معين مسيطر بل هي مفتوحة على كم هائل من النظريات في مجالات متعددة علم النفس و علم الاجتماع وعلم التربية ...و حتى التكوين في الخارج أدى إلى وجود مدارس عديدة في المعهد الواحد و بالتالي فان الاختلاف في الاتصال غير اللفظي و درجة تثيره جوانب دون أخرى حتمية بين أساتذة التعليم العالي .

و في الأخير نقول أن الفرضية العامة التي جاءت على الشكل الآتي :

يستعمل أستاذ التعليم العالي بمعهد التربية البدنية و الرياضية الاتصال غير اللفظي في حصصه التطبيقية و هناك فروق في استعماله من ناحية النوع و فترات الحصة و هناك اختلاف بين الأساتذة في استعمال أنواعه و الأغراض التي يخدمها قد تحققت .

الاستنتاج العام للدراسة :

من خلال بحثنا في موضوع الاتصال غير اللفظي لدى أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية وعبر مراحله ابتداء من جانبه النظري وصولا إلى نتائج الجانب التطبيقي وتحليلها توصلنا إلى مجموع من النتائج والاستنتاجات متعلقة بالبحث وأخرى تتعلق بالدراسات اللاحقة قد يأخذها من أراد البحث في الجانب في اعتباره وهذه النقاط كانت كما يلي :

- حقيقة الأمر الأولى التي يجب معرفتها عن الاتصال غير اللفظي هي الصعوبة الكبيرة في ملاحظة هذا النوع من الاتصال لكن الصعوبة الأكبر في تصنيف هذا الاتصال ثم تفسيره ودلالاته لذا نجد اهتمام التربويين بهذا المجال والدراسات الوفيرة فيه لا لحظناها من خلال الجانب النظري حتى أن الجانب النظري فيه صعوبة لتعدد التفسيرات و السلوكات غير اللفظية أيضا بعض التوقفات في الحصص من اجل الشرح وغيرها وعدم التحكم في الأفواج في بعض المرات و التمارين .

- تنوع في استعمال الاتصال غير اللفظي بالنسبة لأساتذة معهد التربية البدنية والرياضية وكذلك تنوع الاستعمال خلا فترات الحصة التطبيقية

- تفاوت في استعمال أنواع الاتصال غير اللفظي من طرف أساتذة الجانب التطبيقي في معهد التربية البدنية والرياضية

- استعمال كبير وبفارق كبير لصالح الأطراف خصوصا والاتصال الحركي على الخصوص يرجع لطبعة حصة التربية البدنية والرياضية التي تعتمد على الحركة والنشاط لاحظناه

- نقص في استعمال الوسائل التكنولوجيا البصرية وغير ها على الرغم من أهميتها في جلب انتباه الطلبة وتوقيف الصورة من اجل رؤية الحركات في بعض المرات

-هناك أشياء اظافية غير لافظيه لاحظنها خلال تطبيق ا شبكة الملاحظة مثل صوت الصفارة كإشارة سواء بالصفارة آو بالفم في صورة صوت، استعمال اللغة الفرنسية وأصواتها أيضا

- استعمال البيئة شبه الحقيقية في بعض الحالات عند غياب الوسائل لتحقيق الأهداف مثل تمثيل ملعب أو هدف اوارسم ملاعب

استعمال الوسائل البداغوجيا مساعدة في بعض الحصص تؤدي اتصال غير لفظي مثل وسائل التمرينات

- حصص الرياضات الجماعية أكثر استعمالا للاتصال الغير اللفظي مقارنة بالرياضات الفردية

- استعمال أيضا للاتصال الجانب العاطفي من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية للجانب العاطفي من طرف كالصراخ والضحك وغيرها أما التلامس فيوجد عند بعض الأساتذة فقط يؤثر تأثيرا في الانضباط في الحصص والتأثير على بعض الطلبة ذو النزعة الحادة

- التوقف الدائم للحصة من طرف بعض الأساتذة في الوحدات التخصصية للجانب التطبيقي ما يعتبر ايجابي جدا أي الشرح بصيغ الكلام من اجل زيادة الفهم خصوصا لدى بعض الأساتذة ممن خضعوا لتكوين في الخارج .

- تنوع كبير في طرق التدريس للجانب التطبيقي بين الأساتذة ما أدى إلى تنوع في الاتصال غير الفظي

- بعض الأساتذة لديهم سلوك هاديء أثناء الحصص في ظروف تتطلب الحركات والاستجابة ما يؤدي إلى اتصالات سلبية أثناء الحصة

- اختلاف في استعمال الاتصال غير اللفظي تبعا لقسيم الحصة التسخين المرحلة الرئيسية والمرحلة الختامية رغم تغيرهم المنهج إلا أن بعض الأساتذة لا يزالون يحتفظون بالنظام القديم

- استعمالا لحركات الرأس من طرف الأساتذة أيضا لتوجيه الطلبة من مكان لأخر بالإيماء

- هناك بعض الاتصالات خدمت الجانب الاجتماعي كثيرا فيها كثير من الحيوية عن طريق بعض العاب والتمارين بغرض الاهتمام بعنصر الجماعة

- هناك اتصال بداغوجي ثري بالاتصالات الحركية غير اللفظية وكلاسيكي هو الاستعراض أثناء التعليم

La démonstrations تعتبر فعالة في الجانب التطبيقي فيها نوع من الاتصال الجسمي

-وجود كبير للاتصال الجسمي بشكل ايجابي الهدهدة أو التربيت على الظهر ، أو وضع اليد على الكتف أو هدهدة الرأس باليد كإشارة للتحبيب والاستحسان عكس سلبيا كالصفع أو الركل والضرب وغيرها فهي غير موجودة لذا انظر دراسة (التقاربية د . عبد الخالق نجم البهادلي) .

- من خلال الدراسة عناصر من الاتصال غير اللفظي لم تكون موجودة في دراستنا مثل عنصر المسافة بين إطراف الاتصال وهنا نقصد الأستاذ والطلبة من حيث البعد والقرب ففي التعليم المسافة يجب أن تكون منسبة لقرب آو بعد الأستاذ عن طلابه وتعكس هنا الاحترام وتحكم الأستاذ في الحصة ، وكذلك المكان والوسائل المادية الموجودة اظافة إلى مظهر الأستاذ والهندام وقوف الأستاذ دلالات اتصالية غير لفظية لها دور كبير في تحديد سلوك الطلبة واستجاباتهم نحو الأستاذ (التقاربية د . عبد الخالق نجم البهادلي)الدراسات السابقة الدراسة الثالثة.

- هناك جانب ثقافي بين الأساتذة اثر على نوع الاتصال الغير اللفظي وعلى الاتصال بصورة عامة.

خاتمة

خاتمة :

توصلنا من خلال إنجازنا لهذه الدراسة أن التواصل غير اللفظي يمتاز بشمولية فهو يشمل جزءا كبيرا من الرسائل التواصلية المنتجة ضمن سياقات التواصل الإنساني بصفة عامة. و ذلك باستخدام و توظيف الحواس الخمس لما لها من نصيب في تلقي و تمرير المُنبهات غير اللفظية إلى الدماغ ليتم إدراكها كرسائل تواصلية. و تشمل قنوات التواصل غير اللفظي : لغة الجسد و نشاط الأعضاء الحسية و الإدراك الوجودي المتمثل في التعاطي مع المكان و الزمان و المسافة ، كل هذه الخصوصية المتوفرة في الاتصال غير اللفظي تجعل من أساتذة التعليم العالي بصفة عامة و أساتذة معهد التربية البدنية و الرياضية بصفة خاصة و كل ما هو متصل بالتربية حتى الإدارة و المتخصصين في البحوث تجعلهم ملزمين بالاستفادة من عنصر الاتصال غير اللفظي و توظيفه في عملية التعليم و التعلم و التكوين ، فقيم هذه اللغة التواصلية تكمن في قدرتها على إيصال الرسالة المستعصية على الأستاذ خصوصا مع أستاذة مادة التربية البدنية و الرياضية الذي لا يتعامل مع عقل الطالب فقط بل يتعامل مع جسم الطالب و حركاته التي تنطق كلام و سلوكات تحتاج إلى توجيه تربوي و استجابة صحيحة ، لا تكون صحيحة إلا مع تمكن الأستاذ من الرد الصحيح على هذه اللغة بتغذية راجعة متساوية و السلوك المطلوب أو قريبة منه .

كل هذا يقع على عاتق أساتذة التعليم العالي في إدراك خصوصية الطلبة الجامعيين و تفعيل اللغة غير المنطوقة بتدعيم و إثراء سيميولوجيا الجسد و الحركات بما يُعطي الأثر المطلوب في زيادة التفاهم و شمولية التواصل و تعميم الفائدة العلمية على الطلبة في حجر التدريس أو خلال الحصص التطبيقية بغض النظر عن الأنواع الرياضية الممارسة و مدى درجة أهمية لغة الجسد من حيث القرب أو المكان أو عدد الرياضيين المشاركين في اللعبة في توصيل الرسائل الدلالية و الإيحائية للطلبة و حملهم على القيام بالاستجابات و ردود الأفعال المناسبة.

و الاتصال بهذا المعنى في ثقافة الأستاذ المتكون بيداغوجيا يُعد حجر الزاوية في كل عملية تعليمية و خاصة بالنسبة لنوع الاتصال غير اللفظي من حيث اشتماله على

تدريس الإشارات الايجابية التي يصدرها الأستاذ والوقت المناسب لها و التمارين كذلك على أن تمس كل الجوانب الأساسية للطلبة : عاطفية معرفية حركية ....الخ .

إن الأنواع الستة التي بني عليها البحث ليست بالضرورة كل ما يستعمله الأستاذ من اتصال غير لفظي بل هناك اتصالات أخرى لا تزال نوعا ما خفية و صعبة الملاحظة و صعبة الدراسة و هذا لا يُلغي أهمية اللغة و الكلام في حصص التربية البدنية ، لأن هناك إشكال في استعمال اللغات الأجنبية إذ لم نستطع إيجاد رصيد لغوي و قاموس من المصطلحات الخاصة بنا ، و السبب هنا كما يقولون أن التربية البدنية في الأصل أجنبية وأن المصطلحات التي نستعملها أسهل و أكثر تمريرا للرسالة و تحقيق الهدف فبعض الكلمات تترجم في جمل ،

كم أن استعمال عبارات الصوت أو الكلام عن طريق الصوت في بعض المرات فيها تعالي و إرباك للطالب في مثل هذا المستوى مثل (مثل أَيْ..للنداء.. يَاوْ ..) قوة أو شدة الصوت أيضا و غيرها مثل عبارات الصوت غير مناسبة بتاتا و غير بيداغوجية و لا تتناسب مع تكوين أستاذ المستقبل لذا وجب على الأساتذة في التعليم العالي أن يكونوا أكثر مراقبة و أكثر مسؤولية في هذا المجال التربوي الحساس الذي قد ينقلب مستقبلا بالسلب على الأجيال القادمة ، و عليه فإن الأدوار التي تقع على الأساتذة حاليا و في المستقبل المنظور كبيرة باعتبارهم مسئولين مُباشرين عن تخريج الإطارات الجزائرية في كل التخصصات و المجالات بما يسمح لهم تقلد المسؤوليات و المهام في الدولة و ضمن النسيج الاجتماعي .

أما الجانب العاطفي فلدى أساتذة التعليم العالي توازن كبير في استعمال العبارات المناسبة والمؤشرات التي لاحظناها في بعض الحصص ، أين يكون الأستاذ من عشاق التدريب و هنا تمتزج بعض الصرامة مع الصراخ غير المُبرر من أجل تعلم الحركات للطلبة كما يجب في أقل وقت ممكن و تحسين الأداء بشكل عام ، و عليه مراعاة الفروق فيما بين الطلبة و بين من كان له تجارب رياضية و مدى انعكاس ذلك على إتقان أداء التمارين و التموقع و الاستجابة و الاستعداد البدني و النضج التكتيكي و غيرها من أساسيات اللعبة، ليأتي الاتصال التربوي لاستكمال جوانب النقص و تلقين المهارات و المستجدات و المعلومات و الخبرات الرياضية . و هو ما لاحظناها في نتائج دراساتنا بحيث طغى الاتصال

بالأطراف حيث لمسنا استعمال كبير لأطراف الجسم و خصوصا في الرياضات الجماعية عكس الرياضات الفردية أين يكثر الاتصال الجسدي بقوة و ذلك لمحاولة تعليم الطالب فرديا بعض الحركات في السباحة أو الجيدو أو رمي الجلة أين تلقى هذه الاتصالات استحسان الطلبة ، و هو ما يعكس رغبة الأستاذ في تعليم الطالب المهارات الحركية الصحيحة ، بالإضافة إلى تحسيس الطلبة بالأمان و الثقة بالنفس.

و انطلاقا من نتائج دراستنا هذه يمكن تقديم بعض المقترحات فيما يلي :

1- عقد دورات مستمرة و دورية لأساتذة التعليم العالي (معهد التربية البدنية والرياضية)؛ لضرورة امتلاكهم لمهارات الاتصال غير اللفظي، و توعيتهم بأهمية التدريس بأهمية مهارات الاتصال غير اللفظي للطلبة خصوصا في مرحلة ما بعد التخرج.

2 ــ تطوير وحدات الاتصال المدرسة في الجامعة و تغذيتها بموضوع الاتصال غير اللفظي .

3 ـ تطوير الاتصال بين الأستاذة و الطلبة لأهميته في تكوين الأساتذة و توعية الأساتذة من خطر استعمال حركات سلبية أثناء التدريس تكون مؤثرة على الطالب المتكون مثل، التعالي في الاتصال مع الطلبة، الاستهزاء، استعمال تعبيرات غير مرغوبة.

4 ـ مراعاة الفروق بين الطلبة في الاتصال: الطلبة الضعاف مع المتمكنين رغم صعوبة المهمة من ناحية العدد.

5 ــ ممكن إجراء رسكلة لجانب الاتصال و تقوية الاتصالات البيداغوجية المرغوبة.

6 ـ إجراء دراسات مشابهة حول مهارات الاتصال اللفظي و غير اللفظي في معهد التربية البدنية الرياضية تهتم بأنواع أخرى من الاتصال غير اللفظي.

7 ـ إجراء دراسة أخرى تهتم بعنصر التفاعل بين الأستاذ و الطالب من ناحية الاتصال غير اللفظي.

و في الأخير نشكر الله على إتمام هذا العمل و نرجو منه القبول و الإفادة.

قائمة
المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الحديث النبوي الشريف

قائمة المراجع:

أ- قائمة القواميس والمعاجم و الموسوعات :

1- المنجد في اللغة والإعلام، د م، ط 21، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1986

2- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، بدون طبعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.1979..

3- ابن منظور محمد، لسان العرب، 15 مج، ط1 ، بيروت، دار صادر، ج3

4- ابن منظور، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، الجزء 7 .

5- الموسوعة العربية العالمية، الطبعة الثانية، الجزء 7، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999.

6 ـ الموسوعة العربية العالمية، الطبعة الثانية، الجزء 8،مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية .

ب- قائمة الكتب باللغة العربية :

7- ابن حني، الخصائص. تحقيق محمد علي النجار، ط،11 ،ج1، دار الهدى للطباعة والنشر بيروت لبنان.

8 ـ إبراهيم حامد قنديل ، برنامج ودرس التربية البدنية والرياضية ، مطبعة مخيم ، الطبعة الثانية، الأردن ، 1990.

9- الدبس محمد و اندراوس تيسير. مهارات التصوير الإلكتروني و تصميم البرامج التعليمية و إنتاجها. دار صفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن،2000.

10- أحمد مختار عضاضة ،التربية العملية التطبيقية والمدارس الابتدائية والتكميلية ،بيروت ،الشرق الأوسط، ط3.

11 ـ الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، دون طبعة، بيروت :دار الفكر، 1983.

12 ـ أمين الانور الخولي و آخرون: التربية الرياضية المدرسية. دليل معلم الفصل وطالب التربية العلمية. ط 3 دار الفكر العربي. القاهرة. 1994.

13 -أمين أنور الخولي ،**أصول التربية البدنية** ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ،مصر ،1996 .

14 ـ أمين الانور الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية. مدخل. تاريخ. فلسفة. دار الفكر العربي. القاهرة. 1998.

15 ـ أنطوان الخوري :طالب الكفاءة المهنية ،دار الكتاب ، الدار البيضاء.

16 ـ بوثلجة غياث، أهداف التربية وطرق تحقيقها، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1989.

17- بيتر مورقان، الموسوعة الرياضية، ترجمة عماد أبو السعد ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ، 1997م.

18 - بني يونس، محمد محمود : سيكولوجيا الواقعية والانفعالات، ط1 ، عمان :دار المسيرة، 2007 م.

19 ـ بن أشنهو مراد : نحو الجامعة الجزائرية ،ترجمة عائدة بامية، ديوان المطبوعات الجامعية،1981.

20 - بيير كيرو : ترجمة : أنطوان أبي زيد . منشورات عويدات .ط1 . بيروت. لبنان. 1984

21 ـ تركي رابح:النظريات التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

22 ـ تشارلز بيوكور ،ترجمة حسن معوض وكمال صالح عبده :أسس التربية البدنية ،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة، 1964.

23 - توق، محيي الدين، وضياء الدين زهران، الإنتاجية التعليمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعات الخليج العربي، الرياض، مكتب التربية العربي ، 2001 .

24 - جميلة العسال : دروس في التربية وعلم النفس ، المركز التربوي الجهوي بفأس ، مطبوع جامعي. 1981-1982 .

25 ـ حمدي علي أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية 1995.

26 - حسن معوض ، حسن شلتوت ،**التنظيم والإدارة في التربية البدنية والرياضية** ، دار المعارف ، بدون طبعه ، القاهرة، 1996 .

27- خلاص عبد الحفيظ ،مصطفى حسين باهي :طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، القاهرة ، مركز دار الكتاب للنشر ،2000.

28- زيدان محمد مصطفى ، الكفاية الإنتاجية للمدرس الجامعة ، دار الشروق، جدة، الطبعة الأولى، 1991 .

29- زيتون و عايش محمود، أساليب التدريس الجامعي.الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 1995.

30 ـ زايد الهويدي :مهارات التدريس الفعال ،ط1 دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة ،2002 .

31 ـ سعيد إسماعيل علي :المدخل إلى العلوم التربوية ،ط1 ،عالم الكتب ، 1982.

32 ـ سيد إبراهيم الجبار، التربية ومشكلات المجتمع، ط1، دار غريب للطباعة، مصر ، 1997.

33- شحاتة حسن وأبو عميرة محبات،عضو هيئة التدريس : أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم . القاهرة: الدار العربية للكتاب1994 ،

34 ـ صالح عبد العزيز والآخرون: التربية وطرق التدريس. الجزء الأول ، طبعة 1، دار المعارف، القاهرة، 1998.

35 ـ طلعت منصور : سيكولوجية الاتصال ، عالم الفكر ، الكويت ، المجلد 11 ، 1980 .

36- عبد الحافظ سلامة ـ مدخل إلى تكنولوجيا التعليم ـ الطبعة الثانية ـ دار الفكر ـ الأردن -1998 م .

37- عبد الحميد يونس: اللغة الفنية . عالم الفكر .م2 . العدد الأول. 1971 .

38- عادل خطيب ،التربية البدنية للخدمة الاجتماعية ،دار النهضة العربية ،مصر،1965

39 ـ عازة محمد عبد السلام ـ مهارات الاتصال. الدار المصرية للكتب ـ القاهرة ـ ط1 ،2007 .

40 ـ علي الديري :طرق تدريس التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الأساسية ، ط1 ،دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن .

41 ــ عباس عبد الفتاح الرملي، محمد إبراهيم شحاتة، اللياقة والصحة، القاهرة، دار الفكر العربي، 1991م.

42 ـ عباس أحمد السامرائي ، بسطوسي أحمد بسطو يسي ، طرق التدريس في التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، بدون طبعة ، 1994 .

43 ـ عدلان درويش جلون وآخرون ، **التربية الرياضية المدرسية** ، دار الفكر العربي،بدون طبعة ،القاهرة ،1994 .

44 ـ عبد اللطيف نصيف ، الخطة الحديثة في التربية البدنية والرياضية ، مطبعة الميناء ،بدون طبعة ، بغداد ، 1981 .

45 ـ عدنان درويش حلون و آخرون، التربية الرياضية المدرسية، ط 3، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1975.

46 ـ عوض، عادل و سامي عوض ، البحث العلمي العربي و تحديات القرن القادم، مركز الإمـارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، دراسات إستراتيجية، عدد 44، الإمارات، أبو ظبي ، 1998.

47 ـ عامر، طارق عبد الروؤف محمد، تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة ، 2007 .

48 ـعبد الرحمن عدس: أساسيات البحث التربوي، عمان: دار الفرقان، ط 3، 1999م.

49 ـعاد الطيف الفارابي ،عبد العزيز الفر ضاف ،كيف تدرس بواسطة الأهداف ، دار الخطابي للطباعة والنشر ،الرباط 1989.

50 ـ غرابيه غدزي *وآخرون*: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجامعة الأردنية ، الأردن ، 1977م .

51 ـ فادية عمر الجولاني ،علم الاجتماع التربوي بدون طبعة ،مكتبة الإشعاع ،مصر ،1997.

52- فيصل رشيد العياشي ، رياضة السباحة و ألعاب الماء ،مطبعة العمال المركزية ،بغداد.

53 ـ كمال كامل مهارات الاتصال. المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية ـ القاهرة ـ 2007 م.

54 - كريم حسام الدين اللغة والثقافة . دراسة أنترو لغوية لألفاظ القرابة . دار غريب .2001 .

55 - كليتون، بيتر :لغة الجسد، ط1 ، ترجمة دار الفاروق، مصر، دار الفاروق،2005 .

56 - كريم زكي حسام الدين:الإشارات الجسمية :دراسة لغوية لظاهرة استعمال أعضاء الجسم في التواصل ،الطبعة الثانية ،دار غريب للطباعة والنشر ،القاهرة،2001.

57 ـ محمد أنور عبيد :علم النفس الرياضي ،الطبعة2.دار المعرفة ،القاهرة ،1977.

58 ـ محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، بدون طبعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.1979.

59 ـ محمد الحمامي- أمين أنور الخولي: أسس بناء برنامج التربية البدنية والرياضية. دار الفكر العربي ، بدون سنة.

60- محمد زياد حمدان ، أدوات ملاحظة التدريس مناهجها و استعمالاتها في تحسين التربية المدرسية ، ديوان المطبوعات الجامعية 1982.

61- محمد سيراج : التواصل غير الكلامي بين الفكر العربي القديم والنظر الراهن. دار الفكر العربي المعاصر العددان 81/80 ، 1990 .

62- محمد حسن علاوي ، **علم النفس الرياضي** ، دار المعارف ، الطبعة الثامنة ،القاهرة ، 1992.

63- محمد الحمايمى: تطور الفكر التربوي في مجال التربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998.

64- محمد بوعشة ، أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي ، ط1 ، دار الجبل ، بيروت ، 2000.

65- محمد منير مرسي: الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2002.

66- محمد الأمين موسى أحمد. الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم. الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة ، 2003 .

67- محمد الأمين موسى. التواصل الفعال: الأسس النظرية والمجالات التطبيقية. الشارقة: جامعة الشارقة. (2012) .

68- محمود عوض بسيوني ، فيصل ياسين الشاطي ، **نظريات و طرق التربية البدنية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بدون طبعه، الجزائر ، 1992 .

69- مادي لحسن : الأهداف و التقييم في التربية ،ط1، شركة بابل للطباعة والنشر ،1990.

ت/-المجلات :

70- بهاء الدين ، حسين كامل " التعليم الجامعي والعالي نظرة إلى المستقبل ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد الأول ، العدد 7سنة 2005.

71- بهاء الدين ، حسين كامل " التعليم الجامعي والعالي نظرة إلى المستقبل ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد الأول ، العدد 7 ، 2005 .

72- تمام حسان : وظيفة اللغة في مجتمعنا المعاصر، مجلة المجلة، العدد 114، 1996.

73- السد، نور الدين : مفهوم الخطاب و الخطاب الأدبي –مجلة الخطاب، العدد 1، جامعة تيزي وزو، 1997 – ص-ص 11-14.

74 - عبد الله عودة :الاتصال الصامت، مجلة المسلم المعاصر.

75- مجلة كلية أبحاث كلية التربية الأساسية ،المجلد11،العدد1،سنديه مروان سلطان الحالي ،دور استخدام الاتصالات الغير اللفظية (لغة الجسد) في تحديد السلوكيات الادارية ،جامعة الموصل العراق ،2011.

ث/الأطروحات والرسائل الجامعية :

76- بن عقيلة كمال ،أطروحة دكتوراه في منهجية التربية البدنية والرياضية،تطوير منهاج التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات وانعكاسه على تدريس التربية البدنية والرياضية على مستوى مرحلة المتوسط بالجزائر2008.

77- نوال نمور:مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كفاءة هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، جامعة منتوري قسنطينة ، 2012 .

78- أحمد بن عبد الله بن صقير العريني، مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلب رسالة ماجستير 2011.

79- وقاسي جميلة : الاتصال البداغوجي،مدرب لاعبي كرة اليد ،المعهد الوطني للتكوين العالي علوم وتكنولوجيا الرياضة دالي إبراهيم –2007.

80- لكحل وهيبة :مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، الاتصال البداغوجي استاذ- طالب محاولة لدراسة بعض العوامل النفس اجتماعية ،جامعة باجي مختار عنابة، 2012 .

ج/المحاضرات و المداخلات:

81- طالب الإبراهيمي، خولة : عن التداولية –محاضرة ألقتها بمعهد اللغة العربية و آدابها جامعة الجزائر، في ندوة الأستاذ، فيفري 1998.

82- محفوظ أحمد فاروق: إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي " العربي- جامعة عين شمس القاهرة، 2004.

83- محفوظ احمد فاروق : إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي .المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي " العربي- جامعة عين شمس القاهرة ، 2004.

84- حسين خريف، الاتصال: "مفاهيم، و أساليب وأنواع" في فضيل دليو وآخرين: الاتصال في المؤسسة، فعاليات الملتقى الوطني الثاني، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية، قسنطينة، 2003.

ح/ المطويات و الدليل :

85- حسب مطوية و إدارة معهد التربية البدنية و الرياضية2014 .

86- الدليل البيداغوجي للطالب ، جامعة الجزائر3 ، 2012 .

خ/مواقع من الانترنت :

87-ar.wikipedia.org.

88- www.almualem.net.

89- http://www.anfasse.org.

90- www.profvb.col.

91- www.neelwafurat.com.

د / باللغة الأجنبية :

92- André martinet. Éléments de linguistique.genérale Armand colin .paris. 1970.

93- André martinet et bayes ..comment les maitres enseignent. Bruxelles .ministère de l'éducation et culture de communication .1969.

94- Approaches to semiotics. Conference an pralinguies and kinesis. Indiana. Université. Mouton 1972.

95- A regarder hall la dimension caché .paris seuil 1966

96- Andrée Lamoureux, recherche une méthodologie en science humaines, Edition Etudes vivantes, Québec, 1995.

97- Charles Cooley. .social organisation...cité in .J.labisse ...La communication anonyme .éd. Universitaire1969.

98- BLOCH, (H) Chemama (R) et autres, Grand dictionnaire de psychologie, Larousse, 1991.

99- BERNARD GILLET . Histoire du sport PUF 149.
Brun :Ecole Cherche Manager ;Éd, Insep, Paris 1987.

100- D. Hainaut, des fins aux objectifs de l éducation, éd, Labor, paris, 1985.

101- Dictionnaires actuel de l éducation –Ronald Legendre, 2eme édition Guérin, 1964 .

102-Dabene et Al : Variations et rituels en classe de langue.- Paris, Hatier-Credif, 1990.

103- Edward .t. hall. la dimension caché. Ed .seuill.coll.pain .n° 89 .1971.

104- Gilles Amado/ André Guillet . la dynamique des communications des groupes .ED Armand Colin .

105- GASTON MIALRET, (S/D) Vocabulaire de l'éducation, Paris, PUF, 1979.

106- Hall. e.t / proxemics..the study of man` s spatial relation and boundaries/. In Man`s image in medicine and anthropology .New-York International University press. 1963.

107- Nile Smith ET Deidre Wilson. Modern linguistique .penguin book.1979.

108- Roland Barthes ..Element of semiology . translated from French by matte lavers and Colin smith .London .1967.

109- Rink, J.E: Teaching physical Education for learning.. sit. Tourist. G.V Mosby, 1986.

110- UNESCO, 1998, world conference on higher education, Higher Education in the Twenty-First Century: Vision and Action 9 October 1998 .

111- Un groupe de chercheurs : Les échanges langagiers en classe de langue.- Paris, Ellug, Université de Grenoble 3, 1984.

112- Well Pierre, G. éducation Physique pour touts. Denot. Paris, 1964

113- Journal nouvelles Confidences. N° 17 Entreprise Publique du journal. Alger le04/08/1988.

الملاحق

معهد التربية البدنية والرياضية(سيدي عبد الله)

تحكيم أداة دراسة بعنوان:

(استخدام الاتصال غير اللفظي من طرف أساتذة التعليم العالي في الحصص التطبيقية –دراسة ميدانية معهد التربية البدنية والرياضية)

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية

إعداد الباحث

قليل محمد

إشراف

أ.د. نافي رابح

السنة الجامعية 2014/2013

اسم المحكم:

الدرجة العلمية:

الجهة:

أداة بوهلر – ريشموند لتحليل سلوك الاتصال غير اللفظي :

أ- الاتصال الكيميوحيوي Biochemical communication:

1- الاتصال الجسمي

2- الاتصال العاطفي

ب - الاتصال الحركي الميكانيكي عن الجسم الإنساني

1- الاتصال بأوضاع مختلفة :

2- الاتصال بحركات الرأس:

3- الاتصال بالإطراف:

ج- الاتصال عن طريق الكلام :

1- الاتصال بالصوت:

2- الاتصال باللفظ الشفوي :

3- الاتصال التقني :

نوع الاتصال	الفترة الأولى	الفترة الثانية	الفترة الثالثة	الفترة الرابعة	الفترة الخامسة	المجموع
1- الاتصال الجسمي **2- الاتصال العاطفي** **3-الاتصال بتوضيع الجسم** **4- الاتصال بحركة الرأس** **5الاتصال بالأطراف** **6- الاتصال الصوتي** **7-الاتصال اللفظي** **8-الاتصال التقني**						

أسماء السادة محكمي أداة الدراسة:
الخاصة بشبكة الملاحظة

الرقم	اسم المحكم	الرتبة العلمية	جهة العمل
1	أ.د. نافي رابح	أستاذ	معهد التربية البدنية والرياضية (سيدي عبد الله)
2	أ.د. بن تومي ناصر	أستاذ	معهد التربية البدنية والرياضية (سيدي عبد الله)
3	أ.د. بن عكي محمداكلي	أستاذ	معهد التربية البدنية والرياضية (سيدي عبد الله)
4	.د.حريتي حكيم	أستاذ	معهد التربية البدنية والرياضية (سيدي عبد الله)
5	د. احمد فلاق	أستاذ محاضر أ	معهد التربية البدنية والرياضية (سيدي عبد الله)
6	د.قندوزان نذير	أستاذ محاضر أ	معهد التربية البدنية والرياضية (جامعة بومرداس)
7	د. اوشن بوزيد	أستاذ محاضر أ	معهد التربية البدنية والرياضية (جامعة المسيلة)
8	د.جوادي خالد	أستاذ محاضر أ	معهد التربية البدنية والرياضية (جامعة المسيلة)
9	أ.بلعباس ابراهيم	أستاذ محاضر ب	كلية العلوم الاجتماعية (جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف)

```
/MISSING ANALYSIS.
```

A 1القيمة المحسوبة لـ فيشرacteur

Remarques

Résultat obtenu		*EB-03القيمة المحسوبة لـ فيشر-2014 13:47:29*
Commentaires		
Entrée	Données	*D:\brahim\قليلاكيميوحيوي.sav*
	Ensemble de données القيمةacti المحسوبة لـ فيشر	*Ensemble_de_données3*
	القيمة المحسوبة لـ فيشرiltrer	*<aucune>*
	Poids	*<aucune>*
	Scinderالقيمة المحسوبة لـ فيشرichier	*<aucune>*
	N de lignes dansالقيمة le المحسوبة لـ ichier de فيشر travail	*500*
Gestion des valeurs manquantes	Déالقيمة المحسوبة لـ فيشر inition des valeurs manquantes	*Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.*
	Observations prises en compte	*Les statistiques de chaque analyse sont basées sur des observations sans données manquantes pour aucune des variables de l'analyse.*
Syntaxe		*ONEWAYع2س1ف1 BY ف /PLOT MEANS /MISSING ANALYSIS.*
Ressources	Temps de processeur	*00:00:01.87*

	Temps écoulé	*00:00:05.04*

ANOVA à 1 القيمة المحسوبة لـ فيشرacteur

الاتصال العاطفي

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة المحسوبة لـ فيشر	مستوى الدلالة
التباين بين المجموعات	*92,028*	*4*	*23,007*	*30,646*	*,000*
التباين داخل المجموعات	*371,610*	*495*	*,751*		
المجموع	*463,638*	*499*			

Diagrammes des moyennes

```
ONEWAY 93;287;1فBY 93;21
  /PLOT MEANS
  /MISSING ANALYSIS.
```

A 1القيمة المحسوبة لـ فيشرacteur

Remarques

Résultat obtenu		*EB-القيمة المحسوبة لـ فيشر03-2014 13:48:03*
Commentaires		
Entrée	Données	*D:\brahim\قليل\كيميوحيوي.sav*
	Ensemble de données القيمةacti المحسوبة لـ فيشر	*Ensemble_de_données3*
	القيمة المحسوبة لـ فيشرiltrer	*<aucune>*
	Poids	*<aucune>*
	Scinderالقيمة المحسوبة لـ فيشرichier	*<aucune>*
	N de lignes dansالقيمة le المحسوبة لـ فيشر de ichier travail	*500*
Gestion des valeurs manquantes	Déالقيمة المحسوبة لـ فيشر inition des valeurs manquantes	*Les valeurs manquantes inies déالقيمة المحسوبة لـ فيشر par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.*
	Observations prises en compte	*Les statistiques de chaque analyse sont basées sur des observations sans données manquantes pour aucune des variables de l'analyse.*
Syntaxe		*ONEWAYع2س1ف1 BY ع2 /PLOT MEANS /MISSING ANALYSIS.*
Ressources	Temps de processeur	*00:00:00.27*
	Temps	*00:00:00.23*

	écoulé	

ANOVA à 1 القيمة المحسوبة لـ فيشرacteur

الاتصال العاطفي

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة المحسوبة لـ فيشر	مستوى الدلالة
التباين بين المجموعات	*64,870*	*3*	*21,623*	*26,896*	*,000*
التباين داخل المجموعات	*398,768*	*496*	*,804*		
المجموع	*463,638*	*499*			

Remarques

Résultat obtenu		*13-FEB-2014 11:44:18*
Commentaires		
Entrée	**Données**	*D:\brahim\قليل\جديد\تصنيف انواع الاتصال.sav*
	Ensemble de données actif	*Ensemble_de_données1*
	Filtrer	*<aucune>*
	Poids	*<aucune>*
	Scinder fichier	*<aucune>*
	N de lignes dans le fichier de travail	*25*
Gestion des valeurs manquantes	**Définition des valeurs manquantes**	*Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.*
	Observations prises en compte	*Les statistiques de chaque analyse sont basées sur des observations sans données manquantes pour aucune des variables de l'analyse.*

ONEWAY VAR00001 VAR00003 VAR00004 VAR00005 VAR00006 VAR00007 BY VAR00002 /PLOT MEANS /MISSING ANALYSIS.	**Syntaxe**	
00:00:02.78	**Temps de processeur**	**Ressources**
00:00:02.82	**Temps écoulé**	

القيم

Test de Tukey

المجموعات الجزئية				N	انواع الاتصال
4	3	2	1		
			7,3200	*25*	الاتصال التقني
		21,6667		*24*	الاتصال الحيوي
	27,8333	*27,8333*		*24*	الاتصال الجسمي
	28,6800	*28,6800*		*25*	الاتصال الشفوي
	32,0000			*25*	الكلام (الصوت)
92,7391				*23*	الاتصال الحركي
1,000	*,605*	*,086*	*1,000*		مستوى الدلالة

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 24.310.

b. Les effectifs des groupes ne sont pas égaux. La moyenne harmonique des effectifs des groupes est utilisée. Les niveaux des erreurs de type I ne sont pas garantis.